مدح خير البـــــرية

بقلـــــم

محمد بن عبد العزيز بن الوراق ابن الفقيه مجد الدين
ابن محمد عبد الملك الإسكندرى ابن شعبان اللخمى
عفا الله عنهم

الطبعة الأولى

الناشـــر

يوسف الأنصـــارى

شارع الكوثر يمين كوبرى فيصل - الجيزة

بســم الله الرحمـن الرحيـم

حـــرف الألـــف

بَدَأْتُ بِذِكْرِ اللهِ مَدْحاً مُقَدِّمَا
وَأُثْنِى بِحَمْدِ اللهِ شُكْراً مُعَظِّمَا
وَأَخْتِمُ قَوْلِى بِالصَّلَاةِ وَإِنَّمَا
(أُصَلِّى صَلَاةً تَمْلَأُ الْأَرْضَ وَالسَّمَا
عَلَى مَنْ لَهُ أَعْلَى الْعُلَى مُتَبَوَّأَ)

نَبِىٌّ لَهُ فِى حَضْرَةِ الْقُدْسِ مَنْزِلُ
وَحُجَّابُهُ الْأَمْلَاكُ وَهْوَ مُبَجَّلُ
أَتَى آخِراً فِى بَعْثِهِ وَهْوَ أَوَّلُ
(أُقِيمَ مُقَاماً لَمْ يُقَمْ فِيهِ مُرْسَلُ
وَأَمْسَتْ لَهُ حُجْبُ الْجَلَالِ تُوَطَّأَ)

تَرَقَّى جَمِيعَ الْحُجْبِ وَاخْتَرَقَ السَّنَا
وَصَلَّى بِأَمْلَاكِ السَّمٰوَاتِ مُعْلِنَا
وَسَارَ إِلَى حُجْبِ الْجَلَالِ وَمَا وَنَى
(إِلَى الْعَرْشِ وَالْكُرْسِىِّ أَحْمَدُ قَدْ دَنَا
وَنُورُهُمَا مِنْ نُورِهِ يَتَلَأْلَأَ)

فَقَرَّبَهُ الرَّحْمَنُ قُرْبَ عِنَايَةٍ
وَخَاطَبَهُ حَقاً بِغَيْرِ رِوَايَةٍ
فَلَمَّا تَوَلاَّهُ بِحُسْنِ وِلاَيَةٍ
(أَرَاهُ مِنَ الآيَاتِ أَكْبَرَ آيَةٍ
وَمَا زَاغَ حَاشَا أَنْ يَزِيغَ الْمُبَرَّأُ)

بِهِ قَدْ رَقَى جِبْرِيلُ فِى ذِرْوَةِ الشَّرَفْ
وَزُجَّ بِهِ فِى النُّورِ مِنْ بَعْدِ مَا وَقَفْ
وَلَمَّا سَرَى فِى بَحْرِ عِزٍّ بِلاَ طَرَفْ
(أَتَاهُ النِّدَا يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ لاَ تَخَفْ
أَنَا اللهُ مِنِّى بِالتَّحِيَّاتِ تُبْدَأُ)

تَقَرَّبْ إِلَيْنَا قَدْ أَتَاكَ نِدَاؤُنَا
وَسَلْ تُعْطَ مَا تَرْضَى فَذَاكَ رِضَاؤُنَا
تَدَلَّلْ عَلَيْنَا فَالْقِرَاءُ قِرَاؤُنَا
(أَرَدْنَاكَ أَحْبَبْنَاكَ هَذَا عَطَاؤُنَا
بِغَيْرِ حِسَابٍ أَنْتَ لِلْحُبِّ مَنْشَأُ)

تَوَلَّدْتَ مَخْتُونًا فَبُورِكْتَ طَلْعَةً

وَطُهِّرْتَ مِنْ كَيْدِ الشَّيَاطِينِ بَضْعَةً

وَشُرِّفْتَ بِالْوَحْيِ الْمُنَزَّلِ سُرْعَةً

(أَنَلْنَاكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى الرُّسْلِ رِفْعَةً

فَكَمْ لَكَ مِنْ جَاهٍ إِلَى الْحَشْرِ يُخْبَأَ)

لِوَاؤُكَ مَعْقُودٌ بِعِزٍّ يَعُمُّهُ

فَقُمْ لِيَرَى شَانِيكَ جَاهًا يَغُمُّهُ

مَقَامًا عَظِيمًا ذُو الْجَلَالِ يُتِمُّهُ

(أَعَدَّ لَكَ الْحَوْضَ الَّذِي مَنْ يَؤُمُّهُ

وَيَشْرَبُ مِنْهُ شَرْبَةً لَيْسَ يَظْمَأُ)

لَقَدْ أَطْنَبَ الْمُدَّاحُ فِي كُلِّ مَشْهَدِ

وَكُلِّ بَلِيغٍ مُعْجِزِ الْقَوْلِ مُنْشِدِ

فَمَا بَلَغُوا وَصْفًا وَلَا بَعْضَ مَقْصِدِ

(أَخِلَّايَ مَنْ يُحْصِي مَدِيحَ مُحَمَّدِ

وَفِي مَدْحِهِ كُتْبٌ مِنَ اللهِ تُقْرَأُ)

نَبِـيٌّ تَعَـالَـى فَوْقَ حَضـرَةِ قُدْسِـهِ
وَخَـاطَـبَـهُ حَتَّـى اسْـتَطَالَ بِأُنْسِـهِ
تَرَقَّـى عَلَى الـسَّـبْـعِ الـطِّبَـاقِ بِحِسِّـهِ
(أَيُمْـدَحُ مَنْ أَثْـنَـى الإِلَـهُ بِنَـفْـسِـهِ
عَلَيْهِ فَكَيْفَ المَدْحُ مِنْ بَعْدُ يُنْشَأُ)

مَدَحْـتُ رَسُـولَ الـلـهِ مَدْحَ إِصَـابَـةِ
لَهُ رَاحَـةٌ تَهْـمِـى كَوَكْـفِ سَحَـابَـةِ
شَرِيفٌ مُنِـيفٌ شَاكِـرٌ ذُو إِنَـابَـةِ
(أَمِـينٌ مَكِـينٌ مُجْـتَـبًـى ذُو مَهَـابَـةِ
جَلِيلٌ جَمِـيلٌ بِالْـغُـيُوبِ مُنَـبَّـأُ)

أَتَـى أَهْـلَ إِشْـرَاكٍ فَأَبْـطَلَ دِينَـهُـمْ
وَفُـزْنَـا بِـهِ لَمَّـا عَرَفْـنَـاهُ دُونَـهُـمْ
فَأُمَّـتُـهُ قَدْ أَحْـسَـنَ الـلـهُ عَوْنَـهُـمْ
(أَمَـانٌ لِأَهْـلِ الْأَرْضِ مُذْ حَلَّ بَيْنَـهُـمْ
بِهِ يَرْفَـعُ الـلـهُ الـعَـذَابَ وَيَدْرَأُ)

أيَا مُخْلصاً يَدْعُو بخَالِصِ قَلْبِهِ
عَسَى اللّهُ أنْ يَشْفِى بِهِ فَرْطَ كَرْبِهِ
فَيَا أيُّهَا العَاصِى المُقِرُّ بِذَنْبِهِ
(ألَا فادْعُ لِلرَّحْمنِ يَرْحَمُنَا بِهِ
فَلَوْلَا الدُّعَامَا كَانَ بِالخَلْقِ يَعْبَأُ)

نَبِىُّ الهُدَى أضْحَى الفُؤَادُ يُحِبُّهُ
وَمَنْ زَارَهُ لَاشَكَّ يُغْفَرُ ذَنْبُهُ
فَيَا مَادِحًا مَنْ فِيهِ عَظَّمَ رَبُّهُ
(أعِدْ مَدْحَهُ إنَّ القُلُوبَ تُحِبُّهُ
بِأوْصَافِهِ تُجْلَى إذَا هِىَ تَصْدَأُ)

جَلَاءُ فؤَادِى يَاحُدَاةُ حَثِيثُكُمْ
لِقَبْرِ رَسُولِ اللهِ فَهْوَ مُغِيثُكُمْ
قَدِيمُكُمُو قَدْ لَذَّ لِى وَحَدِيثُكُمْ
(أحِبَّتَنَا طِبْتُمْ وَطَابَ حَدِيثُكُمْ
فَلَا عِوَضٌ عَنْهُ وَلَا الصَّبْرُ يَطْرأُ)

أَيَا حَرَمَ الـهَـادِى أَمَـا آنَ نَلْتَـقِـى
وَأُبْـدِى الـذِى عِنْـدِى لِفَـرْطِ تَقَـلُّقِـى
تَزَايَدَ وَجْـدِى وَالـزَّمَـانُ مُعَـوِّقِـى
(أَأَصْـبِـرُ لَا وَالـلـهِ زَادَ تَشَـوُّقِـى
إِلَى مَنْ لَهُ وَجْـهٌ مِنَ الشَّمْسِ أَضْوَأ)

فَوَالـلـهِ إِنَّ الـهَـاشِـمِىَّ دَلِيلُنَـا
سِرَاجُ الـهُـدَى بَحْـرُ الـنَّـدَى فَهْـوَ سُؤْلُـنَـا
فَمَـنْ مِثْلُنَـا هٰذا الـرَّسُـولُ رَسُـولُـنَـا
(أَلِـفْـنَـاهُ حَتَّـى خَامَـرَتْـهُ عُقُـولُـنَـا
فَلَا الشَّوْقُ مَفْقُـودٌ وَلَا الـوَجْدُ يَهْدَأ)

نَظَمْـتُ مَدِيحَ الـهَـاشِـمِىِّ جَوَاهِـرًا
وَبِـتُّ الـلَّيَالِـى فِى مَعَـانِـيهِ سَاهِـرًا
وَلَـمَّـا بَدَا الـتَّـقْـصِيرُ مِنِّـى ظَاهِـرًا
(أَتَـيْـتُ إِلَـى مَدْحِـى عُلَاهُ مُبَادِرًا
لَعَلِّى بِغُفْـرَانِ الـذُّنُـوبِ أُهَنَّـأ)

وَمَـالِـىَ لَا أَبْـكِـى عَلَى طُولِ غَفْـلَتِـى
وَصَـرْفُ زَمَـانِـى عَنْـهُ عَوَّقَ رِحْـلَتِـى
عرَفْـتُ ذُنُـوبِـى حِينَ لَمْ تُشْفَ عِلَّتِـى
(أَنَـا رَجُـلٌ ثَقَّـلْتُ ظَهْـرِى بِزَلَّـتِـى
وَمَـنْ زَلَّ يَأْوِى لِلشَّـفِيعِ وَيَلْجَـأُ)

أَنَـا مُذْنِـبٌ أَصْـبَـحْـتُ بِالـذَّنْـبِ مَيِّتًـا
وَلِـى عَمَـلٌ فِى الـلَّوْحِ قَدْ صَارَ مُثْـبَـتًـا
دعَـوْتُـكَ مُضْـطَرًّا بِطٰه وَهَـلْ أَتَـى
(أَغِـثْنِـى أَجِـرْنِـى ضَاعَ عُمْـرِى إِلَـى مَتَـى
بِأَثْـقَـالِ أَوْزَارِى أَرَانِـى أُرْزَأُ)

أَتَى الـعَـبْـدُ يَرْجُـو الـعَـفْـوَ وَالـعَبْـدُ خَاضِـعٌ
فَقِـيرٌ إِلَـى مَوْلَاهُ بِالْـجُـودِ طَامِـعٌ
فَمَـا حِيلَةُ الـمِـسْـكِـينِ مَا هُوَ صَانِـعٌ
(إِذَا لَمْ يَكُـنْ لِى مِنْ جَنَابِـكَ شَافِـعٌ
شَقِيتُ وَمَـالِى غَيْرُ جَاهِـكَ مَلْجَـأُ)

حــــرف البـــاء

أَلَا قُلْ لِمَـنْ يَتْـلُو الـمَـدَائِحَ مُعْـلِنَـا
مَدِيحُ رَسُـولِ الـلهِ هوَ غَايَةُ الـمُـنَـا
سَنَـى فاسْـتَـنَـارَ الـكَـوْنُ مِنْ ذلِـكَ السَّنَـا
(بِنَـورِ رَسُـولِ الـلهِ أَشْـرَقَـتِ الـدُّنَـا
فَفِـى نُورِهِ كُلُّ يَجِـىءُ وَيَذْهَـبُ)

نَبِـىٌّ تَزَكَّـى لِلْمُـهَـيْمِـنِ عِصْـمَـةً
فَآتَـاهُ قُرْآنًـا وَنُوراً وَحِـكْـمَـةً
فَلِلهِ كَمْ أَخـلَـى عَنِ الـخَـلْقِ ظُلْمَـةً
(بَرَاهُ جَلَالُ الـحَـقِّ لِلْخَـلْقِ رَحْـمَـةً
فَكُـلُّ الْـوَرَى فى بِرِّهِ تَتَـقَـلَّبُ)

فَلَوْلَاه مَا سُدْنَـا عَلَى كُلِ عَالَـمِ
وَلَـمْ تَنْتَبِـهْ لِلْحَـقِّ مُقْـلَةُ نَائِـمِ
وَلَـكِـنْ هُوَ الـمُـخْـتَـارُ مِنْ آلِ هَاشِـمِ
(بَدَا مَجْـدُهُ مِنْ قَبْـلِ نَشْـأَةِ آدمِ
وَأَسْمَاؤهُ فى العَرْشِ مِنْ قَبْلُ تُكْتَبُ)

لَهُ سِيرَةٌ مِنْ قَبْلِ آدَمَ سُطِّرَتْ
وَنُوحٌ بِهِ أَهْدَى السَّفِينَةَ إِذْ جَرَتْ
وَأَطْفَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ نَارًا تَسَعَّرَتْ
(بِمَبْعَثِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ بَشَّرَتْ
وَلَا مُرْسَلٌ إِلَّا لِأَحْمَدَ يَخْطُبُ)

جَلِيلٌ عَظِيمٌ قَدْرُهُ وَهِبَاتُهُ
مَنِيعٌ وَأَهْلُ اللهِ أَضْحَتْ حُمَاتُهُ
إِلَى الحَشْرِ قَدْ عَمَّتْ عَلَيْهِ صِلَاتُهُ
(بِتَوْرَاةِ مُوسَى نَعْتُهُ وَصِفَاتُهُ
وَإِنْجِيلُ عِيسَى بِالْمَدَائِحِ يُطْنِبُ)

حَلِيمٌ رَحِيمٌ لَيِّنٌ مُتَلَطِّفُ
حَيِيٌّ نَدِيٌّ لِلْبَرِيَّةِ مُنْصِفُ
بَهِيٌّ زَكِيٌّ لِلْعُلُومِ مُشَرَّفُ
(بَشِيرٌ نَذِيرٌ مُشْفِقٌ مُتَعَطِّفُ
رَؤُفٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُتَأَدِّبُ)

حَوى شرَفَ الـدَّارَيْنِ حَقًّـا فَأَبْـرَعَـا
وَسَـادَ جَمِيعَ الأَنْـبِيَاءِ وَمَـا ادَّعَـى
وَسَـارَ إلـى عَرشِ الـمُـهَيْمِـنِ مُسْـرِعَـا
(بأقْـدَامِـهِ فى حَضـرَةِ الـقُـدْسِ قَدْ سَعَـى
رسُـولٌ لَهُ فَوْقَ المَنَـاصِبِ مَنْصِبُ)

مِنَ الـرِّجْسِ وَالأَدْنَـاسِ طَهَّـرَ قَلْبَـهُ
وَأَدْنَـاهُ مِنْـهُ ثُمَّ سَهَّـلَ صَعْـبَـهُ
فَمَـنْ مِثْـلُ هٰذَا الـمُـصْـطَفَـى يَا مُحِـبَّـهُ
(بِأَعْـلَى الـسَّـمَـا أَمْـسَـى يُكَـلِّمُ رَبَّـهُ
وَجِبْـرِيلُ نَاءٍ وَالـحَبِيبُ مُقَـرَّبُ)

فَنَـاهِـيكَ مِنْ قُرْبٍ عَلَى رَفْـعِ هِمَّـةٍ
مَقَـامًـا عَظِيمًـا قَدْ حَوى كُلَّ حِكْـمَـةٍ
وَكَـمْ فيهِ مِنْ عِلْمٍ وَفَـضْـلٍ وَرَحْـمَـةٍ
(بِعِـزَّتِـهِ سُدْنَـا عَلَى كُلِّ أُمَّـةٍ
وَمِـلَّتُـنَـا فِيهَـا الـنَّبِيُّونَ تَرْغَـبُ)

أَلَا يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ لِيَ رِحْلَةٌ
إِلَيْكَ فَتُشْفَى مِنْ فُؤَادِيَ عِلَّةٌ
فَمَنْ غَيْرُ جَاهِ الْمُصْطَفَى لِيَ وُصْلَةٌ
(بِهِ مَكَّةُ تُحْمَى بِهِ الْبَيْتُ قِبْلَةٌ
بِهِ عَرَفَاتٌ نَحْوَهَا النُّجْبُ تُجْذَبُ)

أَحَادِي الْمَطَايَا نَحْوَهُ مَنْ يَلُومُهَا
وَمِنْ شَوْقِهَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا رُسُومُهَا
وَفِي الْقُرْبِ مِنْ قَبْرِ الْحَبِيبِ نَعِيمُهَا
(بِرِيَّاهُ طَابَتْ طَيْبَةٌ وَنَسِيمُهَا
فَمَا الْمِسْكُ مَا الْكَافُورُ رَيَّاهُ أَطْيَبُ)

تَضَوَّعَ فِي الْآفَاقِ عِطْرُ نَسِيمِهِمْ
سَكِرْنَا بِهِ فَالْقَلْبُ بِالشَّوْقِ مُغْرَمُ
إِلَى مَنْ لَهُ ذِكْرٌ رَفِيعٌ مُعَظَّمُ
(بَهِيٌّ جَمِيلُ الْوَجْهِ بَدْرٌ مُتَمَّمُ
صَبَاحُ رَشَادٍ لِلضَّلَالَةِ مُذْهِبُ)

أَلَا فاحْـدُ لِى فالـقَـلْبُ بالـشَّـوْقِ مُغْـرَمُ
وَفَـرْطُ اشْتِـيَاقِـى لَيْسَ لِى فِيهِ مَتْـهَـمُ
وَقُـلْ لِى فَإِنَّ الـقَـلْبَ مِنِّـى مُتَيَّمُ
(بِمَـنْ أَنْـتَ يَاحَـادِى الـنِّيَاقِ مُزَمْـزَمُ
أَرَى القَـوْمَ سَكْرَى وَالغَيَاهِبُ تَلْهَبُ)

بَرَاهَـا الـنَّوَى فَاسْتَغْنَيتُ عَنْ تَجَـلّدِ
فَلَا تعْـتَـنِـقْـهـا وَاحْـدُهَـا حَدْوَ مُنْـشِـدِ
فَقَـدْ بَانَـتِ الأَنْـوَارُ فِى كُلِّ مَشْـهَـدِ
(بُدُورٌ بَدَتْ بَلْ لَاحَ وَجْـهُ مُحَـمَّـدِ
وَصَهْبَـاءُ دَارَتْ بَلْ حَدِيثُكَ مُطْرِبُ)

سَكِـرْنَـا بِخَـمْـرِ الـحُـبِّ إِذْ طَابَ شُرْبُـنَـا
فَلَا تَعْـذِلُـونَـا بَاحَ بِالـسِّـرِّ وَجْـدُنَـا
أَتَـى الـطِّيبُ مِنْ أَرْضِ الـحَـبِيب يَدُلُّـنَـا
(بِأَرْوَاحِـنَـا رَاحَ الـحَـجِيجُ وَكُـلُّـنَـا
نَشَاوَى كَأَنَّ الرَّاحَ فِى الرَّكْبِ يُشْرَبُ)

بِذِكْرِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى طَابَ عَيْشُنَا
نَبِيٌّ كَرِيمٌ طَيِّبُ الذِّكْرِ وَالثَّنَا
أَجَلُّ مِنَ الْوَصْفِ الرَّفِيعِ شَفِيعُنَا
(بِأَوْصَافِهِ الْحُسْنَى تَطِيبُ قُلُوبُنَا
وَتَهْتَزُّ شَوْقاً وَالرَّكَائِبُ تُطْرَبُ)

أَرَى النَّاسَ فَكُّوا لِلرَّحِيلِ عِقَالَهُمْ
فَوَا حَزَنِي لَوْ كُنْتُ أَحْدُو جِمَالَهُمْ
وَلَكِنْ بِذَنْبِي قَدْ حُرِمْتُ وِصَالَهُمْ
(بِطِيبَةَ حَطَّ الصَّالِحُونَ رِحَالَهُم
وَأَصْبَحْتُ عَنْ تِلْكَ الأَمَاكِنِ أُحْجَبُ)

فَيَا رَبِّ إِنِّي تَائِبٌ مِنْ خَطِيئَتِي
فَخُذْ بِيَدِي وَاسْتُرْ بِفَضْلِكَ حَوْبَتِي
وَجُدْلِي بِعَفْوٍ مِنْكَ قَبْلَ مَنِيَّتِي
(بِذَنْبِي بِأَوْزَارِي حُجِبْتُ بِزَلَّتِي
مَتَى يُطْلَقُ الجَانِي وَطَيْبَةُ تَقْرُبُ ؟)

أَتَيْتُ إِلَيْكُمْ وَالذُّنُوبُ بِضَاعَتِي
فَحُمِّلْتُ مِنْ أَثْقَالِهَا فَوْقَ طَاقَتِي
دَعَوْتُكَ مُضْطَرًّا فَعَجِّلْ إِجَابَتِي
(بِذُلِّي بِإِفْلَاسِي بِفَقْرِي بِفَاقَتِي
إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ أَصْبَحْتُ أَهْرُبُ)

أَرَى الْعُمْرَ وَلَّى مِثْلَ مَا الطَّيْفُ فِي الْكَرَى
وَأَخْفَيْتُ فِعْلَ السُّوءِ فِيهِ مُسَطَّرًا
فَمَا حِيلَتِي يَوْمَ الْحِسَابِ بِمَا جَرَى
(بِجَاهِكَ أَدْرِكْنِي إِذَا حُوسِبَ الْوَرَى
فَإِنِّي عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَحْسَبُ)

أَيَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ أَصْبَحْتَ عُمْدَتِي
فَخُذْ بِيَدِي إِنِّي جَهِلْتُ بِشِقْوَتِي
وَكُنْ جَابِرًا يَوْمَ الْمَعَادِ بِكُرْبَتِي
(بِمَدْحِكَ أَرْجُو اللهَ يَغْفِرُ زَلَّتِي
وَلَوْ كُنْتُ عَبْدًا طُولَ عُمْرِي أُذْنِبُ)

حـــرف التـــاء

مَدِيحُ رَسُـولِ اللهِ أَشْرَفُ مَقْصِدِ
وَأَحْسَنُ مَا يُتْلَى وَأَعْذَبُ مَوْرِدِ
وَمُدَّاحُهُ يَرْجُونَ رُحْمَاهُ فِى غَدِ
(تَكَاثَرَتِ الـمُدَّاحُ فِى مَدْحِ أَحْمَدِ
عَسَاهُ يُنَجِّيهِمْ إِذِ النَّعْلُ زَلَّتِ)

كَثِيرى قَلِيلُ فى مَنَاقِبِ فَضْلِهِ
فَلَوْلَاهُ مَا كُنَّا هُدِينَا لِسُبْلِهِ
وَلَمْ تُخْلَقِ الدَّارَانِ إلَّا لِأَجْلِهِ
(تَبَارَكَ مَنْ أَنْشَاهُ خِيرَةَ رُسْلِهِ
وَأُمَّتُهُ قَدْ أُخْرِجَتْ خَيْرَ أُمَّةِ)

رَسُولٌ أَتَى يَتْلُو الكِتَابَ مُفَصَّلاً
هَدَاهُ اجْتَبَاهُ اخْتَارَهُ اللهُ مُرْسَلاً
لَهُ مُعْجِزَاتٌ تُعجِزُ الرُّسلَ أَوَّلاً
(تَسَامَى إِلَى نَيْلِ المَعَالِى إِلَى العُلَا
فَأَسْرى بِهِ البَارِى لِأَرفَعِ رُتْبَةِ)

فيَالَـيْلَةَ الـمِعْـرَاجِ يَالَـيْلَةَ الـمُـنَـا
دَنَـا فَتَـدَلَّـى قَابَ قَوْسَـيْنِ إذْ دَنَـا
فَلَمَّـا تَعَـالَـى حَضْـرَةَ الـقُـدْسِ مُعْلِنَـا
(تَلَقَّـتْـهُ أمْـلاَكُ الـمُـهَـيْمِـنِ بِالـهَـنَـا
بِمَقْـدِمِـهِ أهْـلُ السَّمٰـوَاتِ سُرَّتِ)

فَلَمـا أتَـى الـمُـخْـتَـارُ لِلْعَـرْشِ طَالِـبَـا
رَأى الآيَةَ الـكُـبْـرَى فَزَادَ تَأدُّبَـا
وَحَـفَّـتْ بِهِ الأمْـلاَكُ شَرْقـاً وَمَـغْـرِبَـا
(تُنَادِيهِ يَا أعْـلَـى الـنَّـبِيِّنَ مَنْـصِـبَـا
وَأكْـرَمَ مَبْـعُـوثٍ بِأكْـرَمِ مِلَّةِ)

وَيَا مَنْ حَوَى هٰـذَا الـمَـقَـامَ بِلاَعَـنَـا
وَمَـنْ فَازَ بِالـذِّكْـرِ الـمُـعَـظَّمِ وَالـثَّـنَـا
بِحَـقِّـكَ يَامَـنْ قُرْبُـهُ غَايَةُ الـمُـنَـا
(تَقَـدَّمْ وَأحْـرِمْ بِالـصَّـلاَةِ وَأمَّـنَـا
وَصَلِّ فَرُسْلُ اللهِ خَلْفَكَ صُفَّتِ)

مَقَامُكَ هٰذَا مَا حَوَى قَطُّ ثَانِيَا
سِوَاكَ فَقُمْ فِيهِ إِلَى اللهِ دَاعِيَا
أَيَا مَنْ تَرَقَّى النُّورَ لِلْحُجْبِ طَاوِيَا
(تَهَيَّأْ لِتَلْقَى اللهَ وَحْدَكَ خَالِيَا
فَهَا عَنْكَ أَمْلاكُ السَّمَاءِ تَخَلَّتِ)

فَيَا أَيُّهَا الْمُخْتَارُ مِنْ خَيْرِ إِنْسِهِ
وَمَنْ قَدْ تَعَالَى فَوْقَ أَبْنَاءِ جِنْسِهِ
إِلَى أَنْ تَرَقَّى فِي حَظَائِرِ قُدْسِهِ
(تَسَمَّعْ لِمَا يُوحِي الإِلٰهُ بِنَفْسِهِ
إِلَيْكَ وَلِلْقَوْلِ الثَّقِيلِ تَثَبَّتِ)

فَأَوْعَى خِطَابَ اللهِ يَاصَاحِ لُبُّهُ
وَمَا زَاغَ عَنْ طُرْقِ الْهِدَايَةِ قَلْبُهُ
نَبِيٌّ عَظِيمُ الْقَدْرِ فَاللهُ حَسْبُهُ
(تَدَانَى فَأَدْنَاهُ إِلَى الْعَرْشِ رَبُّهُ
وَقَالَ تَقَدَّمْ يَا وَحِيدَ مَحَبَّتِي)

تَقَـرَّبْ تَطَيَّبْ يَا حَبِيبُ بِطِيبِنَـا
وَسَـلْ تُعْطَ مَا تَخْتَـارُه مِنْ غُيُوبِـنَـا
فَمَـا مُعْـرِضٌ عَنَّـا كَشِبْـهِ مُجِيبِـنَـا
(تَعَـالَ إِلَيْنَـا مَرْحَبًـا بِحَبِيبِـنَـا
جُزِ الحُجْبَ خَلِّ الخَلْقَ وَادْنُ لِعِزَّتِى)

أَيَا جَوْهَـرًا فَرْدًا تَعَـالَى عَنِ الصَّـدَفْ
صِفَـاتُـكَ لا تُحْصَـى وَلَـوْ زَادَ مَنْ وَصَـفْ
تَقَـدَّمْ سَرِيعًـا لِلِّقَـاءِ وَلَا تَخَـفْ
(تَقَـرَّبْ وَلَا تَجْـزَعْ وَأَقْبِـلْ وَلَا تَخَفْ
وَسَلْ تُعْطَ عِنْدِى أَنْتَ سَيِّدُ صَفْوَتِى)

وَيَاسَـيِّدَ الـكَوْنَيْنِ قِفْ بِجَنَـابِـنَـا
وَقُـمْ بِمَـقَـامِ الـعِـزِّ وَادْنُ لِبَـابِـنَـا
عَلَيْكَ تَكَـرَّمْـنَـا بِرَفْـعِ حِجَـابِـنَـا
(تَلَذَّذْ بِنَـا وَاسْـمَـعْ لَذِيذَ خِطَابِـنَـا
وَعَيْنَيْكَ نَزِّهْ فِى عَجَـائِبِ قُدْرَتِى)

وَحَقِّكَ أَحْبَبْنَاكَ يَا مَنْ قَدِ اقْتَدَتْ
بِهِ أُمَّةُ الإِسْلَامِ لِلْحَقِّ فَاهْتَدَتْ
جَمَعْنَا مَعَانِى فِى عُلَاكَ تَفَرَّدَتْ
(تَرَى العَرْشَ وَالكُرْسِىَّ وَالحُجْبَ قَدْ بَدَتْ
لَدَيْكَ وَأَنْوَارِى عَلَيْكَ تَجَلَّتِ)

أَيَا مَنْ بِأَخْلَاقِ القُرَانِ تَخَلَّقَا
وَمَنْ جِسْمُهُ حَقًّا إِلَى العَرْشِ قَدْ رَقَا
رَفَعْنَاكَ مِنْ كَوْنِ الفَنَاءِ إِلَى البَقَاءِ
(تَأَنَّسْ بِنَا هٰذَا الوِصَالُ وذَا اللِّقَاءِ
مُحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ وَسَاعَةُ خَلْوَتِى)

تَحَمَّلْتَ يَا مُخْتَارُ مِنَّا أَمَانَةً
وَنِلْتَ الَّذِى تَرْجُوهُ مِنَّا شَفَاعَةً
وَزِدْنَاكَ إِجْلَالاً وَقُرْبًا وَحَانَةً
(تَعَالَيْتَ قَدْرًا عِنْدَنَا وَمَكَانَةً
وَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ فَحَدِّثْ بِنِعْمَتِى)

وَوِزْرُكَ مَوْضُوعُ فَلَا تَخْشَ مَانِعَا
سَنُعْطِيكَ مَا تَرْضَى إذَا قُمْتَ شَافِعَا
لِمَنْ قَدْ عَصَانَا ثُمَّ جَاءَكَ طَائِعَا
(تَوَلَّى رَسُولُ اللهِ بِالبِشْرِ رَاجِعَا
وَمِنْ حَوْلِهِ الأَمْلَاكُ بِالنُّورِ حَفَّتِ)

تَحَدَّثْ عَنِ البَحْرِ المُحِيطِ بِمُسْنَدِ
وَأَرْوِ لَنَا عَمَّنْ حَوَى كُلَّ سُودَدِ
نَبِيُّ الهُدَي لِلهِ دَاعٍ وَمُرْشِدِ
(تَبَدَّى فَقُلْنَا البَدْرُ وَجْهُ مُحَمَّدِ
تَجَلَّى لَنَا بَيْنَ العَقِيقِ وَمَكَّةِ)

ضَنَيْتُ وَقَلْبِى لَيْسَ يَشْفَى بِقُرْبِهِ
وَلَمْ أَقْضِ أَوْطَارِى بِرُؤْيَةِ تُرْبِهِ
حَبِيبُ تَعَالَى ذِكْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ
(تَوَسَّلْتُ يَارَبِّى إِلَيْكَ بِحُبِّهِ
لِتَغْفِرَ زَلَّاتِى وَتَقْبَلَ تَوْبَتِى)

أَرَى الدَّهْرَ بِالْعُمْرِ الْقَصِيرِ لَقَدْ سَطَا
وَصَالَ عَلَى ضَعْفِى بِهِ وَتَسَلَّطَا
فَآهاً عَلَى الْعُمْرِ الَّذِى قَدْ تَفَرَّطَا
(تَوَلَّى وَضَاعَ الْعُمْرُ وَاكْتَسَبَ الْخَطَا
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حُبُّ أَحْمَدَ عُمْدَتِى)

عَسَى مَنْ قَضَى بِالْبُعْدِ يَقْضِى بِأَوْبَةِ
فَقَدْ ذُبْتُ مِنْ وَجْدِى وَفَرْطِ مَحَبَّتِى
وَطُولِ بِعَادٍ وَانْقِطَاعٍ وَغُرْبَةِ
(تَرَى تَجْمَعُ الْأَيَّامُ شَمْلِى بِطَيْبَةِ
لِأَسْكُبَ فِى تِلْكَ الْأَمَاكِنِ عَبْرَتِى)

أَرَى طَيْبَةً طَابَتْ بِطِيبِ حَبِيبِهَا
وَمِنْ قُرْبِهِ فَازَتْ بِأَوْفَى نَصِيبِهَا
وَلُذْتُ لِثَاوِيهَا مَعًا وَغَرِيبِهَا
(تَهُبُّ الصَّبَا شَوْقًا فَأَصْبُو لِطِيبِهَا
وَأُودِعُهَا مِنِّى إِلَيْهِ تَحِيَّتِى)

حـــرف الثـــاء

أَمَـا آنَ لِلْعَـاصِى رُجُـوعٌ بِتَـوْبَـةٍ
وَقُـرْبٌ لِقَبْـرِ الـمُـصْطَفَى بِمَـحَـبَّـةِ
تَرَى الـمِسْـكَ وَالـكَـافُـورَ بُثَّ بِتُـرْبَـةٍ
(ثَوَى جِسْـمُ خَيْرِ الـخَـلْقِ فِى أَرْضِ طَيْبَـةِ
فَأَضْحَى بِهَا المِسْكُ المُعَنْبَرُ يُنْفَثُ)

لَقَـدْ ضَوَّعَ الآفـاقَ طِيبًـا بِنَـشْـرِهِ
وَقَـدْ عَطَّرَ الـكَـوْنَـيْنِ مِنْـهُ بِعِـطْرِهِ
وَلَـمَّـا حَدَا حَادِى الـرُّكَـابِ بِذِكْـرِهِ
(ثَنَـى الـوَجْـدُ أَعْـنَـاقَ الـنِّيَاقِ لِقَـبْـرِهِ
فَسَارَتْ بِهِمْ تَحْتَ المَحَامِلِ تَلْهَثُ)

إِذَا الـبُـدْنُ حَنَّـتْ فَاحْـدُهَـا لِى تَرَفُّـقَـا
فَإِنَّ لَهَـا جَفْـنًـا لِجَـفْـنِـى مُؤَرِّقَـا
وَإِنْ وَصَـلَـتْ نَجْـدًا فَنَـادِى مُحَـقِّـقَـا
(ثُغُـورُ قُبَـا تَنْـعِـى وَتَـبْـكِـى تَشَـوُّقَـا
إِلَـى سَيِّدٍ عَنْـهُ الـمَـكَـارِمُ تُورَثُ)

فَيَا حَادِيًا أَظْعَانَهُمْ لَاتُهِنْهُمْ
وَعَنْ طُرْقِ أَصْلَادِ الحَصَى لِيَ صُنْهُمُ
فَيَا لَيْتَ إِذْ فَازُوا بِهِ كُنْتُ مَعْهُمُ
(ثَكِلَتْكِ نَفْسِي لِمْ تَقَاعَدْتِ عَنْهُمُ
إِلَى كَمْ عَلَى كَسْبِ المَآثِمِ أَلْبَثُ)

فَيَا أَيُّهَا العُشَّاقُ جِدُّوا وَاطْلُبُوا
وَحُثُّوا السُّرَى نَحْوَ الحَبِيبِ وَأَطْنِبُوا
فَكَمْ عَنْهُ بِالْعِصْيَانِ وَالذَّنْبِ تُحْجَبُوا
(تُبُوا وَانْهَضُوا يَامَنْ أَسَاؤُا وَأَذْنَبُوا
وَشُدُّوا المَطَايَا لِلْحَبِيبِ وَحَثْحِثُوا)

وَسِيرُوا إِلَى قَبْرِ الحَبِيبِ الَّذِي ارْتَضَى
وَزُورُوهُ إِنَّ العُمْرَ أَكْثَرُهُ انْقَضَى
وَلُوذُوا بِهِ كَيْ يَغْفِرَ اللهُ مَامَضَى
(ثِمَالُ اليَتَامَى عِنْدَهُ يَنْزِلُ الرِّضَا
وَثَمَّ يُغَاثُ الخَاضِعُ المُتَغَوِّثُ)

نَبِىٌّ لَهُ الدِّينُ الحَنِيفِىُّ مِلَّةٌ
وَكَعْبَتُهُ لِلإِنْسِ وَالجِنِّ قِبْلَةٌ
فَسِيرُوا بِنَا نَسْعَى وَنَحْنُ أَخِلَّةٌ
(ذُنُوبٌ وَآثَامٌ تُزَاحُ وَزَلَّةٌ
تَزُولُ وَعَدْنٌ فِى القِيَامَةِ مَبْعَثُ)

نَبِىٌّ كَرِيمٌ قَدْ حَوَى كُلَّ مَحْتَدِ
بِعِزٍّ وَجَاهٍ وَاعْتِلَاءٍ وَسُؤْدَدِ
لِأُمَّتِهِ هَادٍ وَلِلحَقِّ مُهْتَدِ
(ثِقُوا بِحَدِيثِى فِى مَنَاقِبِ أَحْمَدِ
فَإِنِّى بِهَا عَنْ كُلِّ فَضْلٍ مُحَدِّثُ)

أَتَى بِكِتَابِ اللهِ حَقًّا فَنَصَّهُ
وَإِسْرَاؤُهُ لَيْلًا تَلَاهُ وَقَصَّهُ
وَكَانَ جَنَاحُ الكُفْرِ وَافٍ فَقَصَّهُ
(ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ بِهَا اللهُ خَصَّهُ
فَوَاللهِ لَوْ أَقْسَمْتُ مَا كُنْتُ أَحْنَثُ)

رأى مُلْكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَعَظَّمَا
وَنَادَى التَّحِيَّاتِ ابْتِدَاءً وَسَلَّمَا
وَأيَّدَهُ بِالْمُعْجِزَاتِ تَكَرُّمَا
(ثُبَاتٍ لِرُؤْيَا الْعَرْشِ بِالْوَحْيِ وَالسَّمَا
وَثَالِثُهَا بِالْحُجْبِ كَانَ التَّلَبُّثُ)

فَلِلهِ مَا أَزْكَى الْوُجُودَ بِبَثِّهِ
وَأَسْعَدَ مَنْ فِي مَدْحِهِ كُلُّ بَحْثِهِ
وَمُنْتَزِحٌ عَنْهُ فَيَا طُولَ مُكْثِهِ
(ثَلَمْنَا ثُغُورَ الْمُشْرِكِينَ بِبَعْثِهِ
فَظَلَّتْ أَعَادِي اللهِ فِي الخِزْيِ تَمْكُثُ)

بِهِ عُصْبَةُ الإِسْلَامِ أَيَّدَ حَقَّهُمْ
كَمَا زُعَمَاءُ الشِّرْكِ مَلَّكَ رِقَّهُمْ
وَهُمْ فِي مَخِيبٍ وَالرِّمَاحُ تَدُقُّهُمْ
(ثَكَالَى حَيَارَى وَالسُّيُوفُ تَشُقُّهُمْ
وَسَادَاتُهُمْ فِيهَا الأَسِنَّةُ تَعْبَثُ)

وَنَحْنُ بِهِ نَعْلُو عَلَى كُلِّ مَنْ عَلَا
بِهِ كَانَ فَوْقَ الطُّورِ مُوسَى تَوَسَّلَا
لَقَدْ حَازَ مَجْدًا مُجْمَلًا وَمُفَصَّلَا
(ثَنَائِي عَلَى ذَاكَ الْمُنَاجِي مِنَ الْعُلَا
لَهُ الْعَرْشُ طُورًا كَانَ مِنْهُ يُحَدِّثُ)

مَلَاحَتُهُ جَلَّتْ فَجَلَّ أُمُورُهَا
لَهُ قَامَةٌ عَزَّتْ فَعَزَّ نَضِيرُهَا
وَوَجْنَتُهُ أَزْهَتْ فَفَاحَ عَبِيرُهَا
(ثَنَايَاهُ لَا كَالْبَرْقِ بَلْ زَادَ نُورُهَا
فَمِنْ نُورِهِ لِلشَّمْسِ نُورٌ مُوَرَّثُ)

أَبَى الْبَدْرُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَفَرْ قَدِ
إِذَا لَاحَ وَجْهُ الْمُصْطَفَى بَيْنَ مَشْهَدِ
أَلَا قَائِلٌ مَدْحِي فِيهِ فِي كُلِّ مَسْجِدِ
(ثَمِلْنَا سَكِرْنَا مِنْ مَدِيحِ مُحَمَّدِ
أَعِدْهُ عَلَيْنَا فَالْمَسَرَّاتُ تَحْدُثُ)

أعِـذْ مَدْحَــهُ إنْ كُنْـتَ مَنْ أهْـلِ وِدِّهِ
وَمَـا قَدْ مَضـى مِنْـهُ فَجُـدْ لِى بِرَدِّهِ
وَكُـلُّ مُحِـبٍّ قالَ مِنْ فَرْطِ وَجْـدِهِ
(ثَبَتْـنَـا عَلَى حُبِّ الـحَـبِيبِ وَعَـهْـدِهِ
فَلاَ الحُبُّ مَصْرُوفٌ وَلاَ العَهْدُ يُنْكَثُ)

أُحَـدِّثُـكُـمْ عَنْ شَوْقِـنَـا لِحَـبِـيـبِـنَـا
فَنَـارُ الأسَـى مَشْـبُـوبَـةٌ بِضُـلُوعِـنَـا
فَلَمْ تَطْفُ يَوْمًـا مِنْ سَحَـابِ عُيُونِنَـا
(تَرَى طَيْبَـةً تُسْـقَـى بِمَـاءِ دُمُـوعِـنَـا
وَإنْ حُرِثَتْ يَوْمًا عَلَى الدَّمْعِ تُحْرَثُ)

بِهِ رَبُّـهُ فِى الـفُـلْكِ سَلَّمَ نُوحَـهُ
وَسَـخَّـرَ قِدْمًـا لاِبْـنِ دَاوُدَ رِيحَـهُ
فَلَوْلاَهُ لَمْ يُرْسِـلْ لِمَـرْيَمَ رُوحَـهُ
(ثَوَاقِـبُ فَهْـمِـى لَيْسَ تُحْـصِـى مَدِيحَـه
بِبَحْثٍ وَمَنْ تَلْقَى عَنِ البَحْـرِ يَبْحَثُ)

أَلَا مُسْعِدٌ يَبْكِى عَلَى مَنْ تَلَوَّثَتْ
صَحِيفَتُهُ بِالذَّنْبِ حَتَّى تَمَزَّقَتْ
فَبُعْدًا لِنَفْسِى بِئْسَ مَالِىَ أَوْرَثَتْ
(ثِيَابُ شَبَابِى بِالذُّنُوبِ تَشَعَّثَتْ
وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو أَنْ يُلِم التَّشَعُّثُ)

وَمَا أَنَا إِلَّا قَدْ بُلِيتُ بِشِقْوَتِى
بِإِبْلِيسَ وَالدُّنْيَا وَنَفْسِى وَغَفْلَتِى
فَيَا رَبِّ كُنْ عَوْنًا عَلَيْهِمْ بِتَوْبَتِى
(ثَقِيلًا أَرَى ظَهْرِى بِعُذْرِى وَزَلَّتِى
غَرِيقٌ أَنَا بِالْمُصْطَفَى أَتَشَبَّثُ)

رَعَى اللهُ قَبْرًا قَدْ تَعَالَى بِرُوحِهِ
تَرَى وَمَتَى أَحْظَى بِلَثْمِ ضَرِيحِهِ
وَأَسْتَنْشِقُ الْفَيْحَاءَ مِنْ طِيبِ رِيحِهِ
(ثِمَارُ الرَّجَا تُجْتَنَى بِطِيبِ مَدِيحِهِ
إِذَا نُشِرَ الْأَمْوَاتُ وَالْخَلْقُ تُبْعَثُ)

حـــرف الجـــيم

مَدَحْـــتُ حَبِيبًـــا قَدْ عَلاَ وَتَـعَـــزَّزَا
وَجِئْتُ بِمَـــا عِنْـدِي وَأَصْـبَـحْـتُ مُعْـوِزَا
أَقُـولُ وَقَـوْلِـى بِالـثَّـنَـاء مُطَرَّزَا
(جَزَى اللهُ عَنَّـا أَحْـمَـدًا خَيْرَ مَا جَزَا
فَمُـــذْ جَانَـــا بِالـحَقِّ فَالـحَقُّ أَبْلَجُ)

صَوَارِمُـــهُ قَدْ قَصَـمَـــتْ كُلَّ مُجْـرِمِ
وَآلاَؤُهُ عَمَّـــتْ عَلَى كُلِّ مُسْـلِمِ
فَلَوْلاَهُ مَا يَعْـلُو ضَجِيجٌ لِمُـحْـرِمِ
(جَمَـالٌ بَدَا بَيْنَ الـحَطِيمِ وَزَمْـزَمِ
فَظَلَّتْ لَهُ الأَعْنَـاقُ بِالنُّـورِ تَبْهَـجُ)

فَمَـا الـفَـجْـرُ إِلاَّ مَعْـقِـلٌ وَهْـوَ نُورُهُ
هَنِيئًـا لِمَـنْ قَبْـلَ الـمَـمَـاتِ يَزُورُهُ
جَلِيلٌ مَعَ الـتَّـأْبِيدِ تَجْـرِى أُمُـورُهُ
(جَرَى أَوَّلاً فِى وَجْـهِ آدَمَ نُورُهُ
وَكَـانَ بِهِ يَوْمَ الـسُّـجُـودِ مُتَوَّجُ)

لَهُ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ حَقًّا تُنَفَّذُ
وَمَنْ لَا يَزِغْ عَنْ شَرْعِهِ فَهْوَ يُنْقَذُ
جَمِيلٌ بِهِ كُلُّ الوَرَى تَتَلَوَّذُ
(جَلِيلٌ عَظِيمُ الخُلْقِ بِالعَفْوِ آخِذُ
حَيِيٌّ بَهِيٌّ طَيِّبٌ مُتَأَرِّجُ)

حَوَى الفَخْرَ أَمَّا غَيْرُهُ مُطْلَقًا فَلَا
نَبِيٌّ عَلَى كُلِّ النَّبِيِّينَ فُضِّلَا
إِمَامٌ لِعَدْنٍ بِالجَمَالِ تَكَمَّلَا
(جَمِيلٌ عَلَيْهِ تَاجُ عِزٍّ مِنَ العُلَا
وَثَوْبُ وَقَارٍ بِالمَهَابَةِ يُنْسَجُ)

شَفِيعُ الوَرَى لَمْ يَخْلُقِ اللهُ شِبْهَهُ
هُوَ البَحْرُ فِقْهًا يُثْبِتُ العَقْلُ فِقْهَهُ
لَقَدْ عَظَّمَ الرَّحْمٰنُ فِي الخَلْقِ كُنْهَهُ
(جَلَالًا وَأَنْوَارًا كَسَا اللهُ وَجْهَهُ
فَأَضْحَى الضُّحَى مِنْ وَجْهِهِ يَتَبَلَّجُ)

لَهُ الجِذْعُ قَدْ حَنَّ اشْتِيَاقًا بِأَنَّةٍ
وَتَذْ كَارُهُ بِالخَوْفِ أَمْنُعُ جُنَّةٍ
سَمَا قَلْبُهُ مَعْ صِدْقِ فِكْرٍ وَفِطْنَةٍ
(جَبِينٌ إِذَا شَاهَدْتَهُ فِي دُجُنَّةٍ
تَرَى البَدْرَ بَلْ أَزْهَى وَأَبْهَى وَأَبْهَجُ)

أَذَلَّ عَنِيدًا كَانَ فِي الشِّرْكِ قَدْ عَتَا
وَقَلَّلَ جَيْشَ الكُفْرِ قَهْرًا وَشَتَّتَا
رَسُولٌ لَنَا الدِّينَ الحَنِيفِيَّ أَثْبَتَا
(جَلَا بِالْهُدَى عَنَّا الضَّلَالَةَ مُذْ أَتَى
فَلَوْلَاهُ كُنَّا بِالضَّلَالَةِ نُمْزَجُ)

بِنُورِ إِلَهِ العَالَمِينَ تَسَرْبَلَا
حَوَى تَاجَ عِزٍّ بِالفَخَارِ مُكَلَّلَا
لَهُ كُلُّ مَنْ فِي الخَافِقَيْنِ تَذَلَّلَا
(جَنَابٌ عَرِيضُ الجَاهِ مُرْتَفِعُ العُلَا
لَهُ الحِلْمُ شَأْنٌ وَالسَّمَاحَةُ مَنْهَجُ)

عَظِيمٌ بَدَتْ فِى كُلِّ أُفْقٍ سُعُودُهُ
حَلِيمٌ كَرِيمٌ مَاتَ غَيْظًا حَسُودُهُ
صَفُوحٌ عَنِ الجَانِى وَفِىٌّ عُهُودُهُ
(جَوَادٌ إِذَا أَعْطَاكَ أَغْنَاكَ جُودُهُ
بِحَارُ النَّدَى مِنْ كَفِّهِ تَتَمَوَّجُ)

فَيُعْطِى بِلاَ مَنٍّ وَيَرْعَى جِوَارَهُ
وَيَهْمِى عَلَيْنَا تِبْرَهُ وَنُضَارَهُ
يَجِدُهُ الَّذِى يَأْتِيهِ يَرْجُو جِوَارَهُ
(جَزِيلَ العَطَايَا لاَ يَخَافُ افْتِقَارَهُ
إِلَيْهِ كُنُوزُ الأَرْضِ لَوْ شَاءَ يُخْرِجُ)

هُوَ المُصْطَفَى لَمْ يَخْلُقِ اللهُ كُفْوَهُ
فَمَنْ فِى الوَرَى يَا صَاحِ يَبْلُغُ شَأْوَهُ
بِهِ كُلُّ ذَنْبٍ عَجَّلَ اللهُ مَحْوَهُ
(جَدِيرٌ بِنَا نَسْعَى وَنُدْلِجُ نَحْوَهُ
فَذَاكَ الَّذِى يُسْعَى إِلَيْهِ وَيُدْلَجُ)

جَعَلْنَا حَدِيثَ الهَاشِمِيِّ سِرَاجَنَا
وَأَسْمَاءَهُ عِنْدَ السَّقَامِ عِلاَجَنَا
بِهِ يُرْحَمُ العَاصِى إذَا ذَنْبُهُ جَنَى
(جَعَلْنَا إلَيْهِ فِى الحَيَاةِ احتِيَاجَنَا
وَنَحْنُ إلَيْهِ فِى القِيَامَةِ أحْوَجُ)

إذَا مَا حُشِرْنَا فَوْزَنَا بِلِقَائِهِ
مِنَ النَّارِ يُنْجِينَا بِفَضْلِ دُعَائِهِ
فَطُوبَى لِمَنْ قَدْ عَمَّهُ بِوَلاَئِهِ
(جَمِيعُ الوَرَى وَالرُّسْلِ تَحْتَ لِوَائِهِ
وَمَنْ ذَا لَهُ عَنْ جَاهِ أحْمَدَ مَخْرَجُ)

مَدَحْتُ حَبِيبًا عَاطِرًا مُتَأَرِّجَا
بِأَوْصَافِهِ الحَسْنَاءِ أَصْبَحْتُ مُلْهِجَا
وَلَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ أَوْسَعَ مَنْهَجَا
(جَهَرْتُ بِمَدْحِى فِيهِ لاَ مُتَلَجْلِجَا
وَمَنْ يَمْدَحُ المَحْبُوبَ لاَ يَتَلَجْلَجُ)

وَكَيْفَ وَقَدْ عَمَّ الأَنَامَ بِنُصْحِهِ
وَأَرْشَدَهُمْ بَعْدَ الظَّلَامِ بِصُبْحِهِ
وَأَهْمَى عَلَيْهِمْ وَابِلًا بَعْدَ سَحِّهِ
(جَنَابِى جَنَى جَنَّاتِ عَدْنٍ بِمَدْحِهِ
وَأَرْجُوهُ فِى الدَّارَيْنِ هَمِّى يُفَرَّجُ)

مُحَمَّدُ المُخْتَارُ جَلَّتْ سُعُودُهُ
لَهُ الفَخْرُ أَصْلُ قَدْ تَوَرَّقَ عُودُهُ
وَفِىٌّ لِكُلِّ العَالَمِينَ عُهُودُهُ
(جَوَادٌ عَلَى كَرِّ الجَدِيدَيْنِ جُودُهُ
إِلَى جُودِهِ تُحْدَى المَطَايَا وَتُزْعَجُ)

فَيَا حَامِلًا أَوْزَارَهُ فَوْقَ ظَهْرِهِ
وَيَا أَيُّهَا العَالِى بِأَثْقَالِ وِزْرِهِ
وَيَا أَيُّهَا المُشْتَاقُ فِى طُولِ عُمْرِهِ
(جِمَالُكُمُوا حُثُّوا وَحُفُّوا بِقَبْرِهِ
تَرَوْا نُورَهُ مِنْهُ السَّمٰوَاتُ تُسْرَجُ)

فَكَيْفَ وَلَوْ عَايَنْتَ مِثْلِىَ ضَوْءَهُ
بُرُؤْيَتِهِ عَيْشِى تَحَقَّقَ صَفْوُهُ
وَلَمَّا سَهَا قَلْبِى وَفَارَقَ سَهْوَهُ
(جَمَعْتُ ذُنُوبِى ثُمَّ عَرَّجْتُ نَحْوَهُ
وَمَنْ كَانَ ذَا ذَنْبٍ إِلَيْهِ يُعَرِّجُ)

عَرَفْتُ مَعَانِى حُسْنِهِ فَهَوِيتُهُ
وَخَلَّفْتُ أَهْلِى عِنْدَ مَا قَدْ رَأَيْتُهُ
لِأَجْلِ ذُنُوبٍ أَثْقَلَتْنِى أَتَيْتُهُ
(جَهِلْتُ وَنَفْسِى قَدْ ظَلَمْتُ وَجِئْتُهُ
بِتَكْرَارِىَ اسْتِغْفَارَ رَبِّىَ أَلْهَجُ)

أَنَا عَبْدُ سُوءٍ خُنْتُ نَفْسِىَ دِينَهَا
ذُنُوبِى كِبَارٌ قَدْ جَمَعْتُ فُنُونَهَا
أَتَيْتُ إِلَيْهِ حِينَ خِفْتُ فُتُونَهَا
(جَنَيْتُ ذُنُوبًا أُرْتِجَ الْبَابُ دُونَهَا
بِهِ يُفْتَحُ الْبَابُ الَّذِى هُوَ مُرْتَجُ)

حـــرف الحـــاء

حَبَبْتُ رَسُولَ اللهِ مِنْ قَبْلِ مَوْلِدِ
فَشَوْقِي إِلَيْهِ فِي مَزِيدٍ تَأَكُّدِ
وَمِنْ طُولِ أَشْوَاقِي وَفَرْطِ تَوَدُّدِ
(حَنَنْتُ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
وَرَاحَتْ بِرُوحِي نَحْوَ طَيْبَةَ رِيحُ)

بِهَا مُرْسَلٌ مَا إِنْ رَأَيْنَا نَظِيرَهُ
سِرَاجٌ مُنِيرٌ عَظَّمَ اللهُ نُورَهُ
يَفُكُّ أَسَارَاهُ وَيُغْنِي فَقِيرَهُ
(حَرَامٌ لَذِيذُ الْعَيْشِ حَتَّى أَزُورَهُ
أَأَهْنَأُ عَيْشًا وَالْفُؤَادُ جَرِيحُ)

إِذَا نَفَحَتْ مِنْ أَيْمَنِ الْعُشْبِ رِيحُهُ
وَأَيْنَعَ مِنْ بَيْنِ الْخَمَائِلِ شِيحُهُ
وَنَوَّحَ فِيهِ الرَّكْبُ قَالَ فَصِيحُهُ
(حَمَى اللهُ رَبْعًا حَلَّ فِيهِ ضَرِيحُهُ
وَلَا زَالَ وَبْلُ الْغَيْثِ فِيهِ يَسِيحُ)

فَيَا قَبْرَهُ عُظِّمْتَ قَدْرًا لِقَدْرِهِ
فَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ لِرِفْعَةِ ذِكْرِهِ
تَعَالَى تَسَامَى حَيْثُ فَازَ بِبَدْرِهِ
(حَوَى مَنْ حَوَى جُودَ الوُجُودِ بِأَسْرِهِ
وَمَنْ عَجَبٍ ضَمَّ الوُجُودَ ضَرِيحُ)

فَفِيهِ نَبِيٌّ قَامَ بِالحَقِّ شِرْعَةً
وَمَهَّدَ دِينَ اللهِ بِالسَّيْفِ مَنْعَةً
أَتَى نَاسِخًا كُلَّ الشَّرَائِعِ دَفْعَةً
(حَبِيبٌ سَرَى لِلْعَرْشِ يَالَكِ رِفْعَةً
تَقَاصَرَ إِدْرِيسٌ لَهَا وَمَسِيحُ)

لَقَدْ جَعَلَ اللهُ النَّعِيمَ قِرَاءَهُ
وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ وَأَعْلَى سِرَاءَهُ
إِلَى المُنْتَهَى حَتَّى أَبَانَ شِرَاءَهُ
(حَقِيقٌ بِأَنَّ الرُّسْلَ صَلَّتْ وَرَاءَهُ
وَآدَمُ فِيهِمْ وَالخَلِيلُ وَنُوحُ)

لَقَدْ نَشَرَ الـمَوْتَى بِنَفْحَةِ رِيحِهِ
مِنَ الـشِّرْكِ أَحْيَاهُمْ بِطِيبِ مَسِيحِهِ
وَأَبْطَلَ دَعْوَى زُورِهِمْ بِصَحِيحِهِ
(حُصِرْتُ فَلاَ أَدْرِي بِأَيِّ مَدِيحِهِ
أَقُومُ وَإِنِّي فِي الـمَقَالِ فَصِيحُ)

مَحَاسِنُهُ تُمْلَى فَمَنْ هُوَ عَاجِزُ
وَبِالـمَدْحِ قُلْ مَا تَشْتَهِي فَهُوَ جَائِزُ
سَفِيرٌ لِوَحْيِ اللهِ بِالْفَضْلِ بَارِزُ
(حَلِيمٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُتَجَاوِزُ
وَعَنْ كُلِّ مَنْ يَجْنِي عَلَيْهِ صَفُوحُ)

مُحَمَّدُ الـهَادِي لَهُ الـحَقُّ مَنْهَجُ
مَكِينٌ مُعِينٌ لِلْهُمُومِ مُفَرِّجُ
مُطَاعٌ أَمِينٌ بِالْبَهَاءِ مُتَوَّجُ
(حَيِيٌّ الـمُحَيَّا طَيِّبٌ مُتَأَرِّجُ
فَمِنْ طِيبِهِ طِيبُ الـوُجُودِ يَفُوحُ)

يُشَوِّقُنِى مَدْحِى بِأَوْصَافِ جُودِهِ
فَأَمْدَحُهُ جَهْرًا بِرَغْمِ حَسُودِهِ
وَمَا هُوَ إِلَّا الْقُطْبُ بَيْنَ جُنُودِهِ
(حَفِيظٌ عَلَى مِيثَاقِهِ وَعُهُودِهِ
إِذَا قَالَ قَوْلًا فَالْمَقَالُ صَحِيحُ)

يُحَدِّثُ عَنَّا كُلَّ وَقْتٍ بِحَالِنَا
وَيَشْفَعُ فِينَا فِى مَقَامِ افْتِضَاحِنَا
شَفُوقٌ عَلَيْنَا مُطْنِبٌ بِفَلَاحِنَا
(حَرِيصٌ عَلَى إِرْشَادِنَا لِصَلَاحِنَا
نَذِيرٌ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ نَصِيحُ)

أَتَى مِنْ خِيَارِ الْقَوْمِ فِى خَيْرِ بُقْعَةٍ
حَبَا بِوِصَالٍ مَا يُشَانُ بِقَطْعَةٍ
نَبِىٌّ كَرِيمٌ قَدْ عَلَا فَوْقَ سَبْعَةٍ
(حَمِيدٌ مَجِيدٌ ذُو جَلَالٍ وَرِفْعَةٍ
عَلَى وَجْهِهِ نُورُ الْجَمَالِ يَلُوحُ)

نَبِيٌّ أَتَى لِلْعَالَمِينَ مُبَشِّرًا
وَمِنْ لَفَحَاتِ النَّارِ قَدْ جَاءَ مُنْذِرًا
وَلَوْ أَنَّ فِي كَفَّيْهِ دُرًّا وَجَوْهَرًا
(حَلَفْتُ يَمِينًا إِنَّهُ أَكْرَمُ الوَرَى
بِكُلِّ الَّذِي تَحْوِي يَدَاهُ سَمُوحُ)

يَفِيضُ عَلَى كل الأَنَامِ بِعَسْجَدِ
وَيُوسِعُ بِرًّا كَفُّهُ كُلَّ مُجْتَدِ
وَلَمَّا ازْدَحَمْنَا فِي عُذُوبَةِ مَوْرِدِ
(حَفَفْنَا بِحَادِينَا بِمَدْحِ مُحَمَّدِ
نُنَادِيهِ وَالدَّمْعُ المَصُونُ سَفُوحُ)

أَيَا أَحْمَدًا قَدْ سُدْتَ كُلَّ مُوَفَّقِ
مَعَانِيكَ أَحْلَى مِنْ زُلَالٍ مُدَفَّقِ
حَوَيْتَ عُلُومًا مَعْ فَصَاحَةِ مَنْطِقِ
(حَدِيثُكَ أَحْلَى مِنْ عَبِيرٍ مُعَبَّقِ
تَجِيءُ بِهِ رِيحُ الصَّبَا وَتَرُوحُ)

جَعَلْنَاكَ يَا خَيْرَ الأَنَامِ نَصِيبَنَا
بِجَاهِكَ نَرْجُو اللهَ يُخْفِى عُيُوبَنَا
تَعَالَيْتَ قَدْرًا عِنْدَنَا يَا حَبِيبَنَا
(حَشَوْتَ الحَشَا شَوْقًا يَشُقُّ قُلُوبَنَا
فَلَا قَلْبَ إِلَّا بِالْحَبِيبِ قَرِيحُ)

حَبِيبٌ جَعَلْنَا حُبَّهُ كُلَّ زَادِنَا
فَلَوْلَاهُ لَمْ نَسْلُكْ طَرِيقَ رَشَادِنَا
وَزَوْرَتُهُ فى العُمْرِ أَقْصَى مُرَادِنَا
(حَبَبْنَاهُ وَهُوَ الذُّخْرُ عِنْدَ إِلٰهِنَا
إِذَا مَا لَظَى بِالظَّالِمِينَ تَصِيحُ)

لَنَا ذِكْرُهُ فِى نَوْمِنَا وَانْتِبَاهِنَا
أَلَذُّ وَأَحْلَى مِنْ زُلَالِ مِيَاهِنَا
بِهِ بَانَ بَيْنَ النَّاسِ مُعْظَمُ جَاهِنَا
(حِمَاهُ حِمَانَا مِنْ عَذَابِ إِلٰهِنَا
فَلَا نَاظِرٌ إِلَّا إِلَيْهِ طَمُوحُ)

فَلَمَّـا رَأَيْتُ الـجَـفْـنَ صَارَ مُسَـهَّـدَا
وَأَصْبَحْتُ عَنْ دَارِ الأَحِبَّـةِ مُبْـعَـدَا
وَعُـمْـرِى نَقَضِـى بِالـذُّنُـوبِ مُنَـكَّـدًا
(حَطَطْتُ رِحَـالِـى وَامْـتَـدَحْـتُ مُحَـمَّـدًا
وَلَـذَّ لِقَلْبِى فِى الحَبِيبِ مَدِيحُ)

يُخَـفِّـفُ أَوْزَارًا تَزَايَدَ ثِقْـلُهَـا
عَلَىَّ وَلاَ يَخْـفَـى عَلَى اللهِ فِعْـلُهَـا
بَكَيْتُ عَلَى نَفْسِـى فَكَـمْ ذَا أَضَـلَّهَـا
(حَـمَـلْتُ ذُنُـوبًـا أَوْجَـبَ الـنَّـوحَ حَمْـلُهَـا
وَحَقَّ لِحَمَّـالِ الـذُّنُـوبِ يَنُـوحُ)

أَيَا صَاحِ إِنِّـى عَنْ حَبِيبِـى مُخْبِـرٌ
وَعَـنْ حُسْـنِ مَعْـنَـاهُ الـجَـلِيلِ مُعَـبِّـرٌ
رَسُـولٌ أَتَـى لِلْعَـالَـمِينَ مُبَـشِّـرٌ
(حَنَانَـيْكَ إِنَّ الـذَّنْـبَ فِيهِ مُكَـفَّـرٌ
لِجُـرْمِى وَمِنْ قَيْدِ الـذُّنُوبِ يُرِيحُ)

حَـــرف الخـــاء

قِبَابُ الـمَـعَـالِـى لِلْجَـمَـالِ تَوَطَّـأَتْ
فَعَـطَّرَتِ الْأَكْـوَانَ نَشْـرًا وَضَـوَّعَـتْ
وَلَاحَـتْ لَنَـا الْأَعْـلَامُ مِنْ بَعْـدِ مَا نَأَتْ
(خِيَامٌ عَلَى وَادِ الـعَـقِـيقِ تَلَأْلَأَتْ
بِنُـورِ رَسُـولِ اللهِ بِالْمِسْـكِ تُنْفَخُ)

تَسَـامَـى إِلَـى أَعْـلَى الـعُـلَا فِى عَلَائِـهَـا
وَزَيَّـنَـتِ الـدُّنْـيَا بِحُـسْـنِ ثَنَـائِـهَـا
فَكُـلُّ وُجُـودٍ نُورُهُ مِنْ سَنَـائِـهَـا
(خُذُوا نَحْـوَهَـا ثُمَّ أَنْـزِلُـوا بِفَـنَـائِـهَـا
أَنِيخُـوا بَنِى الْأَرْضِ الـرِّكَـابَ تُنَوَّخُ)

خِيَامٌ بِمَـاءِ الـوَرْدِ طِيبًـا تَرَنَّـخَـتْ
وَبِـالـمَـجْـدِ وَالـفَـخْـرِ الـعَـمِيمِ تَبَـذَّخَـتْ
وَبِـالْـمِـسْـكِ وَالـكَـافُـورِ حُسْـنًـا تَلَطَّخَـتْ
(خَـمَـائِـلُهَـا بِالـنَّـدِّ وَالـطِّيبِ ضُمِّـخَـتْ
وَمِـنْ طِيبِ طٰهٰ كَانَ ذَاكَ التَّضَمُّـخُ)

غَوَالِـى عَبِيرٍ قَدْ عَلَتْ فِى حِقَـاقِـهَـا
كَذَا الـنُّـوقُ قَدْ حَنَّتْ لِفَـرْطِ اشْـتِـيَاقِـهَـا
وَأَنْـفُـسُـنَـا أَنَّـتَ لِطُولِ فِرَاقِـهَـا
(خَشِينَـا عَلَى الْأَرْوَاحِ عِنْدَ اشْـتِـيَاقِـهَـا
تَطِيرُ وَمِنْ طَىِّ الْجَـوَانِـحِ تُسْلَخُ)

فَهَـذَا شَذَا أَزْكَـى الـبَـرِيَّةِ عَاطِـرٌ
بِهِ أُمَّـةُ الإِسْـلَامِ حَقًّـا تَفَـاخَـرُوا
وَشَـدُّوا الـمَـطَايَا نَحْـوَهُ ثُمَّ سَافَـرُوا
(خِفَـافًـا إِلَـيْهِ أَوْ ثِقَـالاً تَنَـافَـرُوا
تَرَوْا كَرَمًـا يَعْـلُو وَعَـلْيَاءِ تَشْـمُـخُ)

لَقَـدْ عَمَّـنَـا طُولَ الـزَّمَـانِ بِفَـضْـلِهِ
وَأَوْسَـعَـنَـا جُودًا بِنَـائِـلِ وَنَـيْـلِهِ
وَيَسْـتُـرُنَـا يَوْمَ الـحِسَـابِ بِظِلِّهِ
(خِيَارُ الـوَرَى مَا إِنْ سَمِعْنَـا بِمِثْلِه
بِه زُيِّنَـتْ دُنْـيَا وأُخْـرَى وَبَـرزَخُ)

فَشَقَّ لَهُ مِنْ إسْمِهِ لِيُمَجَّدُ
فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَذُو الْعِزِّ أَحْمَدُ
فَمَا مِثْلُهُ بَيْنَ الْخَلَائِقِ يُوجَدُ
(خِتَامُ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدُ
وَلَكِنَّهُ فِي أَوَّلِ الْفَضْلِ يَنْسَخُ)

جَعَلْنَاهُ فِي الدُّنْيَا شِفَاءً لِضُرِّنَا
كَمَا هُوَ يَوْمَ الْحَشْرِ كَاشِفُ كَرْبِنَا
إِذَا قَامَتِ الْمَوْتَى لِجَاهِ مُحِبِّنَا
(خَطِيبُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ لِرَبِّنَا
وَأَوَّلُ مَبْعُوثٍ إِذَا الصُّورُ يُنْفَخُ)

سِوَاهُ فَمَا أُعْطِى الشَّفَاعَةَ أَوَّلَا
وَلَا غَيْرَهُ عَايَنْتُ جَاهًا مُؤَمَّلَا
بِهِ جَعَلَ اللهُ الْعَسِيرَ مُسَهَّلَا
(خَصَائِصُهُ لَمْ يُؤْتِهَا اللهُ مُرْسَلَا
خَصَاصَتُهُ أَعْلَى وَأَسْمَى وَأَشْمَخُ)

نَبِيٌّ كَرِيمٌ مَا رَأَيْتَ وَلَا تَرَى
شَبِيهًا لَهُ فِي الْخَلْقِ يَا صَاحِ مَنْظَرَا
هُوَ الْمُصْطَفَى لِلْحَقِّ لَمَّا بِهِ سَرَى
(خَلِيلٌ حَبِيبٌ مُصْطَفَى سَيِّدُ الْوَرَى
كَلِيمٌ وَلَكِنْ أَيْنَ يَا قَوْمِ أَرِّخُوا)

تَعَالَى عَلَى مَتْنِ الْبُرَاقِ وَمَا سَطَا
عَنِ الْمُسْتَوَى هٰذَا الْمُحَاشَى عَنِ الْخَطَا
إِلَى الرَّفْرَفِ الْعِزِّ الرَّفِيعِ فَأَفْرَطَا
(خَطَا خَطْوَةً عَنْهَا تَقَاصَرَتِ الْخُطَا
لَهُ قَدَمٌ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ تَرْسُخُ)

أَقَامَ يُنَاجِي الْحَقَّ وَهْوَ مُؤَدَّبُ
وَبِالنُّورِ مِنْ نُورِ الْجَلَالِ مُحَجَّبُ
مُحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ وَوَقْتٌ مُحَبَّبُ *
(خَلَا بِمَقَامٍ مَا رَآهُ مُقَرَّبُ
وَلَا هُوَ فِي فَضْلٍ لِرُسْلٍ مُؤَرِّخُ)

وَلَمَّا أَتَى لِلْمُشْرِكِينَ يَحُضُّهُمْ
عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ أَسْلَمَ بَعْضُهُمْ
وَقَوْمٌ تَرَى بِالسَّيْفِ قَهْرًا يَرُضُّهُمْ
خَرَابُ دِيَارِ الْمُشْرِكِينَ وَأَرْضُهُمْ
بِمَبْعَثِهِ وَالْبُومُ فِيهَا تُفَرِّخُ)

بِهِ قَدْ رَأَيْنَا الْبَأْسَ حَقًّا لِبَاسَهُمْ
وَأَرْوَاحُهُمْ مَزْهُوقَةٌ وَنُفُوسُهُمْ
جَعَلْنَا الْمَنَايَا بِالرِّمَاحِ كُؤُوسَهُمْ
(خَطَفْنَا بِأَسْيَافِ الرَّسُولِ رُؤُوسَهُمْ
وَرَاحَتْ رِيَاحُ النَّصْرِ بِالرُّعْبِ تَصْرُخُ)

بِهِ تَاجُ كِسْرَى سَاقِطٌ وَبُدُورُهُ
وَإِيوَانُهُ قَدْ شُقَّ ثُمَّ سُتُورُهُ
وَمِيزَانُهُ حَقًّا طَفَاهَا ظُهُورُهُ
(خَسَفْنَا بِكِسْرَى الأَرْضَ رُضَّ سَرِيرُهُ
وَهَامَ الَّذِي قَدْ هَامَ بِالْكُفْرِ يَفْضَخُ)

وَهَـا نَحْـنُ بِالإسْـلاَمِ فِى طِيبِ نِعْـمَـةٍ
أَتَـانَـا بِعِـزٍ وَاعْـتِـلاَءٍ وَحُـرْمَـةٍ
جَمَـعْـنَـا بِهِ مِنْ كُلِّ فَضْـلٍ وَحِـكْـمَـةٍ
(خُلِقْـنَـا لأَجْـلِ الـمُـصْـطَفَـى خَيْرَ أُمَّـةٍ
شَرِيعَتُنَـا كُلَّ الشَّـرِيعَـةِ تَنْسَـخُ)

بِهِ قَدْ أَمِـنَّـا الـرَّجْـمَ طُولَ سِنِـينِـنَـا
وَلاَ غَرَقٌ يَطْرَا لأَجْـلِ حَبِـيبِـنَـا
وَلاَ الْـخَـسْـفُ نَفْـدِيهِ بِنُـورِ عُيُونِـنَـا
(خُصِـصْـنَـا بِهِ لاَ الـمَـسْـخُ يَطْرَا بِدِينِـنَـا
وَمِنْ قَبْلِنَا قَدْ كَانَ بِالـذَّنْبِ يُمْسَـخُ)

نَبِـىٌّ أَتَـى لِلْعَـالَـمِـينَ مُبَـشِّـرَا
فَأَيْقَظَ أَهْـلَ الـشِّـرْكِ مِنْ سِنَـةِ الْـكَـرَى
فَلا ذَنْـبَ إلا لِلْحَـبِـيبِ مُكَـفِّـرَا
(خَبَـأْتُ امْـتِـدَاحِـى فِيكَ يَا شَافِـعَ الْـوَرَى
لِعِـرْضِـى فَعِـرْضِـى بِالـذُّنُوبِ مُلَطَّخُ)

فَيا نَفْسُ كم عَنْ قَبْرِهِ تَتَرَبَّصِي
رَضِيتِ بِعَيْشٍ فِيهِ كُلُّ تَنَغُّصِي
لَعَلكِ فِيمَا قَدْ بَقِي مِنْكِ تَحْرِصِي
(خَطَايَايَ خُطَّتْ كَيْفَ أَرْجُو تَخَلُّصِي
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ مَصْرَخُ)

رضَيتُ بِبُعْدِي وَانْقِطَاعِي وَغُرْبَتِي
وَهَمِّي وَغَمِّي وَانْكِسَارِي وَذِلَّتِي
وَحُزْنِي وَطَرْدِي عَنْ دِيَارِ أَحِبَّتِي
(خَسِرْتُ حَيَاتِي بَيْنَ ذَنْبِي وَغَفْلَتِي
فَكُنْ لِي إِذَا مَا بِالذُّنُوبِ أُوَبَّخُ)

هَلُمُّوا بِنَا يا عَاشِقِينَ لِطَيْبَةِ
يُفَرِّجُ عَنَّا الْمُصْطَفَى كُلَّ كُرْبَةِ
وَيَدْفَعُ عَنَّا كُلَّ هَمٍّ وَنَكْبَةِ
(خَتَمْتُ بِقَلْبِي فِيكَ كُلَّ مَحَبَّةِ
فَلاَ الْخَتْمُ مَفْكُوكٌ وَلاَ الْعَقْدُ يُفْسَخُ)

حـــرف الـــــدال

خَلِيلِيَّ مَدْحُ الـمُـصْـطَفَـى هُوَ عُمْـدَتِـى
وَعِـزِّى وَجَـاهِـى وَافْـتِـخَـارِى وَعُـدَّتِـى
بِهِ أَرْتَـجِـى الـرَّحْـمٰنَ يَغْـفِـرُ زَلَّـتِـى
(دَوَائِـى إِذَا مَا الـدَّاءُ حَلَّ بِمُـهْـجَـتِـى
مَدِيحُ رَسُـولٍ بِالـشَّفَـاعَـةِ يُفْـرَدُ)

تَهَـدَّى فَأَهْـدَى قَوْمَـهُ بِهُـدُوِّهِ
وَسَـاعَـدَهُ الـتَّـوْفِـيقُ عِنْـدَ بُدُوِّهِ
فَأَنْـذَرَهُـمْ فِى لَيْلِهِ وَغُـدُوِّهِ
دَرَأْتُ بِمَـدْحِـى فِى نُحُـورِ عَدُوِّهِ
وَسَـاعَـدَنِى مَجْـدٌ وَفَضْـلٌ وَسُـودَدُ)

عَلَتْ فِى رِقَـابِ الـمُـشْـرِكِـينَ نُصُـولُـهُ
وَنَـجْـمُ عُلَاهُـمْ حَانَ مِنْـهُ أُفُـولُـهُ
تَعَـالَـى الَّـذِى أَهْـدَى الْأَنَـامَ رَسُـولُـهُ
(دَلِـيلٌ وَرَبُّ الْـعَـالَـمِـينَ دَلِـيلُهُ
لِمَـقْـعَـدِ صِدْقٍ لَيْسَ يَعْلُوهُ مَقْـعَـدُ)

لَقَدْ فَضَّلَ اللهُ النَّبِيَّ وَحِزْبَهُ
وَآنَسَهُ فِي غَارِهِ وَأَحَبَّهُ
وَقَرَّبَهُ مِنْهُ وَعَظَّمَ خَطْبَهُ
(دَعَائِمُ عَرْشِ اللهِ تَشْتَاقُ قُرْبَهُ
وَأَحْمَدُ فِي كُلِّ السَّمٰوَاتِ يُحْمَدُ)

وَجِبْرِيلُ لِلْمَسْرَى رَفِيقٌ مُسَامِرُ
مِنَ الحِجْرِ لَمَّا جَاءَهُ وَهْوَ شَاكِرُ
إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى إِلَى الْعَرْشِ حَاضِرُ
(دَنَا فَتَدَلَّى لَمْ يَزِغْ مِنْهُ نَاظِرُ
مُحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ حَمِيدٌ وَأَحْمَدُ)

فَلَمَّا تَنَاهَى فِي عُلاَ الْعَرْشِ سَلَّمَا
فَأَوْحَى إِلَيْهِ مَا أَرَادَ تَكَرُّمَا
وَلَمَّا كَسَاهُ اللهُ نُورًا مُعَظَّمَا
(دَعَاهُ وَقَدْ صُفَّتْ لَهُ الرُّسْلُ فِي السَّمَا
وَقَالَ تَقَدَّمْ أَنْتَ لِلرُّسْلِ سَيِّدُ)

تَسَمَّعْ بِسَاقِ الْعَرْشِ مِنَّا خِطَابَنَا
وَقِفْ بِبِسَاطِ الْعِزِّ وَاتْلُ كِتَابَنَا
فَتَحْنَا لِمَسْرَاكَ الْمُعَظَّمِ بَابَنَا
(دُنُوًّا إِلَيْنَا قَدْ رَفَعْنَا حِجَابَنَا
أَيُحْجَبُ مَحْبُوبٌ لَهُ الْوَصْلُ يُرْصَدُ)

وَقَالَ لَهُ مَنْ كُنْتَ أَنْتَ شَفِيعَهُ *
لَعَمْرُكَ يَا مَحْبُوبُ كَيْفَ أُضِيعُهُ
فَمَا خَابَ عَبْدٌ فِي هَوَاكَ وَلُوعُهُ
(دُعَاؤُكَ عِنْدِي مُسْتَجَابٌ جَمِيعُهُ
فَسَلْنِي فَعِنْدِي مَا تَشَاءُ وَأَزْيَدُ)

لَكَ الرُّتْبَةُ الْعُلْيَا تَقَرَّبْتَ حَامِدًا
عَلَى كُلِّ حَالٍ رَاكِعًا ثُمَّ سَاجِدًا
فَلَمَّا رَأَيْتَ الْفَخْرَ فِي الشُّكْرِ وَارِدًا
(دَلَلْنَاكَ فِي الْأَمْلَاكِ لِلْعَرْشِ صَاعِدًا
وَمَنْ ذَا إِلَى عَرْشِي مِنَ الرُّسْلِ يَصْعَدُ)

فَمِقْدَارُهُ فِى الْفَضْلِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ
مِنَ الْخَلْقِ شَىْءٌ كَائِنٌ مِثْلُ شَكْلِهِ
هُوَ الْفَضْلُ فِى الدُّنْيَا فَحَدِّثْ بِفَضْلِهِ
(دَحَا الْحَقُّ أَسْتَارَ الْجَلَالِ لِأَجْلِهِ
وَدَارَتْ كُؤُوسٌ بِالْوِصَالِ تُرَدَّدُ)

رَأَى الْحَقَّ حَقًّا لَيْسَ يَخْفَى فَقَدَّسَا
وَمَجَّدَهُ طُولَ الصَّبَاحِ وَفِى الْمَسَا
سَعِدْنَا بِهِ عَنَّا لَقَدْ ذَهَبَ الْأَسَى
(دُهِشْنَا بِهِ حُبًّا فَمَا وَلَدَ النِّسَا
كَأَحْمَدَ مَوْلُودًا وَلَا هُوَ يُولَدُ)

قُعُودُكَ عَنْهُ فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْغَوَى
فَمَا الْمُدَّعِى وَالصَّادِقُ الْحُبِّ بِالسَّوَى
وَكَمْ فِيهِ صَبٌّ لَا يُفِيقُ مِنَ الْجَوَى
(دَرَى الْقَلْبُ مَنْ يَهْوَى فَطَابَ لَهُ الْهَوَى
وَمَنْ كَانَ يَهْوَى سَيِّدَ الرُّسْلِ يَسْعَدُ)

يُمَثِّلُهُ قَلْبِى بِمَعْنًى مُجَرَّدِ
فَأَنْظُرُهُ حَقًّا بِطَرْفٍ مُسَهَّدِ
وَوَجْدٍ ذَكِىَّ فِى الْهَوَى غَيْرِ أَبْلَدِ
(دِمَاءٌ مَزَجْنَاهَا بِحُبِّ مُحَمَّدِ
وَأَكْبَادُنَا مِنْ شَوْقِهِ تَتَوَقَّدُ)

فَيَا عَاشِقِينَ الْمُصْطَفَى كَمْ تُؤَخِّرُوا
زِيَارَتَهُ جِدُّوا إِلَيْهِ لِتَفْخَرُوا
شَفَاعَتُهُ حَقًّا لَكُمْ حِينَ تُحْشَرُوا
(دِيَارُكُمُو خَلُّوا ذَرَارِيكُمُو ذَرُوا
إِلَى طَيْبَةٍ سِيرُوا مَوَارِدَهَا رِدُوا)

بِهَا مُرْسَلٌ كُلَّ الْفَضَائِلِ قَدْ حَوَى
لَقَدْ قَامَ بِالدِّينِ الْحَنِيفِيِّ فَاسْتَوَى
فَيَا أَيُّهَا الْقَتْلَى مِنَ الْحُبِّ وَالنَّوَى
(تَدَانُوا إِلَى الْمَوْعُودِ بِالْحَوْضِ وَاللِّوَا
وَثَمَّ الرِّضَا وَالْعَفْوُ وَالْجُودُ مُسْرَدُ)

رِيَاحَ الصَّبَا إِنْ جُزْتِ أَرْضَ أَحِبَّتِى
فَأَقْرِى سَلاَمِى وَأَخْبِرِيهِمْ بِأَنَّتِى
لَعَلَّهُمُو يَحْنُو عَلَىَّ بِزَوْرَتِى
(دُيونًا عَلَيْكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا تَحِيَّتِى
إِذَا ضَمَّكُمْ يَوْمًا لِأَحْمَدَ مَسْجِدُ)

فَمَسْجِدُهُ فِيهِ الْأَمَانُ مَعَ الذُّرَى
عَلَى قُبَّةِ الْجَوْزَا وَإِنْ كَانَ فِى الثَّرَى
وَمَا أَنَا إِلَّا عَنْهُ قُيِّدْتُ فى الْقُرَى
(دَهَتْنِى ذُنُوبٌ قَيَّدَتْنِى عَنِ السُّرَى
إِلَيْهِ أَيَسْرِى الْعَبْدُ وَهْوَ مُقَيَّدُ)

ذُنُوبِى قُيُودِى وَالْقُيُودُ ثَقِيلَةٌ
وَإِنْ كَثُرَتْ فِى عَفْوِ رَبِّى قَلِيلَةٌ
فَمَالِى سِوَى جَاهِ النَّبِىِّ وَسِيلَةٌ
(دُفِعْتُ إِلَى الزَّلَّاتِ مَالِىَ حِيلَةٌ
سِوَى أَنَّنِى فِى مَدْحِ أَحْمَدَ أَجْهَدُ)

لَهُ يَشْتَكِى الْمَحْزُونُ يَا صَاحِ شَجْوَهُ
لَعَلَّ بِهِ يَرْجُو مِنَ اللهِ عَفْوَهُ
فَقُولُوا لِمَنْ يَلْهُو يُفَارِقُ لَهْوَهُ
(دَيَاجِى الدُّجَى خَاضَ الْمُطِيعُونَ نَحْوَهُ
وَقَدْ قَارَنُوهُ وَالْمُسِىءُ مُبَعَّدُ)

فَلَا تَرْكَنِى يَا نَفْسُ يَوْمًا إِلَى الْمُنَى
لِيَوْمِ عَبُوسٍ فَاعْمَلِى وَاتْرُكِى الدُّنَا
خُلِقْنَا لِنَفْنَى هٰكَذَا الْخَلْقُ لِلْفَنَا
(دَعِى عَنْكِ يَا نَفْسُ التَّقَاعُدَ وَالْوَنَا
فَكَمْ ذَا عَنِ الْمَوْلَى يُرَى الْعَبْدُ يَقْعُدُ)

عَسَى مَنْ بَلَانَا بِالْمَعَاصِى إِذًا يَصُنْ
وَيَعْصِمَنَا فَالذَّنْبُ يَا قَوْمُ لَمْ يَهُنْ
فَيَا رَبِّ إِنْ لَمْ تَعْفُ عَنَّا فَمَنْ يَمُنّ
(دُهُورٌ تَقَضَّتْ بِالذُّنُوبِ وَمَنْ يَكُنْ
عَلَيْهِ ذُنُوبٌ فَالشَّفِيعُ مُحَمَّدُ)

حــــرف الــــذال

يَطُولُ قَصْـدِى فِى مَدِيحِ مُحَـمَّـدِ
وَأَعْـطِيتُ فِى الآمـالِ غَايَةَ مَقْـصِـدِ
فَمَـا زِلْـتُ فِيهِ فِى الـمَـدَائِـحِ أَبْـتَـدِى
(ذَرُونِـى وَأَخْـذِى فِى مَدَائِـحِ أَحْـمَـدِ
فَقَـدْ لَذَّلِى فِى مَدْحِ أَحْمدَ مَأْخَذُ)

زِنَـادُ افْـتِـخَـارِى فِى الـمَـدِيحِ قَدَحْـتُـهُ
أَضَـاءَتْ بِهِ الآفَـاقُ حِينَ وَضَـحْـتُـهُ
وَهَـاكُـلُّ مَا عِنْدِى لَكُـمْ قَدْ شَرَحْـتُـهُ
(ذُهِـلْتُ فَلَا أَدْرِى إِذَا مَا مَدَحْـتُـهُ
أَفِـى رَوْضَـةٍ أَمْ جَنَّـةٍ أَتَـلَذَّذُ)

هُوَ الـمُـصْـطَفَـى مَنْ ذَا يَقُـومُ بِشُـكْـرِهِ
وَمُـوسَـى تَمَـنَّـى أَنْ يَفُـوزَ بِأَمْـرِهِ
أَتَـى ذِكْـرُهُ لَمْ يَبْـقَ ذِكْـرٌ لِذِكْـرِهِ
(ذَكِـىٌّ إِذَا مَرَّ الـنَّسِـيمُ بِقَـبْـرِه
تَيَقَّـنْتُ أَنَّ الْـمِسْـكَ مِنْـهُ مُنَفَّذُ)

وَأَجْفَانُنَا تَجْرِى بِدَمْعٍ مُبَدَّدِ
وَأَشْوَاقُنَا نَحْوَ النَّبِىِّ مُحَمَّدِ
وَكَمْ ذَالَهُ فِى الْخَلْقِ يَا صَاحِ مِنْ يَدِ
(ذُرَاهُ بِهَذَا الْيَوْمِ عَالٍ وَفِى غَدِ
لِوَاءٌ بِهِ كُلُّ النَّبِيِّنَ لُوَّذُ)

فَهِمَّتُنَا بِالْمُصْطَفَى أَىُّ هِمَّةِ
وَحُرْمَتُنَا تَعْلُو عَلَى كُلِّ حُرْمَةِ
سَمَا قَدْرُنَا لَمَّا أَتَانَا بِرَحْمَةِ
(ذَهَبْنَا بِهِ نَعْلُو عَلَى كُلِّ أُمَّةِ
فَعَنَّا الْعُلَا وَالْمَجْدُ وَالْعِزُّ يُؤْخَذُ)

بَدَا الْمَدْحُ مِنَّا لِلْحَبِيبِ يَهُزُّنَا
وَأَشْوَاقُنَا نَحْوَ الْعَقِيقِ تُلِزُّنَا
وَنَحْنُ نَشَاوَى مَا بَدَا قَطُّ عَجْزُنَا
(ذَوَائِبُ رَايَاتِ الْحَبِيبِ تُعِزُّنَا
وَأَسْيَافُنَا أَيْدِى الْأَعَادِى تُجَذِّذُ)

لَهُ نَائِلٌ عَمَّ الْأَنَامَ بِأَسْرِهِ
فَلَا وَاحِدٌ إِلَّا يَبُوحُ بِشُكْرِهِ
وَنَحْنُ جَمِيعٌ طَائِعُونَ لِأَمْرِهِ
(ذُيُولاً سَحَبْنَاهَا افْتِخَاراً لِفَخْرِهِ
لَنَا كُلُّ بَابٍ لِلْمَفَاخِرِ مَنْفَذُ)

لَنَا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَفَاخِرِهِ عُلَا
صَلَاةٌ وَتَوْحِيدٌ وَذِكْرٌ لَهُ حُلَا
عَلَوْنَا بِهِ من ذَا يُنَافِسُ مَنْ عَلَا
ذَخَرْنَا رَسُولَ اللهِ ذَا الطَّوْلِ وَالْعُلَى
لِيَوْمٍ بِهِ كُتْبُ الْخَلَائِقِ تُنْبَذُ)

مَنَاقِبُهُ مَا حَازَتِ الْخَلْقُ مِثْلَهَا
فَمَنْ ذَا لَهُ عَقْلٌ فَيُنْكِرُ فَضْلَهَا
فَلَا تَعْذِلُونِى إِنْ غَدَوْتُ مُوَلَّهَا
(ذَخِيرَتُنَا تَعْلُو الذَّخَائِرَ كُلَّهَا
إِذَا مَا الْوَرَى مِمَّا تَرَى تَتَعَوَّذُ)

لَقَـدْ قَامَ يَدْعُـو قَوْمَـهُ بِفَصَـاحَـةٍ
وَيَأْتِـيهِـمْ فِى كُلِّ يَوْمِ بِرَاحَـةٍ
وَإِنْ كُنْتُمُـو فِى الْـحُـبِّ أَهْـلَ سَمَـاحَـةٍ
(فَوَارِفَـكُـمْ سُحُّـوا وَسِيحُـوا لِسَـاحَـةٍ
بِهَـا شَافِـعٌ مِنْ حُفْـرَةِ النَّـارِ يُنْقِـذُ)

وَإِنْ شِئْتُمُـو عَنْ زَفْـرَةِ الـنَّـارِ تُحْجَبُـوا
وَمِـنْ حَوْضِـهِ يَوْمَ الْـقِيَامَـةِ تَشْـرَبُـوا
وَتَسْتَوْجِبُـوا مِنْـهُ الشَّفَـاعَـةَ فَاهْـرُبُـوا
(فَوَارِيكُـمُـو خَلُّوا وَطَـيْـبَـةَ فَاطْـلُبُـوا
وَسِيرُوا عَلَى الْأَمَاقِ وَالشَّوْقَ فَاحْتَذُوا)

وَشِـقُـوا نُفُـوسًـا قَدْ عَصَـتْ كُلَّ مُرْشِـدِ
وَأَجْـرُوا دُمُـوعًـا فَوْقَ خَدٍّ مُخَـدَّدِ
وَجِـدُّوا وَلَـوْ تَغْلُو بِكُـلِّ مُهَـنَّـدِ
(ذَهَـابًـا ذَهَـابًـا لَا عُصَـاةً لِأَحْـمَـدِ
وَلُـوذُوا بِهِ مِمَّـا جَرَى وَتَـعَـوَّذُوا)

هَنِيئًا لَكُمْ وُقِيتُمُ الْيَوْمَ فِتْنَةً
وَوُفِّيتُمُو فَرْضًا وَنَفْلاً وَسُنَّةً
فَبُشْرَاكُمُو يَاقَوْمِ عَفْوًا وَمِنَّةً
(ذُنُوبُكُمُو تُمْحَى وَتُعْطَوْنَ جَنَّةً
بِهَا دُرَرٌ حَصْبَاؤُهَا وَزُمُرُّدُ)

تَأَرَّجَتِ الآفَاقُ مِنْ عِطْرِهِ الشَّذِى
فَأَصْبَحْتُ مِنْهُ طُولَ عُمْرِىَ أَغْتَذِى
كَذَا مَنْ يَكُنْ مِثْلِى وَيَأْخُذْ مَأْخَذِى
(ذَلِيلُ الْخَطَايَا وَدَّ لَوْ لاَذَ بِالَّذِى
يَكُونُ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ التَّلَوُّذُ)

طَلَقْتُ عِنَانَ الْحُبِّ فِى مَدْحِ أَحْمَدِ
مَعَ الشَّوْقِ فِى إِضْمَارِ وَجْدٍ مُجَدَّدِ
بِمَيْدَانِ فِكْرِى فِى مَدِيحٍ مُجَوَّدِ
(ذَكَتْ نَارُ شَوْقِى بِالْحَبِيبِ مُحَمَّدِ
تَرَى وَمَتَى مِنْ نَارِ شَوْقِىَ أُنْقَذُ)

فَلَوْ كَانَ لِى أَمْرٌ لَقُمْتُ بِشُكْرِهِ
وَعَمَّرْتُ قَلْبِى طُولَ دَهْرِى بِفِكْرِهِ
وَلَمَّا تَوَلَّى الْعُمْرُ مِنِّىَ بِأَسْرِهِ
(ذَكَرْتُ اقْتِرَابَ الزَّائِرِينَ لِقَبْرِهِ
وَبُعْدِى بِأَسْيَافِ التَّلَسُّفِ أُشْحَذُ)

فَتَبًّا لِعُمْرِى ضَاعَ فِيهِ تَحَرُّضِى
تَوَلَّى وَجَاءَ الشَّيْبُ لِلْمَوْتِ مُمْرِضِى
فَيَا نَفْسُ كَمْ ذَا عَنْ صَلَاحِكِ تُعْرِضِى
(ذُمِمْتِ حَيَاةً لَا بِطَيِّبَةٍ تَنْقَضِى
مَتَى نَحْوَهَا نَحْدِى المَطَايَا وَنَجْبِذُ)

فَمَا لَذَّ لِى بِالْبُعْدِ عَيْشٌ وَلَا هَنَا
وَجِسْمِى حَلِيفُ الهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالضَّنَا
وَإِنِّى بِنَارِ الشَّوْقِ أُنْشِدُ مُعْلِنَا
(ذُعِرْتُ بِأَيَّامِ الْفِرَاقِ مَتَى أَنَا
بِسَاعَاتِ أَوْقَاتِ اللِّقَا أَتَلَذَّذُ)

وَأَشْكُو حَدِيثِى كُلَّهُ لِمُحَمَّدِ
وَأَنْثُرُ دَمْعًا قَارِنًا غَيْرَ مُفْرِدِ
وَلَمَّا نَمَا شَوْقِى وَقَلَّ تَجَلُّدِى
(ذَرَفَتْ دُمُوعَ الْعَيْنِ شَوْقًا لِأَحْمَدِ
وَلِى بِالنَّوَى ذُلٌّ وَقَلْبٌ مُجَذَّذُ)

وَحَقِّكَ قَلْبِى بِالْفِرَاقِ قَدْ اكْتَوَى
وَلَيْسَ سِوَى قَبْرِ الْحَبِيبِ لَهُ دَوَا
وَأَصْبَحْتُ صَبًّا لَا أُفِيقُ مِنَ الْجَوَى
(ذَلَلْتُ وَلَكِنِّى تَلَذَّذْتُ بِالْهَوَى
وَمَا الْحُبُّ إِلَّا ذِلَّةٌ وَتَلَذُّذُ)

وَإِنِّى عَلَى هَوْلِ الزَّمَانِ وَصَعْبِهِ
أَلُوذُ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى وَبِصَحْبِهِ
فَقُلْ لِزَمَانِى إِذْ دَهَانِى بِخَطْبِهِ
(ذِمَامُ رَسُولِ اللهِ أَرْجُو بِحُبِّهِ
وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو لِلْجِنَانِ أَنَفَّذُ)

حـــرف الـــراء

أخِـلاَّىَ مَافـى الأرْضِ شِبْـهٌ لأحْـمَـدِ
وَلاَ فى الــسَّـمَـا فى مُنْـتَـهَـى كُلِّ مَقْـعَـدِ
إذَا مَا ذكَـرْنَـاهُ أقُـولُ لِمُـنـشِـدِ
(رِيَاحَ الـصَّـبَـا هُبِّـى لِقَـبْـرِ مُحَـمَّـدِ
وَنُثِّى عَلَيْـنَـا الـطِّيبَ مِنْ ذلِـكَ الْقَبْـرِ)

وَيَابَـرْقُ قَدْ أذْكَـرْتَـنِـى ثَغْـرَ مُنْـقِـذِى
وَعَـيْـشًـا تَقَـضَّـى كَانَ فِيهِ تَلَذُّذِى
فَغَـايَـةُ مَقْـصُـودِى وَأشْـرَفُ مَأْخَـذِى
(رُبَـاطَـيْـبَـةٍ لَهْـفِـى عَلَى لَيْلِكِ الَّـذِى
بِأحْـمَـدَ يَحْـكِى قَدْرَهُ لَيْلَةَ الْقَـدْرِ)

سَمَـا عن مِثَـالٍ قَدْرُهُ فَتَـجَـوْهَـرَا
هُوَ الـنُّـورُ مِنْ كُلِّ الْـجِـهَـاتِ بِهِ يُرَى
تَوَاضَـعَ عَنْ عِزٍ وَلَـنْ يَتَـكَـبَّـرَا
(رِجَـالُ الْـمُـصَـلَّى فِيكُـمُـو طَلْعَـةُ الْـوَرَى
وَسُكَّـانُ بَدْرٍ فِيكُـمُـو طَلْعَـةُ الْبَـدْرِ)

عَلَى نَارِ فِكْرِى عَنْبَرٌ وَهْوَ نَثُّهُ
تَضَوَّعَ فِى الآفَاقِ حِينَ أُبُثُّهُ
وَشَوْقِى إِلَى قَبْرِ الْحَبِيبِ يَحُثُّهُ
(رَسُولٌ أَتَى فِى آخِرِ الرُّسْلِ بَعْثُهُ
وَلَكِنَّهُ فِى الْفَضْلِ فِى أَوَّلِ الذِّكْرِ)

لَقَدْ رَفَعَ اللهُ النَّبِىَّ وَذِكْرَهُ
وَكَرَّمَهُ فَضْلًا وَخَفَّفَ ظَهْرَهُ
وَأَعْطَاهُ مَا يَرْضَى وَنَفَّذَ أَمْرَهُ
(رَفِيعُ الْعُلَا مَنْ شَقَّ جِبْرِيلُ صَدْرَهُ
وَطَهَّرَهُ فَازْدَادَ طُهْرًا عَلَى طُهْرِ)

سَلِيلُ كِرَامٍ أَحْسَنُ النَّاسِ رِفْعَةً
وَسَامَ فَخَارًا أَلْطَفُ النَّاسِ رِقَّةً
أَلُوفٌ إِلَى الطَّاعَاتِ مَا اخْتَارَ فُرْقَةً
(رَءُوفٌ عَطُوفٌ أَجْمَلُ النَّاسِ خِلْقَةً
وَأَعْظَمُهُمْ خُلْقًا وَمُنْشَرِحُ الصَّدْرِ)

ثَوَى نُورُهُ فِى كُلِّ قَلْبٍ فَأَشْرَقَا
فَلاَ قَلْبٌ إِلاَّ نَحْوَهُ قَدْ تَشَوَّقَا
نَبِىٌّ أَتَانَا بِالْفَضَائِلِ وَالتُّقَى
(رَحِيمٌ حَلِيمٌ طَيِّبُ الْقَوْلِ وَاللِّقَا
فَأَوَّلُ مَا يَلْقَاكَ يلقاكَ بِالبِشْرِ)

لَقَدْ فازَ قَوْمٌ أَسْلَمُوا وَرَآهُمُ
بِهِ صَحْبُهُ. رَبُّ السَّمَاءِ هَدَاهُمُ
فَلَيْسَ سِوَاهُ فِى الْوُجُودِ مُنَاهُمُ
(رَأَتْ وَجْهَهُ الأَنْصَارُ حِينَ أَتَاهُمُ
فَقَالُوا تَجَلَّى الْبَدْرُ مِنْ سَاكِنِى بَدْرِ)

لَئِنْ كَانَ فِى حَرْبٍ فَفِى اللهِ حَرْبُهُ
وَإِنْ كَانَ فِى سِلْمٍ يُزَكِّيهِ رَبُّهُ
وَإِنْ نَامَتِ الْعَيْنَانِ مَا نَامَ قَلْبُهُ
(رَعَى اللهُ ذَاكَ الْوَجْهَ وَجْهًا نُحِبُّهُ
بِهِ الْغَيْثُ يُسْقَى عِنْدَ مُحْتَبَسِ الْقَطْرِ)

أَلاَ حَدِّثُوا يَا سَادَتِى عَنْ وَجِيهِنَا
نَبِىٌّ مَدَحْنَاهُ بِمَحْضِ بَدِيهِنَا
لِذِى الْحِلْمِ أَضْحَى رَحْمَةً وَسَفِيهِنَا
(رُحِمْنَا بِهِ إِذْ جَاءَ فِى لَيْلِ تِيهِنَا
فَلاَحَ لَنَا مِنْ وَجْهِهِ غُرَّةُ الْفَجْرِ)

هُوَ الْجَوْهَرُ الْفَرْدُ النَّفِيسُ بِلاَ امْتِرَا
هُوَ الرُّوحُ وَالأَكْوَانُ جِسْمٌ لَهُ انْبَرَى
كَذَا الْخَلْقُ لَفْظٌ وَهْوَ مَعْنَى تَجَوْهَرَا
(رَوَيْنَا حَدِيثًا أَنَّهُ سَيِّدُ الْوَرَى
وَأَنَّ لِوَاءَ الرُّسْلِ مِنْ تَحْتِهِ يَسْرِى)

غَرَسْتُ مَدِيحَ الْهَاشِمِىِّ بِحِكْمَةٍ
لأَجْنِى بِهِ جَنَّاتِ عَدْنٍ بِهِمَّةٍ
بِفَضْلِ نَبِىٍّ قَدْ حَبَانَا بِنِعْمَةٍ
(رِسَالَتُهُ كَانَتْ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ
وَكَانَ لَهُ بِالرُّعْبِ نَصْرٌ عَلَى شَهْرِ)

فَمَا زَالَ يَدْعُو رَبَّهُ عِنْدَ قُرْبِهِ
إِلَى أَنْ أَتَى جِبْرِيلُ مِنْ فَوْقِ حُجْبِهِ
فَأُفْرِجَ عَنْهُ السَّقْفُ ثُمَّ سَرى بِهِ
(رَكَائِبُهُ شُدَّتْ إِلَى عَرْشِ رَبِّهِ
فَهَذَا هُوَ الْفَخْرُ الْمُرَقَّى عَلَى الْفَخْرِ)

خُصِصْنَا بِمَنْ نَصَّ الْكِتَابُ وَمَنْ تَلا
وَأَفْضَلِ مَنْ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مُرْسَلَا
وَمَنْ كُلُّ شَيْءٍ نَحْوَهُ قَدْ تَذَلَّلَا
(رَئِيسٌ غَدَتْ رَايَاتُهُ تَخْرِقُ الْعُلَا
وَقَدْ عُقِدَتْ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ بِالنَّصْرِ)

عَجِبْتُ لِأَهْلِ الْحُبِّ مِنْ غَيْرِ رِيبَةٍ
إِذَا لَمْ يَفُوزُوا دَهْرَهُمْ بِمَثُوبَةٍ
فَوَاضَيْعَةَ الْأَعْمَارِ مِنْ غَيْرِ طَيْبَةٍ
(رَحِيلًا رَحِيلًا يَا عُصَاةُ لِطَيْبَةٍ
فَإِنَّ بِهَا الْأَوْزَارَ تُرْمَى عَنِ الظَّهْرِ)

وَلَا تُمْنَعُوا عَنْهَا بِجَيْشٍ مُعَدَّدِ
وَلَوْ أَنَّ فِيهِ كُلَّ شَاوٍ مُزَرَّدِ
وَلَا تَعْبَثُوا يَوْمًا بِقَوْلٍ مُفَنَّدِ
(رَوَاحِلَنَا حُثُّوا لِقَبْرِ مُحَمَّدِ
وَلَوْ أَنَّنَا نَمْشِي عَلَى لَهَبِ الْجَمْرِ)

فَكُلُّ عَسِيرٍ فَهْوَ يَسْهُلُ عِنْدَنَا
إِذَا مَا نَزَلْنَا بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مِنًى
وَمَاذَا عَلَيْنَا لَوْ أَبَحْنَا نُفُوسَنَا
(رَضِينَا ذَهَابَ الرُّوحِ فِيهِ وَمَنْ لَنَا
بِزَوْرَتِهِ نَحْظَى وَيَجْرِي الَّذِي يَجْرِي)

أَرَى الْقَلْبَ عَنْ طُرْقِ السَّعَادَةِ أَعْرَضَا
وَلِلْغَيِّ جَهْلًا وَالْفَسَادِ تَعَرَّضَا
ذُنُوبِي بِهَا قَدْ ضَاقَ مُتَّسَعُ الْفَضَا
(رُزِئْتُ بِزَلَّاتٍ بِهَا الْعُمْرُ انْقَضَى
فَإِنْ هُوَ لَمْ يَشْفَعْ فَوَاضَيْعَةَ الْعُمْرِ)

أَيَا نَفْسُ كَمْ تَطْغِى عَلَىَّ وَتَغْبِنِى
تَتُوبِى نَهَارًا ثُمَّ بِاللَّيْلِ تَنْكُثِى
وَكَمْ تَخْلِفِى بِالْهَاشِمِىِّ وَتَخْنَثِى
(رَجَائِىَ بِهِ عَلَّقْتُهُ يَوْمَ مَبْعَثِى
إِذَا قُمْتُ بِالأَوْزَارِ قَدْ جِرْتُ فِى أَمْرِى)

فَيَا عَيْنُ جُودِى بِالدُّمُوعِ وَسُحَّهَا
عَلَى مَوْتِ نَفْسٍ قَبْلَ تَحْقِيقِ نُجْحِهَا
تُدِيمُ الْمَعَاصِى فِى مَسَاهَا وَصُبْحِهَا
(رَثَى لِى عَذُولِى مِنْ ذُنُوبِى وَقُبْحِهَا
فَكَفَّرْتُهَا بِالْمَدْحِ فِى شَافِعِ الْحَشْرِ)

أَسَأْتُ فَيَا نَفْسِى أَمَا آنَ تُحْسِنِى
وَتَنْأَىْ عَنِ الْفِعْلِ الْقَبِيحِ وَتَنْثَنِى
فَبِالدِّينِ وَالْقَوْلِ الصَّحِيحِ تَزَيَّنِى
(رَجَا بِالتُّقَى قَوْمٌ نَجَاةً وَإِنَّنِى
فَقِيرٌ مِنَ التَّقْوَى وَفِيهِ غِنَى فَقْرِى)

حـــرف الـــزاى

سَلاَمٌ عَلَى مَنْ مَسَّ شَاةَ أُمِّ مَعْبَـدِ
فَدَرَّتْ بِضَـرْعٍ كانَ قَبْلُ كَجُلْمُـدِ
وَأحْـيَا بَنِـى سَلْمَـانَ بَعْـدَ الـتَّشَـهُّـدِ
(زِنُـوا فَضْـلَ كُلِّ الـرُّسْـلِ مَعْ فَضْـلِ أَحْمَدِ
تَرَوْا فَضْـلَهُ عَنْ فَضْـلِهِـمْ يَتَمَـيَّزُ)

لَقَـدْ جَازَ فَضْـلاً لِلْمَـعَـالِـى فَأَجْـمَـلاَ
وَعَـايَنَ مُلْكًـا لاَيُحَـدُّ فَأَقْـبَـلاَ
عَلَى الله فِى طاعَـاتِـهِ وَتَـبَـتَّـلاَ
(زَكَـا قَدْرُهُ مَنْ ذَا يُحَـاذِيهِ فِى الْـعُـلاَ
يُبَـارِزُ مَنْ أَمْسَى لَهُ الْعَـرْشُ يَبْـرُزُ)

فَكُـلُّ الْـوَرَى فِى بِرِّهِ تَـتَـقَـلَّبُ
فَمَـنْ غَيْرُهُ مِنْـهُ الـشَّـفَـاعَـةُ تُطْلَبُ
فَمَـا هُوَ إلاَّ لِلْفَـضَـائِـلِ مَطْلَبُ
(زِمَـامُ الـمَـعَـالِـى فِى يَدَيْهِ تُقَـلَّبُ
وَأَعْـلاَمُـهُ فِى ذِرْوَةِ الـعِـزِّ تُرْكَـزُ)

فَكَيْفَ وَلَوْ عَايَنْتَهُ يَوْمَ خَيْبَرَا
بِرِيقَتِهِ قَدْ رَدَّ أَرْمَدَ أَحْوَرَا
وَكَفَّاهُ مِنْهَا الْمَاءُ حَقًّا تَفَجَّرَا
(زِيَادَتُهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ عَلَى الْوَرَى
تَبِينُ إِذَا مَا بِالشَّفَاعَةِ يُفْرَزُ)

وَيَوْمٌ لِبَدْرٍ فِيهِ كَشْفُ عِدَائِهِ
فَكُلُّ عَزِيزٍ خَاضِعٌ لِعَلَائِهِ
وَيَوْمَئِذٍ يَبْدُو بِحُسْنِ رُوَائِهِ
(زِحَامًا تَرَى لِلرُّسْلِ تَحْتَ لِوَائِهِ
وَكُلُّ نَبِيٍّ بِاللِّوَا مُتَعَزِّزُ)

لَهُ الذِّئْبُ حَقًّا وَالْغَزَالُ تَكَلَّمَا
وَصَخْرُ الصَّفَا أَثْنَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا
وَمَا هُوَ إِلَّا حَيْثُ كَانَ مُقَدَّمَا
(زَعِيمٌ بِتَعْجِيلِ الشَّفَاعَةِ عِنْدَمَا
أُولُو الْعَزْمِ عَنْهَا فِي الْقِيَامَةِ تَعْجِزُ)

دَعَا الأَيْكَ لَبَّاهُ وَسَلَّمَ وَانْثَنَى
وَأَهْدَى لَهُ الرَّحْمَنُ قِطْفاً فَأَحْسَنَا
وَخُيِّرَ فِي الدَّارَيْنِ لَمَّا تَمَكَّنَا
(زَوَى زِينَةَ الدَّارِ الَّتِي هِيَ لِلْفَنَا
وَأَمْسَى إِلَى دَارِ الْبَقَا يَتَجَهَّزُ)

تَجَافَى عَنِ الدُّنْيَا تَعَالَى عَلَى الأُفُقْ
وَمَا كَانَ غَيْرُ الزُّهْدِ فِيهَا لَهُ خُلُقْ
وَخَلَّى ثَنِيَّاتِ المَفَاوِزِ وَالطُّرُقْ
(زَخَارِفُ دُنْيَانَا لِأَحْمَدَ لَمْ تَرُقْ
وَلَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ بِهَا يَتَحَيَّزُ)

فَلَمْ يَلْتَفِتْ مِنْهَا لِشَيْءٍ أَجَلَّهُ
وَكُلُّ كَثِيرٍ حَيْثُ يَفْنَى اسْتَقَلَّهُ
تَنَزَّهَ عَنْهَا فَوْقَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ
(زَهَادَتُهُ فِيهَا وَقَدْ عُرِضَتْ لَهُ
دَلِيلٌ بِأَنَّ الْقَلْبَ لِلْحَقِّ مُبْرِزُ)

تَجَنَّبَ عَنْهَا حِينَ عَايَنَ فِعْلَهَا
بِمَنْ كَانَ مُعْتَزًّا بِتَقْطِيعِ وَصْلِهَا
وَلَمَّا تَبَدَّتْ فِى زَخَارِفِ لَهْوِهَا
(زُيُوفًا رَأَى كُلَّ النُّقُودِ الَّتِى لَهَا
وَمَنْ مِثْلُهُ فِى نَقْدِ دُنْيَا يُمَيِّزُ)

لَقَدْ عَظَّمَ اللهُ النَّبِىَّ رَسُولَهُ
وَأَعْدَمَ مِنْ بَيْنِ الْأَنَامِ عَدِيلَهُ
وَأَظْهَرَ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ دَلِيلَهُ
(زَكِىٌّ صَدُوقُ الْقَوْلِ أَيَّدَ قَوْلَهُ
كِتَابٌ عَزِيزٌ بَاهِرُ النَّظْمِ مُعْجِزُ)

سَطِيحٌ وَشِقٌّ أَخْبَرَانَا بِمَوْلِدِ
نَبِىِّ الْهُدَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدِ
بِهِ طَابَتِ الدُّنْيَا لِكُلِّ مُوَحِّدِ
(زَهَتْ طَيْبَةُ تَخْتَالُ فَخْرًا بِأَحْمَدِ
وَلِمْ لَا وَفِيهَا قَبْرُهُ مُتَحَيِّزُ)

وَحَقِّكَ إِنَّ الْعَيْشَ بِالْبُعْدِ مَاحَلَا
وَلَا أَنَا رَاضٍ بِالتَّبَاعُدِ وَالْقِلَا
وَلَكِنَّ هٰذَا الْعَامَ إِنْ شَاءَ ذُو الْعُلَا
(زَجَرْنَا إِلَيْكَ الْعِيسَ نَطْوِي بِهَا الْفَلَا
نُحَثْحِثُهَا نَحْوَ الشَّفِيعِ وَنَهْمِزُ)

لِقَبْرِ نَبِيٍّ عَظَّمَ اللهُ جِدَّهُ
وَوَفَّقَهُ فَضْلًا وَأَنْجَحَ قَصْدَهُ
وَمَا هُوَ إِلَّا حَيْثُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ
(رَفَضْنَا إِلَيْهِ الْعِيسَ نَطْلُبُ رِفْدَهُ
فَعُدْنَا وَكُلٌّ بِالْعَطَايَا مُجَهَّزُ)

فَيَا سَابِحًا فِي وِزْرِهِ طُولَ عُمْرِهِ
مَضَى الْعُمْرُ بِالْعِصْيَانِ مِنْكَ بِأَسْرِهِ
فَلَا شَافِعٌ غَيْرَ النَّبِيِّ بِفَخْرِهِ
(زَكَاةٌ عَلَى الْأَبْدَانِ تَسْعَى لِقَبْرِهِ
فَسِيرُوا وَزُورُوا وَالْغَنَائِمَ أَحْرِزُوا)

عَفَا اللهُ عَمَّنْ فِيهِ صَحَّحَ قَصْدَهُ
وَهَامَ لِعَلْيَاهُ وَأَخْلَصَ وُدَّهُ
وَسَارَ إِلَيْهِ يَبْتَغِى مِنْهُ رِفْدَهُ
(زِيَارَتُهُ تَمْحُو الذُّنُوبَ وَعِنْدَهُ
صُنُوفُ المَعَالِى وَالسَّعَادَاتُ تُكْنَزُ)

فَكَمْ ذَا التَّمَادِى يَا عُصَاةُ بِذَنْبِنَا
عَصَيْنَا وَخَالَفْنَا زَمَانًا بِجَهْلِنَا
جَهِلْنَا وَمَا خِفْنَا عُقُوبَةَ رَبِّنَا
(زَلِلْنَا فَزَلْزَلْنَا الْجِبَالَ بِجُرْمِنَا
وَلَوْلَاهُ وَافَانَا الْعَذَابُ مُنَجَّزُ)

لَقَدْ قَامَ يَدْعُو اللهَ عِنْدَ اتِّجَاهِهِ
لأُمَّتِهِ فِى نَوْمِهِ وَانْتِبَاهِهِ
إِلَى أَنْ أَمِنَّا مِنْ عَذَابِ إِلَهِهِ
(زَفِيرُ لَظَى عَنَّى يُرَدُّ بِجَاهِهِ
إِذَا هِىَ مِنْ غَيْظٍ تَكَادُ تَمَيَّزُ)

هَوَى أَحْمَدٍ فِى مُهْجَةِ الصَّبِّ عَرَّشَا
فَكُلُّ فُؤَادٍ فِى مَحَبَّتِهِ انْتَشَى
وَلَا مفْصِلٌ بِالجِسْمِ إلَّا بِهِ انْحَشَا
(زَرَعْنَا لَهُ حُبَّ الْمَحَبَّةِ فِى الْحَشَا
فَلَا عُضْوَ إلَّا فِيهِ لِلْحُبِّ مَغْرِزُ)

أَتَيْنَاكَ يَاخَيْرَ الأَنَامِ بِذَنْبِنَا
سَكَارَى حَيَارَى مِنْ مَخَافَةِ رَبِّنَا
وَلَا سِيَّمَا مِثْلِى فَإِنِّى فِى الْعَنَا
(زَمَانِى رَمَانِى بِالذُّنُوبِ وَهَا أَنَا
لِجَاهِكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ مُعْوِزُ)

أَرَى الْعُمْرَ مِنِّى بِالذُّنُوبِ تَفَرَّطَا
وَلَا عَمَلٌ يُنْجِى إِذَا مَالِكٌ سَطَا
فَيَا أَحْمَدُ كُنْ لِى إِذَا كُشِفَ الْغِطَا
(زُهِقْتُ بِزَلَّاتِى وَأُذْكِرْتُ فِى الْخَطَا
فَخُذْ بِيَدِى أَنْتَ الشَّفِيعُ المُعَزَّزُ)

حـــرف الســـين

لِأَحْـمَـدَ قَلْبِـى لَا يَقَـرُّ قَرَارُهُ
وَكَـيْفَ وَقَـدْ أَبْـطَا عَلَىَّ مَزَارُهُ
أُنَـادِى إِذَا مَا الْـقَـلْبُ عَزَّ اصْـطِبَـارُهُ
(سَلَامٌ سَلَامٌ لَا يُحَـدُّ انْـتِـشَـارُهُ
عَلَى مَنْ لَهُ نُورٌ يَزِيدُ عَلَى الشَّمْسِ)

لَهُ مَقْـعَـدٌ يَعْـلُو عَلَى كُلِّ مَقْـعَـدِ
بِجَـنَّـاتِ عَدْنٍ عِنْـدَ رَبٍّ مُمَـجَّـدِ
فَيَا مَعْـشَـرَ الْـعُـشَّاقِ فِى كُلِّ مَشْـهَـدِ
(سَلُوا زُمْـرَةَ الْأَمْـلَاكِ عَنْ عُرْسِ أَحْـمَـدِ
وَكَيْفَ جَلْوُهُ فِى السَّمَاءِ عَلَى الْكُرْسِى)

وَكَـيْفَ تَعَـالَـى لِلْمَـعَـالِـى يَحُـوزُهَـا
وَكَـيْفَ لَهُ الْـجَـنَّـاتُ تُهْـدَى كُنُـوزُهَـا
عَرَائِسُ فَخْـرٍ لِلْحَـبِـيبِ بُرُوزُهَـا
(سَمَـاءً وَأَفْـلَاكًـا وَحُـجْـبًـا يَجُـوزُهَـا
وَمَا زَالَ حَتَّى بَاشَرَ الْعَرْشَ بِاللَّمْسِ)

كَذَا أَرْفُلَا تَتْلِى الْمَعَالِى لِمَنْ سَمَا
وَمَنْ جَعَلَ الْمِعْرَاجَ لِلْوَحْىِ سُلَّمَا
وَكَانَ لَهُ جِبْرِيلُ صَاحِبَ عِنْدَمَا
(سَرَى وَسَمَا يَبْغِى السُّمُوَّ إِلَى السَّمَا
فَسُرَّ بِمَا لَاقَاهُ فِى حَضْرَةِ الْقُدْسِ)

لَهُ شَاهِدٌ عَدْلٌ مِنَ الْوَحْىِ بِالْهَنَا
يُبَشِّرُهُ بِالسُّؤْلِ وَالْقَصْدِ وَالْمُنَى
فَهٰذَا هُوَ الْمَقْصُودُ مِنْ خَلْقِ رَبِّنَا
(سَلِيلُ خَلِيلِ اللهِ لِلهِ قَدْ دَنَا
وَجَاءَ النِّدَا مِنْ بَارِىءِ الإِنْسِ بِالأُنْسِ)

لَقَدْ رَضِىَ الرَّحْمٰنُ عِنْدَ رِضَائِهِ
وَبَاهَى جَمِيعَ الأَنْبِيَا بِبَهَائِهِ
وَلَمَّا تَنَاهَى فِى مَحَلِّ عَلَائِهِ
(سَقَاهُ بِكَأْسِ الْوَحْىِ فَوْقَ سَمَائِهِ
فَسَادَ عَلَى الأَمْلَاكِ وَالْجِنِّ وَالإِنْسِ)

وَمَـا زَالَ مِنْ مُوسَـى إِلَـى الْـعَـرْشِ طَائِـعَـا
يُخَـفِّـفُ عَنَّـا فِى الـصَّـلاَةِ مَوَاضِـعَـا
وَيَدْعُـولَـنَـا فِى حَضْـرَةِ الْـقُـدْسِ خَاضِـعَـا
(سَعَـادَتُـنَـا أَنْ رُدَّ بِالْـبِـشْـرِ رَاجِـعَـا
وَمِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ الصَّلاَةِ إِلَى الْخَمْسِ)

سَمَـتْ هِمَّـةُ الـمُـخْـتَـارِ فِى كُلِّ مَقْـصِـدِ
إِلَـى جَوْهَـرِ الأُخْـرَى تَرُوحُ وتَغْتَدِى
وَلَـمْ يَلْتَـفِـتْ يَوْمًـا إِلَـى الْـعَـرَضِ الـرَّدِى
(سَمَـاوِيَّةٌ أَمْـسَـتْ فَضَـائِـلُ أَحْـمَـدِ
فَوَاللهِ مَا تُحْصَى بِحِفْظٍ وَلاَ دَرْسِ)

فَمَنْ يُحْصِ وَقْـعَ القَـطْرِ وَالـرَّمْـلِ فِى الْفَـلاَ
وَكَـيْلَ الْـبِـحَـارِ الـزَّاخِـرَاتِ مَعَ الْـكَـلاَ
فَضَـائِـلُهُ أَعْـلَى وَحَـسْـبُـكَ مِنْ عَلاَ
(سَمَـا وَعَـلاَ ذَاكَ الْـحَـبِـيبُ إِلَـى الْـعُـلاَ
لَهُ فِى المَعَالِى أَيْنَعَ الأَصْلُ وَالغَرْسُ)

جَمِيلٌ وَعَنْ كُلِّ الْعُيُوبِ مُطَهَّرُ
لَهُ مَنْظَرٌ يَسْبِى الْعُقُولَ وَيَجْبُرُ
بَدِيعُ صِفَاتِ الْحُسْنِ بَدْرٌ مُصَوَّرٌ
(سِرَاجٌ مُنِيرٌ شَاهِدٌ وَمُبَشِّرُ
أَرَى فَضْلَ كُلِّ الرُّسْلِ فِى وَاحِدِ الْجِنْسِ)

غَدَا مُنْتَهَى الْآمَالِ وَالسُّؤْلِ وَالرَّجَا
فَلِلَّهِ كَمْ هَمٍّ عَنِ الْخَلْقِ فَرَّجَا
فَمَنْ مِثْلُهُ يَا صَاحِ فِى الْفَضْلِ وَالْحِجَا
سَنَا وَجْهِهِ إِنْ لَاحَ فِى غَيْهَبِ الدُّجَى
تَرَى الْبَدْرَ هَلْ فِى الْبَدْرِ يَا صَاحِ مِنْ لَبْسِ)

لَقَدْ مَنَحَ اللهُ النَّبِىَّ خَلَائِقَا
شِرَافًا كِرَامًا مُعْجِزَاتٍ خَوَارِقَا
لَهُ مَنْطِقٌ عَذْبٌ فَنَاهِيكَ نَاطِقَا
(سَبَقْنَا بِهِ مَنْ كَانَ فِى الْفَضْلِ سَابِقَا
لَنَا لُغَةُ الْقُرْآنِ لَا عُجْمَةُ الْفُرْسِ)

بِأَوْصَـافِـهِ عَمَّـا سِوَى اللهِ نَلْتَـهِـي
فَنَـحْـنُ بِـهِ فِـي نُزْهَـةٍ وَتَـفَـكُّـهِ
وَنِـلْنَـا بِـهِ كُلَّ الَّـذِي نَحْـنُ نَشْـتَـهِـي
(سَلَكْنَـا بِـهِ بَحْـرًا إِلَـى الْـخُـلْدِ يَنْـتَـهِـي
وَلَا بُدَّ فِي عَدْنٍ مَرَاكِـبُـنَـا تَرْسَـى)

بِجَـاهِ نَبِـيٍّ عَظَّـمَ اللهُ شَأْوَهُ
بِحَـقِّـكُـمُـو فَاحْـذُوا مَدَى الـدَّهْـرِ حَذْوَهُ
وَنَـبُّـوهُ عَنَّـا أَنَّـنَـا نَتَأَوَّهُ
(سَكَـارَى حَيَارَى هَزَّنَـا الـشَّـوْقُ نَحْـوَهُ
فَلَسْـنَـا لَهُ نَنْسَـى بِدُنْيَا وَلَا رَمْسِ)

فَمَـهْ يَا عَذُولِـي لَا تُطِلْ فِي تَفَـنُّـدِي
وَكُـنْ عَاذِرًا لِي فِي هَوَاهُ وَمُـسْـعِـدِي
وَدَعْـنِـي أُنَـادِي يَا حَبِيـبِـي وَسَـيِّدِي
(سَمِيرِيَ سَامِـرْنِـي بِمَـدْحِ مُحَـمَّـدِ
فَقَدْ فَاقَ عِنْدِي لَيْلَةَ الْعُرْسِ مَعْ عُرْسِي)

تَرَى هَلْ مُعِينٌ لِي عَلَى وَلَهِي بِهِ
وَنَارُ فُؤَادِي بِالْهَوَى وَلَهِيبِهِ
أُنَادِي إِذَا مَا زَادَنِي حُرْقِي بِهِ
(سَلَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى وِدَادَ حَبِيبِهِ
وَحُبِّي لَهُ فِي الْيَوْمِ زَادَ عَلَى أَمْسِ)

وَقَلْبِي مَتْعُوبٌ عَسَى أَنْ يُرِيحَهُ
وَدَمْعِي بِالْوِجْدَانِ حُبِّي يُبِيحُهُ
فَكَمْ ذَا أُنَادِي حِينَ أَنْشِقُ رِيحَهُ
(سَعِدْتُمْ بِهِ يَازَائِرِينَ ضَرِيحَهُ
أَمِنْتُمْ بِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ مِنَ الرِّجْسِ)

هَنِيئًا لَكُمْ فُزْتُمْ بِأَشْرَفِ تُرْبَةِ
وَمَرَّ غَتُمُو مِنْ فَوْقِهَا كُلَّ شَيْبَةِ
وَنِلْتُمْ مِنَ التَّشْرِيفِ أَعْظَمَ رُتْبَةِ
(سَلِمْتُمْ وَأَصْبَحْتُمْ بِأَكْنَافِ طَيْبَةِ
فَطُوبَى لِمَنْ يَضْحَى بِطَيْبَةَ أَوْ يُمْسِي)

فَيَا شُؤْمَ حَظِّى لَيْتَنِى كُنْتُ فِيكُمُو
أُحُطُّ ذُنُوبِى ثُمَّ أَرْحَلُ مَعْكُمُ
وَلٰكِنْ أَنَا الْمَطْرُودُ عَنْكُمْ وَهَاكُمُو
(سَعَيْتُمْ إِلَيْهِ لَمْ تَخَلَّفْتُ عَنْكُمُ
أَظُنُّ ذُنُوبِى أَوْجَبَتْ عَنْكُمْ حَبْسِى)

هَنِيئًا لَكُمْ لَمَّا جَلَيْتُمْ عَرُوسَكُمْ
مَدَائِحُهُ تَنْفِى سَرِيعًا عُكُوسَكُمْ
غَرَسْتُمْ أَلَا فَاجْنُوا بِحَقٍّ غُرُوسَكُمْ
(سَرَيْتُمْ وَبِعْتُمْ بِالْجِنَانِ نُفُوسَكُمْ
وَبِعْتُ أَنَا نَفْسِى النَّفِيسَةَ بِالْبَخْسِ)

أَتُوبُ إِذَا فَكَّرْتُ بِالذَّنْبِ سَاعَةً
وَأَحْسِبُ عِصْيَانِى بِجَهْلِى طَاعَةً
جَهِلْتُ وَقَدَّمْتُ الذُّنُوبَ بِضَاعَةً
(سُؤَالِى مِنْ خَيْرِ الْأَنَامِ شَفَاعَةً
إِذَا مَا أَتَتْ نَفْسٌ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِ)

حـــرف الشـــين

مَرَرْتُ بِأَكْنَـافِ الـعَـقِيقِ بِعُصْبَةٍ
لَهُـمْ فِي رَسُـولِ اللهِ صِدْقُ مَحَبَّةٍ
يُنَـادُونَ لَمَّـا عَايَنُـوهُ بِتُرْبَـةٍ
(شُعَـاعًـا بَدَا لِلْهَـاشِمِـيِّ بِطَيْبَـةٍ
فَشَاقَ إِلَيْهِ الْجِنُّ وَالإِنْسُ وَالْفَرْشَا)

فَنُـورُ الـهُـدَى مِنْ نُورِهِ يَتَـوَقَّـدُ
وَشَمْسُ الـضُّحَى مِنْ نُورِهِ لَيْسَ يُخْمَـدُ
وَإِنْ لَاحَ صُبْحٌ قُلْتُ إِذْ جَاءَ يُرْشِـدُ
(شُمُـوسٌ تَبَدَّتْ أَمْ تَجَـلَّى مُحَمَّـدُ
فَأَضْحَتْ لَنَا الأَنْوَارُ مِنْ وَجْهِهِ تَغْشَى)

لَقَـدْ فَضَّـلَ اللهُ الـنَّـبِيَّ وَدِينَـهُ
وَأَرْسَـلَهُ لِلْعَـالَـمِـينَ أَمِـينَـهُ
فَكُـلُّ الَّـذِي يَرْضَـى بِهِ تَرْضَـوْنَـهُ
(شَهِـدْنَـا لَهُ نُورًا تَرَى الـشَّـمْسَ دُونَـهُ
فَنُـورُ رَسُـولِ اللهِ قَدْ بَلَغَ العَرْشَا)

وَأَضْـحَـى لَهُ فِى الـعَـرْشِ نُورٌ مُؤَيَّدُ
إِلَـى جَاهِـهِ الـعَـاصِـى يَمِيلُ وَيَقْـصِـدُ
لَعَـلَّ بِهِ يَوْمَ الـقِـيَامَـةِ نَسْـعَـدُ
(شَفِـيعُ جَمِيعِ الـخَـلْقِ بِالْـحَـقِّ أَحْـمَـدُ
إِذَا بَطَشَ الجَبَّارُ وَاسْتَـسْـرَعَ البَطْشَا)

تَرَى جُودَهُ فِى الْـحَـشْـرِ عَالٍ وَفَـضْـلَهُ
لِأَنَّ إِلَـهَ الـعَـرْشِ أَظْـهَـرَ عَدْلَـهُ
فَمَـا بَعْـدَهُ مِثْـلٌ وَلَا كَانَ قَبْـلَهُ
(شَهَـادَتُـنَـا لَمْ يَخْـلُقِ اللهُ مِثْـلَهُ
وَلَا شِبْهَـهُ أَبْـدَى رَسُولاً وَلَا أَنْشَـا)

بِهِ اللهُ أَجْـلَى عَنْ عُيُونِ الـوَرَى الـقَـذَى
وَنَـجَّـاهُـمُـو مُذْ كَانَ بِاللهِ لَائِـذَا
لِيُذْهِـبَ عَنَّـا جُمْـلَةَ الـهَـمِّ وَالأَذَى
(شَفَـا حُفْـرَةٍ مِنْـهَـا لَنَـا كَانَ مُنْـقِـذَا
وَأَخْـرَجَنَا لِلنُّورِ مِنْ ظُلْمَـةٍ تَغْشَى)

لأفْضَلِ مَنْ لَبَّى وَطَافَ وَأَحْرَمَا
وَمَنْ لَبِسَ الْقُمْصَانَ ثُمَّ تَعَمَّمَا
وَمَنِ ارْتَدَى بِالْبُرْدِ ثُمَّ تَخَتَّمَا
(شُغِفْنَا بِمَنْ أَمْسَى يُمَشِّى عَلَى السَّمَا
وَقَدْ مُهِّدَتْ خَلْفَ الحِجَابِ لَهُ فَرْشَا)

وَمَا انْفَكَّ يَسْرِى مِنْ مَحَلِّ جُلُوسِهِ
إِلَى الْعَرْشِ مُسْتَدْعًى لِوَحْىِ أَنِيسِهِ
سَقَاهُ شَرَابًا مِنْ لَذِيذِ كُؤُوسِهِ
(شَهِىٌّ حَدِيثٌ مُؤْنِس لَجَلِيسِهِ
يَهَشُّ لَنَا بِالْبِشْرِ فِى وَجْهِهِ هَشًّا)

صَلاَتِى عَلَيْهِ كُلَّ وَقْتٍ عَلِيَّةٌ
وَمَدْحِى لَهُ بِالْحُبِّ لِى فِيهِ نِيَّةٌ
نَبِىٌّ لِرَبِّ الْعَرْشِ فِيهِ مَشِيَّةٌ
(شَعَائِرُهُ تَقْوَى لِرَبٍّ وَخَشْيَةٌ
فَلاَ غَيْرُهُ أَتْقَى لِرَبٍّ وَلاَ أَخْشَى)

أَحَادِيثُهُ إِذْنٌ لَنَا فِى انْشِرَاحِنَا
شِفَاءٌ وَنُورٌ سُطِّرَتْ فِى صِحَاحِنَا
فَمَنْ مِثْلُهُ فِى طِبِّهِ لِجِرَاحِنَا
(شَفِيقٌ عَلَيْنَا مُؤْثِرٌ لِصَلَاحِنَا
يَوَدُّ لَنَا أَنْ نَتْرُكَ الْبَغْىَ وَالْفَحْشَا)

تَجَافَى عَنِ الإِعْرَاضِ وَالْهَجْرِ وَالْجَفَا
تَوَكَّلْ عَلَيْهِ فِى الْأُمُورِ وَقَدْ كَفَى
نَبِىٌّ عَلَيْنَا بِالْجَمِيلِ تَعَطَّفَا
(شَمَائِلُهُ الإِحْسَانُ وَالْجُودُ وَالْوَفَا
لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الأَصلُ وَالْفَرْعُ وَالْمَنْشَا)

لَقَدْ جَعَلَ اللهُ النَّصِيحَةَ فَنَّهُ
وَخَلَّصَ مِنْ مَاءِ الْكُدُورَةِ ذِهْنَهُ
وَأَعْطَاهُ مِنْ خَوْفٍ مِنَ الْفَقْرِ أَمْنَهُ
(شَبِيهٌ بِهِ وَبْلُ السَّحَابِ وَإِنَّهُ
لَيُعْطِى وَلَا فَقْرًا يَخَافُ وَلَا يَخْشَى)

وَكَيْفَ يَخَافُ الفَقْرَ مِنْ بَعْدِ مَادَنَا

إِلَى العَرْشِ حَتَّى نَالَ مِنْ رَبِّهِ المُنَى

أَقَامَ بِهِ يَدْعُو وَيَسْأَلُهُ لَنَا

(شَفَاعَتَهُ يَرْجُو المُسِيءُ الَّذِي جَنَى

نَهَارًا وَلَيْلًا يَكْسِبُ الإِثْمَ وَالفَحْشَا)

عَنِ البَابِ مَطْرُودٌ لِمَا كَانَ خَلَّطَا

عَلَى نَفْسِهِ بِالذَّنْبِ جَارَ وَأَفْرَطَا

وَلَمْ يَتَّعِظْ بِالشَّيْبِ لَمَّا تَنَقَّطَا

(شَبِيبَتُهُ وَلَّتْ وَشَابَ عَلَى الخَطَا

وَأَحْمَدَ يَرْجُو عِنْدَ مَا يُودَعُ النَّعْشَا)

بِهِ عُذْتُ أَرْجُو مِنْ ذُنُوبِي تَخَلُّصَا

فَقَدْ عَمَّنِي دَهْرِي بِوِزْرِي وَغَصَّصَا

وَعَيْشِي بِتَكْرَارِ المَعَاصِي تَنَغَّصَا

(شَقَقْتُ العَصَا فَارْحَمْ بِفَضْلِكَ مَنْ عَصَا

مَرِيضُ ذُنُوبٍ أَكْثَرَ القُبْحَ وَالفَحْشَا)

جَعَلْتُ الْمَعَاصِي طُولَ عُمْرِيَ دَيْدَنِي
وَطَرْفِي أَبِى عَنْ قُبْحِ فِعْلِيَ يَنْثَنِي
وَلَمَّا اعْتَدَى قَلْبِي عَلَيَّ وَهَزَّنِي
(شَكَوْتُ ذُنُوبِي لِلشَّفِيعِ وَإِنَّنِي
يَكَادُ عَلَى قَلْبِي إِذَا ذُكِرَتْ يَغْشَى)

فَوَاهًا لِنَفْسِي يَوْمَ تَبْدُو فَضِيحَتِي
خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا وَمَا نِلْتُ بُغْيَتِي
فَوَا حَسْرَتِي يَوْمَ الْحِسَابِ وَخَجْلَتِي
(شَقِيتُ بِطَرْفٍ بَاتَ أَعْشَى بِزَلَّتِي
فَدَارِكْ رَسُولَ اللهِ مَنْ طَرْفُهُ أَعْشَى)

حَلِيفَ ذُنُوبٍ سُطِّرَتْ فِي جَبِينِهِ
قَضَاهَا عَلَيْهِ اللهُ عَدْلاً لِحِينِهِ
فَكَمْ ذَا يُوَارِي وَهْوَ طُولَ سِنِينِهِ
(شَرَى عَرَضَ الدُّنْيَا الْمَعِيبَ بِدِينِهِ
وَقَدْ جَاكَ الْمَغْبُونُ يَلْتَمِسُ الْأَرْشَا)

أَرَى الـعُـمْـرَ فِيمَـا يُسْـخِطُ اللهَ قَدْ فَنِـى
وَجَـاهُ الـنَّـبِـىِّ الـهَـاشِـمِـىِّ يَعُـمُّـنِـى
فَرُبَّ مُسِـىءٍ يَرْتَـجِـى فَضْـلَ مُحْـسِـنِ
(شَفَـا كُلَّ عَاصٍ فِى يَدَيكَ وَإِنَّـنِـى
مَرِيضٌ مِنَ العِصْيَانِ مُتَّجِعُ الأَحْشَا)

أَهِيمُ إِذَا نَاحَ الـحَـمَـامُ بِذِكْـرِكُـمْ
وَأَقْـطَعُ دَهْـرِى طُولَ عُمْـرِى بَاسْـمِـكُـمْ
وَأَسْـأَلُ رَبِّـى أَنْ يَمُـنَّ بِقُـرْبِـكُـمْ
(شَفَـا اللهُ أَمْـرَاضِـى بِزَوْرَةِ أَرْضِـكُـمْ
وَيَسَّـرَ لِى البَارِى لِتَقْبِيلِهَا مَمْشَى)

تَرَى تَسْـمَـحُ الـدُّنْـيَا بِلَثْمِ ضَرِيحِكُـمْ
لأَحْـظَى غَدًا يَا سَادَتِـى بِصَـحِـيحِـكُـمْ
فَمَـا أَنَـا إِلاَّ مُذْ سَكِـرْتُ بِرِيحِـكُـمْ
(شَدَدْتُ إِزَارِى مُنْشِئًـا لِمَـدِيحِـكُـمْ
أُرِيدُ الجَزَا مِنكُمْ عَلَى المَدْحِ وَالإِنْشَا)

حــــرف الصـــــاد

نَظَمْــتُ مَدِيحَ الــهَـاشِـمِـىِّ بِنِّيةٍ
وَحُـسْـنِ قَوَافٍ فِى مَعَـانٍ زَكِـيَّةٍ
فَقُـلْتُ بِأمْـدَاحٍ عَوَالٍ جَلِيَّةٍ
(صَلاَةٌ وَتَـسْلِيمٌ وَأَزْكَـى تَحِيَّةٍ
عَلَى مُشْبِعِ الجَمِّ الغَفِيرِ مِنَ القُرْصِ)

عُكـاشَـةُ فِى بَدْرٍ رَوَى بِخُـلاَصَـةٍ
إِذَا آعْـطَاهُ عُودًا صَارَ سَيْفَ حِيَاصَـةٍ
وَمَـا هُوَ إلاَّ فِى الـوَرَى ذُو اخْـتِـصَـاصَـةٍ
(صَبُـورٌ شَكُـورٌ مُؤْثِـرٌ فِى خَصَـاصَـةٍ
يَبِيتُ وَيَضْحَى ثُمَّ يَطْوِى عَلَى خَمْصٍ)

لَهُ مُعْـجِـزَاتٌ فِى الـصَّبَـاحِ وَفِى الـمَسَـا
أَشَـارَ إِلَـى الـزَّيْتُـونِ بِالـنُّورِ فاكْـتَـسَـا
وَسَـامَـحَ مَنْ يَجْـنِـى عَلَيْهِ وَمَـا قَسَـا
(صَفُـوحٌ حَلِيمٌ لاَ يُؤَاخِـذُ مَنْ أَسَـا
وَلاَ هُوَ مِنْ جَانٍ عَلَيْهِ بِمُـقْـتَـصٍّ)

رَفِيعُ الذُّرَى مَا ضَلَّ قَطُّ وَمَا غَوَى
وَلَا قَالَ يَوْمًا لَا وَلَا مَالَ لِلْهَوَى
عَنِ الله بِالْوَحْيِ آفْتِخَارًا لَقَدْ رَوَى
(صَدُوقٌ فَلَمْ يَنْطِقْ مَدَى الدَّهْرِ عَنْ هَوَى
كَذٰلِكَ قَالَ الله فِي مُحْكَمِ النَّصِّ)

لَهُ الْقَمَرُ آنْشَقَّ إشْتِيَاقاً لِقُرْبِهِ
كَمَا . الْبِئْرِ أُلْفِي مَاؤُهُ فَوْقَ رَحْبِهِ
فَحَيَاهُ مِنْهُ الطِّفْلُ مَا بَيْنَ صَحْبِهِ
(صَوَانٌ عَنِ الدُّنْيَا مُنِيبٌ لِرَبِّهِ
عَلَى كُلِّ مَا يُرْضِي الْمُهَيْمِنَ ذُو حِرْصِ)

حَمَى الدِّينَ عَنْ تَبْدِيلِهِ بِمُهَنَّدِ
وَنَجَّى مِنَ النِّيرَانِ كُلَّ مُوَحِّدِ
فَلَا مَلْجَأٌ إلَّا لِفَضْلِ مُحَمَّدِ
(صُنُوفُ صِفَاتِ الرُّسْلِ حِيزَتْ لِأحْمَدِ
بِتَكْلِيمِهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ مُخْتَصِّ)

لَئِــنْ مَسَّ صَدْرًا فَهْـوَ لِلهِ يَخْـشَـعُ
وَإِنْ هَزَّ نَخْـلاً فَهْـوَ بِالـتَّـمْـرِ يَطْلُعُ
وَعِــنْـدَ الـصَّـدَا عَنْ كَفِّـهِ الـمَـاءُ يَنْبَـعُ
(صَحِيحٌ بِأَنَّ الـفَـضْـلَ فِيهِ مُجَـمَّـعُ
وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يُجْمَعَ الفَضْلُ فِي شَخْصٍ)

فَصِيحٌ بِنُطْقِ الـضَّـادِ يُبْدِي عَجَـائِـبَـا
فَكَـمْ فَلَّ مِنْ جَيْشٍ وَأَرْدَى كَتَـائِـبَـا
وَمَـا رَدَّ يَوْمًـا آمِـلاً قَطُّ خَائِـبَـاً
(صَدَقْـتُ لَقَـدْ حَازَ الـحَـبِيبُ مَنَاقِـبَـا
تَقَـاصَرَ عَنْ إِحْصَائِهَا كُلُّ مُسْتَقْصِي)

لَقَـدْ خَصَّـهُ الـرحْـمَنُ مِنْـهُ بِقُـرْبِـهِ
وَظَـلَّلَهُ فَوْقَ الـسَّـمَـاءِ بِحُـجْـبِـهِ
فَمَـنْ ذَا الَّـذِي يُحْـصِـي كَرَامَـةَ رَبِّـهِ
(صَحَـابَـتُـهُ لَمْ تُحْصِ مَا خَصَّـهُ بِهِ
إِلَـهُ البَـرَايَا لَيْتَ شِعْرِيَ مَنْ يُحْصِي)

بِحَقِّكُمُو مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ طَلْعَةً
وَمَنْ أَكْرَمُ الخَلْقِ ابْتِدَاءً وَرَجْعَةً
فَقُولُوا رَسُولُ اللهِ يَا قَوْمِ سُرْعَةً
(صِفُوهُ كَمَا شِئْتُمْ كَمَالاً وَرِفْعَةً
فَقَدْ جَلَّ عَمَّا حَلَّ فِينَا مِنَ النَّقْصِ)

لَقَدْ سَبَّحَ اللهَ الحَصَا وَسْطَ كَفِّهِ
وَسَدَّ عَلَيْهِ العَنْكَبُوتُ بِكَفِّهِ
وَعَشْعَشَ أَطْيَارُ الحَمَامِ بِلُطْفِهِ
(صَفِيٌّ إِذَا تُحْدَى المَطَايَا بِوَصْفِهِ
رَأَيْتَ لَهَا الأَكْوَارَ تَهْتَزُّ بِالرَّقْصِ)

إِذَا سَمِعَتْ ذِكْرَ النَّبِيِّ مُرَدَّدَا
يَلَذُّ لَهَا مِنْ وَجْدِهَا نَغَمُ الحِدَا
وَلِمْ لَا وَهٰذَا المُصْطَفَى عَلَمُ الهُدَى
(صَبَاحٌ وَمِصْبَاحٌ وَنُورٌ لَنَا بَدَا
يَقُصُّ جَنَاحَ الكُفْرِ قَصًّا عَلَى قَصِّ)

تَزَايَدَ شَوْقِى لِلنَّبِىِّ مُحَمَّدِ
فَيَا تَالِيًا أَمْدَاحَهُ لِى فَجَدِّدِ
لَعَلِّى أَرَاهُ فِى الْقِيَامَةِ مُسْعِدِى
(صُفُوفًا لَدَيْهِ الْخَلْقُ تُوقَفُ فِى غَدِ
فَطُوبَى لِمَنْ يُدْنِى وَوَيْلٌ لِمَنْ يُقْصِى)

تَوَسَّلْ إِذَا مَا كُنْتَ فِى شِدَّةٍ بِهِ
وَلَا تَخْشَ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ وَصَعْبِهِ
إِذَا كُنْتَ مِنْ قَوْمِ النَّبِىِّ وَحِزْ بِهِ
(صَحَا مَنْ صحا نَحْنُ السَّكَارَى بِحُبِّهِ
وَأَرْوَاحُنَا مِنْ شَوْقِ أَحْمَدَ فى رَقْصِ)

شُغِفْتُ بِمَدْحِ الْهَاشِمِى الْمُفَضَّلِ
بِكُلِّ مَكَانٍ فَهْوَ فِيهِ كَمَنْدَلِ
وَقُلْتُ لِنَشْرِ الرَّوْضِ فِى كُلِّ مَحْفِلِ
(صِلِى وَانْقُلِى يَا نَفْحَةَ الْحَىِّ وَاحْمِلِى
سَلَامِى إِلَى الْهَادِى وَأَشْوَاقَنَا قُصِّى)

فَدَيْتُكُمُو لَوْ ذُقْتُمُ الْيَوْمَ حَبَّةً
مِنَ الْحُبِّ مَا كُنْتُمْ تَزُورُوهُ غِبَّةً
وَكُنْتُمْ فُتِنْتُمْ مِثْلَنَا فِيهِ رَغْبَةً
(صُدُورًا طَبَعْنَاهَا عَلَيْهِ مَحَبَّةً
فَجَاءَتْ كَنَقْشٍ لِلْخَوَاتِمِ فِي الْفَصِّ)

صِلُوا عَاشِقًا فِي الْحُبِّ قَدْ صَارَ كَالْهَبَا
يَحِنُّ إِلَى تِلْكَ الْمَنَازِلِ وَالرُّبَا
فَلِلهِ مَا أَحْلَى الْوِصَالَ وَأَعْذَبَا
(صَبَا لِلصَّبَا صَبٌّ لِأَحْمَدَ قَدْ صَبَا
نَسِيمَ الصَّبَا قَصَّى صَبَابَتَهُ قُصَّى)

أَرَى الْمُخْلِصَ الدَّاعِي الْمُطِيعَ لِأَمْرِهِ
يَهِيمُ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ بِذِكْرِهِ
وَيَذْهَلُ فِي مَعْنَاهُ فِي طُولِ عُمْرِهِ
(صَبَابَتُهُ هَاجَتْ لِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ
وَقَبْرِ أَبِي بَكْرٍ وَقَبْرِ أَبِي حَفْصٍ)

فَيَا حَبَّذَا لَوْ كُنْتُ عَايَنْتُ دَارَهُ
وَقَبَّلْتُ مَوْطُوءَ نَعْلِهِ وَجِدَارَهُ
وَلَكِنْ لِبُعْدِى أَضْرَمَ الْقَلْبُ نَارَهُ
(صُرِفْتُ بِزَلَّاتِى وَغَيْرِى زَارَهُ
عَصَيْتُ فَيَا عُذْرِى وَيَا عذر مَنْ يَعْصِى)

عَصَيْتُ فَيَا نَفْسِى إِلَى كَمْ تَهَوِّنِّى
بِذَنْبِى بِعِصْيَانِى بِنَقْضٍ تَدِيِّنِى
دَعِى عَنْكِ تَحْرِيكَ المَعَاصِى وَاسْكُنِى
(صُدِدْتُ وَمِثْلِى مَنْ يُصَدُّ لِأَنَّنِى
بِدُنْيَاىَ بِعْتُ الدِّينَ يَالَكَ مِنْ رُخْصِ)

جِبَالُ المَعَاصِى بِالذُّنُوبِ وَصَلْتُهَا
وَنَفْسِى بِأَفْعَالٍ قِبَاحٍ قَتَلْتُهَا
وَرَاوَدْتُهَا مُسْتَوْهِبًا وَظَلَمْتُهَا
(صَحَائِفُ أَعْمَالِى بِوِزْرِى مَلَأْتُهَا
وَأَحْمَدَ أَرْجُو يَوْمَ عَرْضِى عَلَى المُحْصِى)

حـــرف الضـــاد

أَتَـيتُ رَسُـولَ اللهِ مِنْ بَعْـدِ غَيْبَـةٍ

فَمَـا جَاءَهُ رَاجٍ وَرَاحَ بِخَيْبَـةٍ

وَقُـلْتُ إِذَا الأَنـوارُ تَعْـلُو بِهَـيْبَـةٍ

(ضِيَاءُ شُمُـوسٍ أَمْ بُدُورٌ بِطَيْبَـةٍ

بَلِ النُّورُ مِنْ وَجْهِ المُشَفَّعِ فى العَرْضِ)

تَلأْلأَتِ الأَنْـوَارُ مِنْ وَجْـهِ أَحْـمَـدِ

بِهِ إِبْرَةٌ بَانَـتْ بِلَيْلٍ مُجَـرَّدِ

فَمَـنْ ضَلَّ يَلْجَـأُ لِلشَّـفِـيعِ لِيَهْـتَـدِى

(ضَلَلْنَـا فَأَرْشِـدْنَـا بِوَجْـهِ مُحَـمَّـدِ

وَكُنَّـا غُمُـوضًـا فَانْتَبَهْنَا مِنَ الغَمْضِ)

بَدَا وَجْـهُـهُ وَسْطَ الـدَّيَاجِـى فَأَوْضَـحَـا

وَأَجْـلَى ظَلَامَ الـمُـشْـرِكِـينَ فَأَفـصَـحَـا

وَصَـارَ ظَلَامُ الـكُـفْـرِ مِنْ وَجْـهِـهِ ضُحَـى

(ضَحَـا وَجْـهُ مَنْ تُتْـلَى لَهُ سُورَةُ الـضُّـحَـى

كَشَمْسٍ أَتَخْفَى الشَّمْسُ تَكْسُو عَلَى الأَرْضِ)

تَرَى الـبَـدْرَ يَبْـدُو حِينَ يُبْـدِى جَبِينَـهُ
بِذَا خَصَّـهُ الـرَّحْـمَنُ حَتَّـى يَزِينَـهُ
فَدَيْتُـكَ لَوْ عَايَنْـتَ يَوْمًـا يَمِينَـهُ
(ضَرُوبٌ بِسَيْفِ اللهِ يُظْهِـرُ دِينَـهُ
وَجِبْرِيلُ بِالأَمْلاَكِ فِى نَصْرِهِ يَمْضِى)

وَمَـا صَدَّهُ عَنْ نُصْـرَةِ اللهِ لاَئِـمٌ
وَمَـا هُوَ عَنْ نَيْلِ الـمَـعَـالِـى نَائِـمٌ
وَمَـا زَالَ فِى نُصْـحِ الـبَـرِيَّةِ دَائِـمٌ
(ضَحُـوكٌ وَلَـكِـنْ عِنْـدَ مَا الـدِّينُ قائِـمٌ
عَبُوسٌ وَلَكِنْ عِنْدَ مَا الدِّينُ فِى قَبْضِ)

بِأَسْيَافِـهِ الـنَّـصْـرُ الـمُـبِـينُ إِذَا امْـتَـطَى
وَإِنْ قَصَّـرَتْ فِى الـحَـرْبِ مَدَّلَـهَـا الـخُـطَا
أُحِـلَّتْ لَـنَـا كُلُّ الـغَـنَـائِـمِ وَالـعَـطَا
(ضَنِينٌ بِنَـا أَنْ نَكْـسِـبَ الإِثْـمَ وَالـخَـطَا
وَيَضْحَى لَدَيْنَا وَاجِبُ الفَرْضِ فِى رَمْضِ)

تَضَــوَّأَ نُورًا فَهْــوَ جِسْــمٌ مُجَــوْهَــرُ
عَنِ اللهِ فِيمَــا شِئْتَ فَهْــوَ مُخَــبِّــرُ
وَمَــا عِنْــدَهُ دُونَ الأَنَــامِ تَكَــبُّــرُ
(ضَمِــينٌ لِكُــلِّ الــنَّــاسِ بِالْــخَــيْرِ مُضْــمِــرُ
وَبِالحَقِّ بَيْنَ النَّاسِ قَاضٍ وَمُسْتَقْضِي)

إِذَا مَا دَعَــا لَبَّــى الأَنَــامُ دُعَاءَهُ
وَكَــانَ الــصِّــرَاطُ الــمُــسْــتَــقِــيمُ نِدَاءَهُ
نَبِــيٌّ مُنَــائِــي أَنْ أَكُــونَ فِدَاءَهُ
(ضَمِــينٌ بِأَنَّ الــحَــقَّ يُمْــضِــي قَضَــاءَهُ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَقْضِي بِحَقٍ فَمَنْ يَقْضِي)

فَكَــمْ طَبَّ مَكْــلُومًــا فَأَبْــرَأَ جُرْحَــهُ
وَأَعْــلَنَ فِــي كُلِّ الــبَــرِيَّةِ نُصْــحَــهُ
وَقَــدَّمَ رَبُّ الــعَــرْشِ فِي الــخَــلْقِ مَدْحَــهُ
(ضَمِــنْــتُ لَكُــمْ لاَ يَحْــصُــرُ الــخَــلْقُ مَدْحَــهُ
وَلاَ بَعْضَــهُ كَلاَّ وَلاَ البَعْضَ مِنْ بَعْضِ)

وَمَـنْ ذَا الَّـذِى يُحْـصِـى الـرِّمَـالَ وَيَبْـتَـدِى
بِحَصْـرِ الـنُّجُـومِ الـدَّائِـرَاتِ عَلَى الجَـذْى
عَجَـزْنَـا وَإِنَّـا فِى الـمَـحَـبَّـةِ نَبْـتَـدِى
(ضَرَبْـنَـا عُقُـودًا خَتْـمُـهَـا حُبُّ أَحْـمَـدِ
خِتَامٌ عَلَى الأَحْقَابِ لَيْسَ بِمُفْتَضِّ)

فَيَا مُدَّعِـينَ الـحُـبِّ لَا تُهَـاجِـرُوا
إِلَـى حَرَمٍ فِيهِ تَرُوقُ الـخَـوَاطِـرُ
فَدُونَـكُـمُ وَالـعُـمْـرُ لَاشَـكَّ زَائِـرُ
(ضَلَالًا أَرَى الإِعْـرَاضَ عَنْـهُ فَبَـادِرُوا
أَلَا فَانْهَضُوا تَلْقَوْا رِضَا اللهِ فِى النَّهْضِ)

بِحَـقِّـكُـمُـوا شُدُّوا الأَبَـاعِـرَ وَاظْـعَـنُـوا
إِلَـى صَفْـوَةِ الـرَّحْـمَنِ وَالـصَّـعْـبَ هَوِّنُـوا
وَإِنْ شِئْـتُـمُـو فِى جَنَّـةِ الـخُـلْـدِ تَسْـكُـنُـوا
(ضَرِيحَ رَسُـولِ اللهِ أُمُّـوا لِتَـأْمَـنُـوا
عَذَابَ لَظَى يَوْمًا بِتَعْذِيبِهَا يَقْضِى)

وَجِدُّوا السَّيرَ سَادَتِى لِحَبِيبِكُمْ
وَصَلُّوا عَلَيْهِ مِنْ صَمِيمِ قُلُوبِكُمْ
وَزُورُوا بِصِدْقِ الوَعْدِ قَبْرَ مُثِيبِكُمْ
(ضِعَافًا غَدًا تَأْتُونَهُ بِذُنُوبِكُمْ
فَيَشْفَعُ فِيكُمْ وَالإِلَهُ لَهُ يُرْضِى)

إِذَا سَمِعَ المُخْتَارُ فِى الحَشْرِ كَرْبَنَا
كَسَانَا بِأَنْوَارٍ وَعَظَّمَ خَطْبَنَا
وَسَارَ بِنَا نَحْوَ الجِنَانَ وَأَمَّنَا
(ضَمَانٌ عَلَيْهِ يَرْفَعُ اللهُ قَدْرَنَا
إِذَا وُضِعَ المِيزَانُ لِلرَّفْعِ وَالخَفْضِ)

إِلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ يَا نَفْسُ فَاذْعِنِى
وَلِلْمُصْطَفَى جِدِّى مَسِيرَكِ وَاظْعَنِى
فَحَتَّى مَعَ العِصْيَانِ مَا آنَ تَنْثَنِى
(ضَعُونِى عَلَى بَابِ الشَّفِيعِ فَإِنَّنِى
نَقَضْتُ عُهُودَ اللهِ نَقْضًا عَلَى نَقْضِ)

فَوَاهًا لِعَيْنٍ طَالَ فِى الْغَىِّ غَمْضُهَا
وَنَفْسٍ فَمَا أَدَّتْ فَقَدْ فَاتَ فَرْضُهَا
فَمَا أَنَا إِلاَّ مُذْ تَزَايَدَ نَقْضُهَا
(ضَجِيعُ ذُنُوبٍ هَتَّكَ الْعَرْضُ عِرْضَهَا
فَكُنْ سَاتِرًا فِى الْعَرْضِ يَا سَيِّدِى عِرْضِى)

جَهِلْتُ فَلاَ أُصْغِى إِلَى لَوْمِ لاَئِمِى
وَخَالَفْتُ رَبِّى فِى أُمُورٍ عَظَائِمِ
فَمَا لِى سُرُورٌ بَعْدَ فَوْتِ غَنَائِمِى
(ضَحِكْتُ وَقَلْبِى قَدْ بَكَى مِنْ جَرَائِمِى
أَجِرْنِى فَإِنَّ اللهَ يُمْضِى الَّذِى تُمْضِى)

عُبَيْدُكَ يَا رَحْمَنُ قَدْ جَاءَ طَالِبًا
فَمَا رُدَّ مَنْ يَأْتِى لِبَابِكَ خَائِبًا
أَجِرْنِى فَإِنِّى قَدْ أَتَيْتُكَ تَائِبًا
(ضَمَمْتُ الْمَعَاصِى ثُمَّ جِئْتُكَ هَارِبًا
لِتُؤْمِنَ خَوْفِى لَيْسَ فِعْلِىَ بِالْمَرْضِى)

تَصَـرَّمَ عُمْـرِى فِى الـمَعَـاصِى وَفِى العَنَـا
وَمَـا نِلْتُ فِيهِ حَيْثُ فارَقْـتُكُـمْ مُنَـى
وَحَـرَّمْـتُ أَيَّامًـا تَقَضَّتْ بِقُـرْبِـنَـا
(ضَيَاعًـا مَضَـى عُمْـرِى فَكُـنْ لِى إِذَا أَنَـا
بِمَا كَسَبَتْ نَفْسِى إِلَى خَالِقِى مُفْضِى)

عَلَى حُبِّـكَ الإِسْـلَامُ وَالـدِّينُ قَدْ بُنِـى
وَمَـدْحُـكَ أَضْـحَـى طُولَ عُمْـرِىَ دَيْدَنِـى
وَصَـبْـرِى عَلَى رُؤْيَاكَ يَا سَيِّدِى فَنِـى
(ضُلُوعِـى حَوَتْ عَلْيَاكَ حَقًّـا وَإِنَّـنِـى
أَرَى الحُبَّ فِى عَلْيَاكَ مِنْ أَوْكَدِ الفَرْضِ)

إِذَا مَا دَعَـانِـى الـشَّـوْقُ لَبَّـيْتُ بِاسْـمِـكُـمْ
وَأَحْـرَمْـتُ طَرْفِـى الـنَّـوْمَ مِنْ فَرْطِ حُبِّـكُـمْ
وَمِـنْ عُظْمِ احْـتِـرَاقِـى بِنِـيرَانِ بُعْـدِكُـمْ
(ضَنَـيْتُ مِنَ الأَشْـجَـانِ شَوْقًـا لِقُـرْبِـكُـمْ
أَخَافُ أُقَضِّى العُمْرَ وَالشَّوْقَ لَمْ أَقْضِ)

حـــرف الطـــاء

مُحَيَّاهُ يَبْدُو بِالْمَسَرَّةِ وَالْهَنَا
حَكَى الشَّمْسَ بَلْ أَعْلَى وَأَحْلَى وَأَحْسَنَا
فَقُولُوا عَلَى الْأَشْهَادِ يَا قَوْمِ مُعْلِنَا
(طَلَعْتَ لَنَا يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ فِي مِنَى
فَنِلْنَا مُنًى مَا نَالَهُ أَحَدٌ قَطُّ)

بِطَيْبَةَ أَنْوَارٌ تُنَجِّي مِنَ الْعَمَى
وَتَجْلُو فُؤَادَ الصَّبِّ مِنْ شِدَّةِ الظَّمَا
لِمَنْ قَدْ تَعَالَى قَدْرُهُ فَتَعَظَّمَا
(طَلَائِعُ بُشْرَى عَمَّتِ الْأَرْضَ وَالسَّمَا
بِوَجْهٍ بِهِ نُسْقَى إِذَا وَقَعَ الْقَحْطُ)

فَرُوحِي مِنْ دُونِ الْأَنَامِ لَهُ الْفِدَا
فَمَا خَابَ عَبْدٌ فِي الزَّمَانِ بِهِ اقْتَدَى
تَبَدَّى رَسُولُ اللهِ لِلْخَلْقِ مُرْشِدَا
(طَرِيقَ هُدًى مَا ضَلَّ عَبْدٌ بِهِ اهْتَدَى
فَطُوبَى لَنَا عَنَّا بِهِ الذَّنْبُ يَنْحَطُّ)

أَهِيمُ بِمَــنْ لَوْلَاهُ مَا كُنْتُ أَهْتَـدِى
وَلَا لَذَّتِ الـطَّاعَـاتُ لِلْمُـتَـعَـبِّـدِ
لَهُ الـجَـاهُ فِى الـدُّنْـيَا عَلَيْنَـا وَفِى غَدِ
(طَوِيلٌ عَرِيضٌ شَامِـخٌ جَاهُ أَحْـمَـدِ
بِهِ المَجْـدُ يَعْلُو وَالمَفَـاخِرُ تُبْسَطُ)

رَأَى الـعِـلْمَ بَحْـرًا عَمَّ فَاجْـتَـازَ نَحْوَهُ
فَلَا الـهَـجْـرُ حَاشَـاهُ وَلَا الـغَـىُّ فِقْـهَـهُ
فَهٰذَا فَرِيدُ الـدَّهْـرِ مَا شِمْـتُ شِبْـهَـهُ
(طَلِيقُ الـمُـحَـيَّا يَقْـدُمُ الـنُّـورُ وَجْـهَـهُ
إِذَا مَا خَطَا فَالنُّـورُ مِنْ وَجْهِـهِ يَخُطُّ)

أَفَـاضَ عَلَيْهِ اللهُ نُورًا بِهِ احْـتَـمَـى
فَصَـارَ لَهُ الـصِّـيتُ الـبَـعِـيدُ تَعَـظُّـمَـا
وَأَهْـدَى لَهُ الـمِـعْـرَاجَ لِلْوَحْـىِ سُلَّمَـا
(طَرُوقٌ بِخَـيْـلِ الـعِـزِّ فِى طُرُقِ الـسَّـمَـا
وَقَدْ مُهِّدَتْ خَلْفَ الحِجَابِ لَهُ بُسْطُ)

لَهُ مَنْصِبٌ لاَ يُرْتَقَى مِنْ حُلُومِهِ
فَكُلُّ عُلُومٍ سُطِّرَتْ مِنْ عُلُومِهِ
عَلَى الفَلَكِ الأَعْلَى عَلاَ وَنُجُومِهِ
(طَوَى اللهُ حُجْبَ النُّورِ عِنْدَ قُدُومِهِ
فَيَا لَوْ رَأَيْتُمْ كَيْفَ تُطْوَى وَتَنْحَطُّ)

وَقَالَ النَّبِىُّ المُصْطَفَى وَهْوَ ذَاهِبُ
لِجِبْرِيلَ هَلْ حَاجَةً أَنْتَ طَالِبُ
إِلَى اللهِ قُلْ مَا شِئْتَ فَالبِرُّ وَاجِبُ
(طَرَا لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ ثَمَّ عَجَائِبُ
هُنَالِكَ كَانَ العَقْدُ وَالعَهْدُ وَالشَّرْطُ)

فَبَلَّغَ مَا أَوْحَى إِلَيْهِ بَحَثِّهِ
عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ فِى طُولِ مُكْثِهِ
سَمِعْنَا أَطَعْنَا الأَمْرَ وَهْوَ بِبَثِّهِ
(طَعَنَّا صُدُورًا لَمْ تُصَدِّقْ بِبَعْثِهِ
عَلَوْنَا بِهِ عِزًّا وَنَحْنُ بِهِ نَسْطُو)

وَنَحْظَى بِهِ فِي الحَشْرِ عِنْدَ اتِّجَاهِهِ
إِلَى دَعَوَاتِ الخَيْرِ عِنْدَ إِلَهِ
وَنُسْقَى فَلاَ نَظْمَا غَدًا مِنْ مِيَاهِهِ
(طَمِعْنَا بِأَنْ نُعْطَى الخَلاَصَ بِجَاهِهِ
إِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ وَالسَّمَاءُ لَهَا كَشْطُ)

فَمَا مِثْلُهُ فِي وَعْظِهِ حِينَ أَنْهَضَا
سَعَادَةَ مَنْ يَصْغَى فَذَاكَ الَّذِي حَظَا
فَكَمْ مِنْ عُيُونٍ مِنْ كَرَى الفِكْرِ أَيْقَظَا
(طَبِيبٌ لِأَمْرَاضِ العُصَاةِ إِذَا لَظَى
تَفُورُ وَتَغْلِي بِالعَذَابِ وَتَنْغَطُ)

سَمَاوِيُّ أَخْلاَقٍ حَفِيٌّ بِجُودِهِ
تَرَوْحَنَ مِنْهُ الجِسْمُ عِنْدَ صُعُودِهِ
إِلَى العَرْشِ فَهْوَ المُصْطَفَى مِنْ جُدُودِهِ
(طَبِيعَةُ جُودٍ رُكِّبَتْ فِي وُجُودِهِ
لَهُ فِي النَّدَى أَيْدٍ عَوَائِدُهَا البَسْطُ)

نَفَى عَرَضَ الدُّنْيَا بِبَذْلِ جَوَاهِرِ
وَفَازَ بِمَجْدٍ قَدْ عَلاَ وَمَفَاخِرِ
وَسَادَ بِآبَاءٍ كِرَامٍ طَوَاهِرِ
(طَهَارَةُ أَجْدَادٍ وَطِيبُ عَنَاصِرِ
لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الأَصْلُ وَالفَرْعُ وَالرَّهْطُ)

سَتَرْنَا بِحُبِّ الهَاشِمِيِّ عُيُوبَنَا
بِهِ كَفَّرَ الرَّبُّ الرَّحِيمُ ذُنُوبَنَا
جَعَلْنَاهُ مِنْ كُلِّ الأَنَامِ نَصِيبَنَا
(طَبَعْنَا عَلَى حُبِّ الحَبِيبِ قُلُوبَنَا
وَأَضْحَى لَهُ فِي طَيِّ أَكْبَادِنَا رَبْطُ)

أَمَا وَالَّذِي الأَمْلاَكُ لِلنَّصْرِ حِزْبُهُ
وَمَنْ لِعُلُومِ الكَشْفِ رَقَّاهُ رَبُّهُ
لَقَدْ زَادَنَا وَجْداً بِلاَ شَكٍّ قُرْبُهُ
(طَرِبْنَا سَكِرْنَا نَحْنُ قَوْمٌ نُحِبُّهُ
حَبَبْنَاهُ حَتَّى حَبَّهُ الطِّفْلُ وَالسِّقْطُ)

أَرَى الـرَّكْـبَ بِالأَحْـبَـابِ لِلْمُـصْـطَفَى سَرَى
يَزُورُونَ حَقًّـا خَيْرَ مَنْ وَطِـئَ الـثَّـرَى
وَنَـحْـنُ مِنَ الأَشْـجَـانِ وَالـهَـجْـرِ وَالـكَـرَى
(طَرَحْـنَـا لِبَاسَ الـصَّـبْـرِ عَنْـهُ فَمَـا تَرَى
سِوَى دَمْعَةٍ فِي الخَدِّ مِنْ حَرِّهَا خَطُّ)

مَدَامِـعُـنَـا فَوْقَ الـخُـدُودِ تَحَـدَّرَتْ
وَأَكْـبَـادُنَـا مِنْ بَعْـدِهِ قَدْ تَفَـطَّرَتْ
فَدَيْتُـكَ لَوْ كَانَـتْ عُيُونُـكَ أَبْـصَـرَتْ
(طُلُولَ قُبًـا مِنْ طِيبِـهِ قَدْ تَعَـطَّرَتْ
وَطَيْبَـةُ فِيهَـا النُّورُ لِلْعَـرْشِ مُشْتَطُّ)

لَهُ خَبَـرٌ صِدْقٌ تَزَكَّـى بِخُـبْـرِهِ
لَقَـدْ نَالَ مَا يَرْجُـو بِكَـثْـرَةِ صَبْـرِهِ
عَلَى طَاعَـةِ الـرَّحْـمَٰنِ فِي طُولِ عُمْـرِهِ
(طَوَافًـا طَوَافًـا يَا عُصَـاةُ لِقَـبْـرِهِ
فَذَلِـكَ قَبْـرٌ عِنْـدَهُ يُرْفَـعُ السُّخْطُ)

يَحِـقُّ لَنَـا بِالـمُـصْـطَفَـى نَتَـعَـزَّزُ
لِأَنَّ لِوَاهُ فِي ذُرَى الـعِـزِّ يُرْكَـزُ
وَأَعْـلَامُـهُ بِالـنَّـصْـرِ وَالـفَـتْـحِ تَبْـرُزُ
(طَوَائِـفُ إِخْـوَانِـى إِلَـيْـهِ تَجَـهَّـزُوا
وَكَـانَ لَهُـمْ فِي لَثْمِ تُرْبَتِـهِ قِسْطُ)

وَنَـادَيْتُ حَادِي الـسَّـيْرِ حَتَّـى يُعِـيقَـهُـمْ
لِأَسْـقِـيَـهُـمْ دَمْـعِـى وَأَقْـضِـى حُقُـوقَـهُـمْ
وَأَفْـرِشُ خَدِّى حَيْثُ سَارُوا طَرِيقَـهُـمْ
(طَلَبْـتُـهُـمْ كَيْمَـا أَكُـونُ رَفِـيقَـهُـمْ
فَشَـطتْ بِيَ الأَوْزَارُ وَانْتَـزَحَ الشَّطُّ)

وَلَـمَّـا تَلَاقَـيْنَـا عَلَى غَيْرِ مَوْعِـدِ
وَطَـابَ لِىَ الـمَـثْـوَى وَزَالَ تَنَـكُّـدِى
وَدَامَـتْ لِىَ الـبُـشْـرَى عَلَى رَغْـمِ حُسَّـدِى
(طَفِـقْـتُ أُوَالِـى نَشْـرَ فَخْـرِ مُحَـمَّـدِ
لِأَمْحُـوَ مَا الأَمْـلَاكُ مِنْ زَلَلٍ خَطُّوا)

حــــرف الظــــاء

تجَـلى رَسُـولُ اللهِ لِلنُّورِ فَانْـمَـحَـى
وَأَغْـرَبَ عَنْ عِلْمِ الـغُـيُوبِ فَأَفْـصَـحَـا
وَقَـالَـتْ لَهُ الأعْـرَابُ قَوْلاً مُمَـدَّحَـا
(ظَهَـرْتَ رَسُـولَ اللهِ مَنْ يُنْـكِرُ الـضُـحَـى
فَأَنْتَ الـذِى لِلْكُفْرِ وَالشِّرْكِ غَائِظُ)

لكَ الأَرْضُ أَضْـحَـتْ مَسْـجِـدًا بَيْنَ مَحْـفِـلِ
صُفُـوفًـا كَأَمْـلاكٍ كِرَامٍ بِمَـعْـزِلِ
وَفَـخْـرُكَ يَاخَـيْرَ الـوَرَى غَيْرُ مُجْـهَـلِ
(ظَفِـرْتَ بِفَـخْـرٍ لاَ يُنالُ لِمُـرْسَـلِ
بِعِـزِّ عُلاَكَ العَـرْشُ وَالفَـرْشُ لاَفِظُ)

رَأَى نَعْـتَـهُ فِى الـعَـرْشِ حِينَ تَصَـفَّـحَـا
وَعَـايَنَ حُوتَ الأَرْضِ حَقًّـا فَسَـبَّـحَـا
وَجَـاءَ بِنَـشْـرٍ شِبْـهِ زَهْـرٍ تَفَـتَّـحَـا
(ظَهَـرْتَ رَسُـولَ اللهِ أَضْـحَـى مِنَ الـضُّـحَـى
فَنَـحْـنُ بِهِ الأَعْـدَاءَ طُرًّا نُغَـايظُ)

بِجَبْرٍ يُنَادِي الرَّكْبَ عِنْدَ عُبُورِهِ
ظُهُورُهُمُ فِيهَا سُيُوفٌ ظُهُورُهُ
أَرَادَ الَّذِي سَارَ السَّحَابُ بِنُورِهِ
(يَكُونُ عَلَى الكُفَّارِ طُولَ دُهُورِهِ
شَدِيدًا عَلَى الكُفَّارِ فِي اللهِ غَالِظُ)

فَهَذَا المُعَلَّى الأَصْلِ وَالفَرْعِ وَالجَنَا
وَمَنْ لاَ لَهُ ظِلٌّ عَلَى الأَرْضِ مِثْلَنَا
وَلاَ أَثَرٌ لَكِنْ عَلَى الصَّخْرِ مِنْ مِنَى
ظَهِيرٌ لَنَا وَهْوَ المُرَجَّى لِنَصْرِنَا
إِذَا نَظَرَتْ شَزَرًا إِلَيْنَا اللَّوَاحِظُ)

يَقُولُ وَقَدْ زَادَتْ بِغَيْظٍ تَشَوُّطَا
أَيَا نَارُ كُفِّي لاَ تَزِيدِي تَغَيُّظَا
فَلِي أُمَّةٌ يَرْجُونَ جَاهِي تَحَفُّظَا
(ظَلِيلاً تَرَى جَاهَ النَّبِيِّ إِذَا لَظَى
تُخَاطِبُ أَرْبَابَ الخَطَا وَتُلاَحِظُ)

نَبِىٌّ بِمِعْرَاجِ الْجَلَالَةِ مُرْتَقِى
إِلَى سِدْرَةٍ لِلْمُنْتَهَى عَنْ تَحَقُّقِ
بِحَقٍّ هَوَاهُ إِنَّنِى فِى تَعَلُّقِ
(ظَمِئْنَا ظَنِينًا شَفَّنَا شَوْقُ مُشْفِقِ
عَلَيْنَا وَيَرْعَى عَهْدَنَا وَيُحَافِظُ)

غَدًا تَنْظُرُوا جَاهَ النَّبِىِّ وَعَرْضَهُ
لِمَنْ بِالْمَعَاصِى دَنَّسَ الذَّنْبُ عِرْضَهُ
فَيَرْفَعُ عَاصٍ أَوْجَبَ الرِّجْسُ خَفْضَهُ
(ظِمَاءٌ غَداً نَأْتِيهِ نَقْصِدُ حَوْضَهُ
فَنُرْوَى بِهِ يَوْمًا بِهِ الْحَرُّ قَائِظُ)

رَجَوْنَا رَسُولَ اللهِ بَعْدَ مَمَاتِنَا
شَفِيعًا بِفَضْلِ اللهِ قَصْدَ نَجَاتِنَا
عَلَى طَاعَةٍ يَدْعُو لَنَا بِثَبَاتِنَا
(ظِلَالُ لِوَاهُ غُلَّةٌ لِعُصَاتِنَا
إِذَا النَّارُ مِنْهَا لِلْعُصَاةِ تُغَايِظُ)

ذَخَرْنَا رَسُولَ اللهِ يَوْمَ نُشُورِهِ
إِذَا مَالِكٌ جَاءَ الوَرَى بِسَعِيرِهِ
نَرَى آيَةَ الإِعْجَازِ عِنْدَ ظُهُورِهِ
(ظَلَامًا جَلَاهُ اللهُ عَنَّا بِنُورِهِ
فَيَشْفِى بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ المَغَائِظُ)

بِإِعْجَازِهِ قَدْ أَثْبَتَ اللهُ دِينَهُ
فَقَرَّبَهُ مِنْهُ وَجَوْهَرَ طِينَهُ
وَخَتَّمَهُ فِى ظَهْرِهِ لِيَزِينَهُ
(ظُعُونًا إِلَيْهِ وَالفِظُوا الأَهْلَ دُونَهُ
فَمَا خَابَ عَبْدٌ دُونَهُ الأَهْلَ لَافِظُ)

وَشَدَّ مَطَايَاهُ بِصَوْمِ هَجِيرِهِ
وَلَاذَ بِهِ مُسْتَعْصِمًا فِى مَسِيرِهِ
لِقَبْرِ نَبِى قَدْ تَعَالَى بِنُورِهِ
(ظَوَاهِرُهُ تُنْبِى بِحُسْنِ ضَمِيرِهِ
وَفِيٌّ عَلَى عَهْدٍ وَعَقْدٍ مُحَافِظُ)

نَبِيٌّ غَدَا سِرَّ الوُجُودِ بِأَسْرِهِ
حَوَى لَيْلَةَ القَدْرِ اعْتِنَاءً بِقَدْرِهِ
فَكُلُّ امْرِءٍ مِنْهَا يَفُوزُ بِأَجْرِهِ
(ظُعُونِي مَتَى يَبْدُو لِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ
مَتَى أَنَا لِلزُّوَّارِ يَوْمًا أُحَافِظُ)

هَجَرْتُ الكَرَى مَا إِنْ أَلَذُّ بِطَيْبَةِ
وَأَهْدَى إِلَيَّ الدَّهْرُ كُلَّ صُعُوبَةِ
بِبُعْدٍ عَنِ الحَادِي لِكُلِّ مَثُوبَةِ
(ظَمَايَ مَتَى يُرْوَى بِمَوْرِدِ طَيْبَةِ
مَتَى طَرْفُ عَيْنِي قَبْرَ أَحْمَدَ لَاحِظُ)

فَيَا فَوْزَ مَنْ أَدَّى إِلَى اللهِ حَجَّهُ
وَشَدَّ إِلَى زَيْنِ القِيَامَةِ سَرْجَهُ
فَذَاكَ نَبِيٌّ شَرَّفَ اللهُ بُرْجَهُ
(ظَعَائِنُ إِخْوَانِي إِلَيْهِ تَوَجَّهُوا
وَوَدَّعْتُهُمْ وَالرُّوحُ مِنِّي قَائِظُ)

أثَرْنَ صَبَابَاتِى لَهُ وَتَسَهُّدِى
أَنَخْتُ مَطِىَّ الدَّمْعِ فى خَدِّىَ النَّدِى
وَهَيَّجْنَ شَوْقِى لَكِنِ الذَّنْبُ مُبْعِدِى
(ظَلُومٌ أَنَا كَيْفَ اللِّقَا بِمُحَمَّدِ
وَعَيْنٌ عَصَتْ كَيْفَ الحَبِيبُ تُلاحِظُ)

فَوَاأَسَفًا كَمْ ذَا أَحِيدُ عَنِ الهُدَى
وَأَسْلُكُ مَعْ عِلْمِى بِهِ سُبْلَ الرَّدَى
وَعَنْ بَابِ خَيْرِ الخَلْقِ أَصْبَحْتُ مُبْعَدَا
(ظَعَنْتُ إِلَى الأَوْزَارِ مَا حِيلَتِى غَدَا
وَقَدْ جَاءَ لِى مِنْ عِنْدِ أَحْمَدَ وَاعِظُ)

يحَدِّثُ عَنْ يَوْمٍ عَلِمْتُ خُطُوبَهُ
فَلَمْ أَتَّعِظْ لَمَّا سَمِعْتُ خَطِيبَهُ
وَقُلْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ نَحِيبَهُ
(ظُنُونِى بِرَبِّى مُذْ مَدَحْتُ حَبِيبَهُ
يُسَامِحُ عَبْدًا لَمْ تُفِدْهُ المَوَاعِظُ)

فَنُوحُوا عَلَى الـعَاصِى الـمُسِىءِ بِقُبْحِـهِ
وَمَـنْ هُوَ لَمْ يَسْلُكْ طَرَائِـقَ نُجْحِـهِ
وَمَـنْ لَيْسَ يَصْـغَـى لِلْحَـبِيبِ وَنُـصْحِـهِ
(ظَلَمْـتُـكِ نَفْسِـى غَيْرَ أَنِّـى بِمَـدْحِـهِ
أُقَـاسِمُ أَرْبَـابَ الُتّقَى وَأُحَـاظِظُ)

بِمَـدْحِ رَسُـولِ اللهِ تُمْـحَـى جَرَائِـمِـى
فَحَـسْـبِـى لَهُ كَفَّـارَةٌ عَنْ مَآثِـمِـى
وَأَسْـمَـاؤُهُ مَقْـرُونَـةٌ بِعَـزَائِـمِـى
(ظَلِلْتُ بِمَـدْحِـى فِيهِ أُجْـلِى تَمـائِـمِـى
وَأَمْـدَاحُـهُ عِنْدَ الـرُّقَى لِى حَفَـائِظُ)

بِهِ خُضْـتُ بَحْـرَ الـمَـدْحِ أَعْـذُبَ مَاءَهُ
وَأَجْـلَيْتُ فِيهِ حُسْـنَـهُ وَبَـهَـاءَهُ
وَنَـظَمْـتُـهُ كَالـدُّرِّ أَرْجُـو جَزَاءَهُ
(ظَنَـنْـتُ بِأَنِّـى مُذْ نَشَـرْتُ ثَنَـاءَهُ
يَكُـونُ لِفَقْـرِى مِنْ غِنَـاهُ مُلَاحِظُ)

حـــــرف العــــين

أَيَا أُمَّـةَ الـهَادِى إِلَـى كلِّ حِكْمَـةٍ
وَمَـنْ نُورُهُـمْ تُجْـلَى بِهِ كُلُّ ظُلْمَـةٍ
وَمَـنْ بِرَسُولِ اللهِ خُصُّوا بِرَحْمَـةٍ
(عَلَيْكُـمْ بِشُكْـرِ اللهِ يَا خَيْرَ أُمَّـةٍ
نَبِيُّكُـمُ أَعْـلَى نَبِـىٍّ وَأَرْفَـعُ)

وَأَبْـهَـى الـوَرَى خَلْقًـا وَخُـلْقًـا مُجَـمَّـلاَ
وَأَوْسَعُـهُمْ بِرًّا بِهِ قَدْ تَفَـضَّـلاَ
وَأَعْـظَمُـهُـمْ قَدْرًا لَهُ الـعَـرْشُ يُجْتَـلَى
(عَلِيٌّ عَلاَ فَوْقَ الـعُـلاَ يَطْلُبُ الـعُـلَى
وَأَمْسَـى بِوَحْـىِ اللهِ سِرًّا يُمَتَّـعُ)

عَوَالِـمُـهُ عَنْ عَالَـمِ الـزُّورِ جُرِّدَتْ
وَعَـنْـهُ وَسَاوِيسُ الـشَّـيَاطِينِ أُبْـعِـدَتْ
وَمِـنْـهُ تَبَدَّتْ مُعْـجِزَاتٌ فَأَعْـجَزَتْ
(عَزِيزٌ سَرَى يَبْـغِـى الـعَـزِيزَ فَعَـوَّدَتْ
لَهُ الأَرْضُ تُطْوَى وَالمَعَارِجُ تُوضَـعُ)

وَشَاهَدُهُ أَعْنِى الْبَعِيرَ الْمُشَرَّدَا
وَتَخْمِيرُ كُوزٍ كَانَ فِى الرَّكْبِ مُفْرَدَا
وَإِيصَافُهُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَاهْتَدَى
(عَلِمْنَا بِأَنَّ اللهَ رَقَّى مُحَمَّدَا
إِلَى مَوْضِعٍ مَا فِيهِ لِلْخَلْقِ مَوْضِعُ)

سَمَاءً سَمَاءً قَدْ رَقَى بِأَمِينِهِ
وَحُجْبًا وَأَفْلَاكًا لِعُظْمِ شُئُونِهِ
عَلَى يَقْظَةٍ بِالْجِسْمِ مِنْ وَقْتِ حِينِهِ
(عُرَا الْعَرْشِ حَقًّا مَاسِكًا بِيَمِينِهِ
وَمِنْ رَبِّهِ يَلْقَى الْكَلَامَ وَيَسْمَعُ)

وَبِالْأُفُقِ الْأَعْلَى تَخَصَّصَ فَخْرَةً
إِلَى الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ هَاجَرَ هِجْرَةً
رَقَى بِجَنَابِ الْعِزِّ لِلَّهِ حَضْرَةً
عَلَى رَأْيِ قَوْمٍ عَايَنَ اللهَ جَهْرَةً
بِذَاكَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَدِينُ وَيَقْطَعُ)

بِلاَ جِهَةٍ كَانَتْ وَلاَثِمُ طَرْفَةٍ
وَلاَ أَخَذَتْهُ عِنْدَ رُؤْيَاهُ صَعْقَةٌ
وَلاَيَعْتَرِيهِ عِنْدَ ذَاكَ مَشَقَّةٌ
(عَظِيمٌ لَهُ خُلْقٌ عَظِيمٌ وَخِلْقَةٌ
عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ مِنَ اللهِ يَلْمَعُ)

وَأَضْحَى لَهُ عَرْشُ الْمُهَيْمِنِ بَارِزٌ
وَلاَ مَلَكٌ إِلاَّ وَعَنْ ذَاكَ عَاجِزٌ
فَجَاءَ وَفِيهِ لِلْمَعَالِى غَرَائِزٌ
(عَطُوفٌ رَؤُفٌ مُحْسِنٌ مُتَجَاوِزٌ
حَيِيٌّ حَلِيمٌ ذُو جَلاَلٍ مُرَفَّعُ)

إِلَى جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ يَدْعُو مُحَقِّقاً
فَمَنْ لَمْ يُجِبْ دَعْوَاهُ آلَ إِلَى الشَّقَا
سَعِيدٌ بِنُصْحِ الْعَالَمِينَ تَخَلَّقَا
(عَكُوفٌ عَلَى الإِحْسَانِ وَالْجُودِ وَالتُّقَى
وَهَلْ هُوَ إِلاَّ لِلْفَضَائِلِ مَجْمَعُ)

نَرَى أَحْمَدًا يَا طَالِبَ الفَضْلِ مَعْدِنَا
فَمَا قالَ « لاَ » عِنْدَ السُّؤَالِ وَلاَ انْثَنَى
وَلاَ كَثَّرَ الأَمْوَالَ حِرْصًا وَلاَ بَنَى
(عَرِىٌّ بَرِىٌّ عَنْ مُلاَبَسَةِ الدُّنَا
لَهُ الزُّهْدُ زادٌ وَالتَّوَرُّعُ مَشْرَعُ)

بأَرْيَاقِهِ الأَمْيَاهُ فِيهَا عُذُوبَةٌ
وَبِالتُّرْبِ لِلأَعْدَاء مِنْهُ مُصِيبَةٌ
وَحَيْثُ دَعَا الأَشْجَارَ فَهْىَ مُجِيبَةٌ
عَجَائِبُهُ فِى المُعْجِزَاتِ عَجِيبَةٌ
إِلَيْهِ يَحِنُّ الجِذْعُ وَالضَّبُّ يَخْضَعُ)

لَهُ مُعْجِزَاتٌ بَاهِرَاتٌ تَصُونُهُ
فَمَا اسْطَاعَ يَا صَاحِ الذُّبَابُ يَشِينُهُ
وَمَا أَنْ يُبَالِى وَالعَلِىُّ يَزِينُهُ
(عِيَانًا رَآهُ صَحْبُهُ وَيَمِينُهُ
أَنَامِلُهَا مِنْ بَيْنِهَا المَاءُ يَنْبَعُ)

بِأَحْـمَـدَ دِينُ الـشِّـرْكِ قَدْ زَالَ زُورُهُ
بِهِ غِيضَ مَاءُ الـنَّـهْـرِ وَانْـفَـكَّ سَيْرُهُ
وَكَـانَ عَلَى الـكُـفَّـارِ حَقًّـا ظُهُـورُهُ
(عَلَا وَتَـلَالَا لَيْلَةَ الـوَضْـعِ نُورُهُ
وَأَمْسَى بِهِ كُرْسِيُّ كِسْـرَى يُزَعْـزَعُ)

فَمَـاذَا الـتَّـمَـادِي وَالـتَّـسَـبُّـبُ وَاجِـبٌ
وَإِنْـعَـامُـهُ تُهْـدَى لَنَـا وَالـمَـوَاهِـبُ
أَيَجْـمُـلُ عَنْـهُ الـصَّـبْـرُ وَالـعُـمْـرُ ذَاهِـبُ
(عِتَـاقُ الـمَـطَايَا مَعْ رِحَـالٍ تَجَـاذَبُـوا
إِلَى سَيِّدٍ لِلْخَلْقِ فِي الحَشْـرِ يَشْفَـعُ)

تَرَى لِي إِلَـى قَبْـرِ الـحَـبِيبِ إِعَـانَـةٌ
وَحُـبِّـي لَهُ لِي مَذْهَـبٌ وَدِيَانَـةٌ
فَيَا مَنْ لَهُـمْ عِنْدَ الـحَـبِيبِ مَكَـانَـةٌ
(عَهِـدْتُ إِلَـيْكُـمْ عِنْدَكُـمْ لِي أَمَـانَـةٌ
أَدَاءُ سَلَامٍ لِلْحَـبِيبِ يُشَـيَّعُ)

أذمُّ شَبَابًا لَمْ أَنَلْ فِيهِ طَائِلا
لِبُعْدِي عَنِ الهَادِي لَقَدْ ظَلْتُ نَاحِلاً
فَلاَ عَيْشَ لِي إِنْ لَمْ أُبَادِرْهُ عَاجِلاً
(عَفَا الله عَنِّي كَمْ أُوَدِّعُ رَاحِلاً
إِلَيْهِ وَمَالِي لِلْحَبِيبِ مُوَدِّعُ)

وَلَمَّا قَضَى الرَّكْبُ المُجِدُّ دُيُونَهُ
وَرَاحَ إِلَى الهَادِي وَكَمَّلَ دِينَهُ
وَأَقْعَدَنِي ذَنْبِي فَأَصْبَحْتُ دُونَهُ
(عَرَفْتُ الذِي قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
ذُنُوبٌ بِهَا عُمْرِي العَزِيزُ مُضَيَّعُ)

فَيَا نَفْسُ كَمْ تَقْضِي بِنَقْضِ عَزَائِمِي
لِقَبْرِ المُرَجَّى يَوْمَ رَدِّ المَظَالِمِ
عَلِمْتُ الَّذِي قَدْ عَاقَنِي عَنْ غَنَائِمِي
(عَوَاصِفُ عِصْيَانِي وَقَيْدُ جَرَائِمِي
مُنِعْتُ بِهَا عَنْهُ وَمِثْلِي يُمْنَعُ)

مَتَى يَنْجَلِي عَنْ وَجْهِ قَلْبِيَ ذَا الصَّدَى
وَأَنْجُو بِهِ مِنْ مَوْقِعِ السُّوءِ وَالرَّدَى
وَكَيْفَ وَبِالعِصْيَانِ أَصْبَحْتُ مُبْعَدَا
(عَصَيْتُ فَقُولُوا . كَيْفَ أَلْقَى مُحَمَّدا
وَوَجْهِي بِإِثْبَاتِ المَعَاصِي مُبَرْقَعُ)

عَلِمْتُ وَلَمْ أَعْمَلْ وَمَا خِفْتُ رَبَّهُ
وَخَالَفْتُهُ جَهْرًا وَخَالَفْتُ صَحْبَهُ
فَأَبْعَدَنِي ذَنْبِي وَتَرْكِي حِزْبَهُ
(عَدِمْتُكَ قَلْبِي كَيْفَ تَطْلُبُ قُرْبَهُ
وَأَنْتَ كَمَا تَدْرِي إِلَى الذَّنْبِ تُسْرِعُ)

تَبِعْتُ هَوَايَ مَا اهْتَدَيْتُ لِنُصْحِهِ
وَصِرْتُ أُمَنِّي النَّفْسَ عِلْمًا بِصَفْحِهِ
وَقُلْتُ وَقَدْ عَايَنْتُ ذَنْبِي بِقُبْحِهِ
(عَسَى اللهُ مِنْ أَجْلِ الحَبِيبِ وَمَدْحِهِ
يُدَارِكُنِي بِالعَفْوِ وَالجُودُ أَوْسَعُ)

حـــرف الغـــين

ضُلُوعِـى عَلَى حُبِّ الـحَـبِيبِ طَوَيْتُـهَـا
وَآيَاتُ مَدْحِـى فِى عُلاَهُ تَلَوْتُـهَـا
فَقُلْتُ لَكُـمْ لَمَّـا عَلَيْكُـمْ جَلَوْتُـهَـا
(غِذَاءُ نُفُوسِ الـمُـؤْمِـنِينَ وَقُـوتُـهَـا
مَدِيحُ رَسُـولِ اللهِ بَلْ هُوَ أَبْـلَغُ)

هُوَ الـسُّـؤْلُ وَالـمَـأْمُـولُ وَالـقَـصْـدُ وَالـمُـنَى
هُوَ الـمُـصْـطَفَى مُسْتَـوْجِبُ الشُكْـرِ وَالثَّنَـا
هُوَ الـمُـجْـتَـبَى الـمُـخْـتَـارُ مِنْ خَلْقِ رَبِّـنَـا
(غِيَاثٌ لَنَـا مَلْجَـا وَمَـنْـجَـا لِمَنْ جَنَـى
بِهِ كُلُّ جَانٍ لِلْجِـنَـانِ مُبَـلَّغُ)

نَبِـيٌّ أَبَـانَ الـحَـقَّ بَعْـدَ غُيُوبِـهِ
لِكُـلِّ الـوَرَى مِنْ بَعْـدِ حِقْـدِ حُرُوبِـهِ
وَمَـا هُوَ إِلَّا بَعْـدَ فَقْـرِ رُدِدْ بِهِ
(غَنِـىٌّ بِمَـا فِى قَلْبِـهِ مِنْ حَبِـيبِـهِ
وَجِـيهٌ عَلَيْهِ اللهِ بِالـجَـاهِ مُسْبِـغُ)

وَحَقِّ الـهَـوى لاَ أَرْتَـضِـى غَيْرَ حُبِّـهِ
وَلاَ لَذِّلِـى شَىْءُ حَلاَ غَيْرَ قُرْبِـهِ
نَبِـىٌّ يَرَى سِرَّ الـغُـيُوبِ بِقَـلْبِـهِ
(غَرِيمُ غَرَامٍ فِى مَحَبَّـةِ رَبِّـهِ
حَلِيمٌ كَرِيمٌ بِالـجَـلاَلِ مُسَـوَّغُ)

لَئِـنْ قِيلَ بَحْـرٌ قَدْ تَرَى الـبَـحْـرَ مُزْبِـدَا
وَإِنْ قِيلَ صُبْـحُ قَدْ تَرَى الـصُّـبْـحَ مُطْرَدَا
وَأَحْـمَـدُ مِنْ عُظْمِ الـجَلاَلَـةِ وَالـنَّدَى
(غَمَـامٌ إِذَا أَعْـطَى وَبَـدْرٌ إِذَا بَدَا
وَشَمْسٌ بِأَنْـوَارِ الجَـلاَلَـةِ تَبْـزُغُ)

عَزِيزٌ دَعَـاهُ اللهُ مِنْ فَوْقِ حُجْـبِـهِ
وَنَـجَّـاهُ مِنْ أَعْـدَائِـهِ عِنْـدَ كَرْبِـهِ
وَمِـنْ مَوْرِدِ الـتَّـسْلِيمِ أَهْـمَـى بِسُـحْـبِـهِ
(غَدَتْ كَفُّـهُ تُرْوِى الـزُّلاَلَ لِصَـحْـبِـهِ
وَكَـمْ نِعْمَـةٍ مِنْ كَفِّـهِ كَانَ يُسْبِـغُ)

وَسِيمُ الـمُـحَـيَّا يَفْـضَـحُ الـغَـيْثَ فَضْـلُهُ
وَتُزْرِى بِفَـضْـلِ الـشَّـمْسِ فِى الأَرْضِ فِعْلُهُ
لَقَـدْ مَلأَ الـدُّنْـيَا مِنَ الـجُـودِ بَذْلُـهُ
(عَزِيزُ الـنَّـدَى كَالْـغَـيْثِ يُسْبِـغُ وَبْـلَهُ
وَبَـلْ جُودُهُ مِنْ وَابِـلِ الغَيْثِ أَسْبَـغُ)

فَمَـا أَخَـذَتْـهُ فِى الـفَـضَـائِـلِ وَقْـفَـةٌ
وَلاَ صَرَفَـتْـهُ عَنْ ذُرَا الـمَـجْـدِ صَرْفَـةٌ
فَكَـمْ قَدْ أَتَـتْ مِنْـهُ إِلَـى الـخَـلْقِ تُحْـفَـةٌ
(غَرَائِـزُهُ جُودٌ وَعَـفْـوٌ وَرَأْفَـةٌ
وَحِـلْمٌ وَعِـلْمٌ بَيْنَ جَنْبَيْهِ يُفْـرَغُ)

وَلَـمَّـا أَدَامَ اللهُ مَجْـدَ سُمُـوِّهِ
أَنَـارَ مَعَـالِـيهِ بِنُـورِ عُلُوِّهِ
وَحَـيْثُ الـتَـقَـى الـكُـفَّـارُ عِنْـدَ دُنُـوِّهِ
(غَزَا بِجُـنُـودِ اللهِ جُنْـدَ عَدُوِّهِ
فَأَضْحَتْ دِمَـاهُمْ لِلصَّـوَارِمِ تُصْبَـغُ)

وَحَيْثُ انْتَضَى فِى مِلَّةِ الشِّرْكِ عَضْبَهُ
وَأَعْلَنَ فِى الكُفَّارِ بِالنَّصْرِ ضَرْبَهُ
وَمَهَّدَ لِلإِسْلَامِ دِينًا أَحَبَّهُ
(غَلَبْنَا بِهِ جَيْشَ الضَّلَالِ وَحِزْبَهُ
وَعُذْنَا بِهِ مِمَّا الشَّيَاطِينُ تَبْزُغُ)

وَلَمَّا التَقَى بِالجَيْشِ عِنْدَ مَسِيرِهِ
وَأَيَّدَ بِالرُّعْبِ امْتِثَالَ أُمُورِهِ
فَشَاهَتْ وُجُوهُ القَوْمِ عِنْدَ ظُهُورِهِ
(غَشِينَا ظَلَامَ المُشْرِكِينَ بِنُورِهِ
وَبَاطِلَهُمْ بِالحَقِّ يُعْلَى وَيُدْمَغُ)

وَأَرْشَدَ رَكْبًا ضَلَّ مِنْ بَعْدِ تِيهِهِ
وَرُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ اعْتِنَاءً بِكُنْهِهِ
وَأَعْجَبُ مِمَّا قَدْ رَأَيْنَا وَشِبْهِهِ
(غَزَالُ الفَلَا وَالجِذْعُ حَنَّ لِوَجْهِهِ
وَفِى وَجْهِهِ مَاءُ الحَيَاءِ مُسَوَّغُ)

أَقُولُ لِحَادِي العِيسِ فِي وَقْتِ سَيْرِهِ
خُذِ القَلْبَ مِنِّي يَا بَشِيرُ بِأَسْرِهِ
وَقُلْ لِي فَإِنِّي مُسْتَهَامٌ بِذِكْرِهِ
(غَلِيلِي مَتَى يَشْفَى بِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ
مَتَى صَحْنَ خَدِّي فِي ثَرَاهُ أُمَرِّغُ)

إِذَا هَبَّ مِنْ وَادِي أَحِبَّتِنَا الصَّبَا
بِنَشْرِ أَزَاهِيرِ الأَكِنَّةِ وَالرُّبَا
طَفِقْتُ أُنَادِي أَحْمَدًا مُتَطَلِّبَا
(غَرَسْتُ بِقَلْبِي حُبَّهُ زَمَنَ الصِّبَا
فَوَاللهِ مَا عَنْ حُبِّهِ أَتَرَوَّغُ)

وَلِهْتُ بِهِ مِنْ حُسْنِ صِدْقِ مَحَبَّتِي
وَذَلَّلْتُ لَكِنْ فِي التَّذَلُّلِ عِزَّتِي
وَقُلْتُ وَقَدْ أَسْبَلْتُ فِي الخَدِّ عَبْرَتِي
(غَرَامِي بِهِ فَوْقَ الغَرَامِ وَمُهْجَتِي
تَذُوبُ وَقَلْبِي بِالصَّبَابَةِ يُلْدَغُ)

وَرُوحِي تَلَاقَتْ فِي الغُيُوبِ بِرُوحِهِ
يُذَكِّرُنِي إِنْ هَبَّ رِيحٌ بِرُوحِهِ
تَقُولُ حَدِيثًا لَا خَفَا فِي وُضُوحِهِ
(غَدًا تَلْتَقِي الحُجَّاجُ عِنْدَ ضَرِيحِهِ
وَفَوقَ الثَّرَى تِلْكَ الخُدُودُ تُمَرَّغُ)

إِذَا مَا أَتَوْهُ حَرَّمُوا كَوْرَ نُوقِهِمْ
وَظَلُّوا حَيَارَى مِنْ تَزَايُدِ شَوْقِهِمْ
مُشَاةً حُفَاةً مُسْرِعِينَ بِسَوْقِهِمْ
(غَوَادِي إِلَى قَبْرِ الحَبِيبِ بِنُوقِهِمْ
وَقَدْ فَرَغُوا إِلَّا أَنَا لَسْتُ أَفْرُغُ)

عَلَيَّ زَمَانِي بِالحَوَادِثِ قَدْ سَطَا
فَعَوَّقَنِي عَنْهُ وَأَبْعَدَنِي الخَطَا
وَعُمْرِي غُرُورًا بِالذُّنُوبِ تَفَرَّطَا
(غُصِصْتُ بِزَلَّاتِي وَقَيَّدَنِي الخَطَا
وَصَاحِبُ قَيْدٍ أَيْنَ بِالقَيْدِ يَبْلُغُ)

أَرُومُ انْتِهَاضًا وَالأَيَادِى تَقَاصَرَتْ
وَأَبْكِى فِكَاكًا وَالذُّنُوبُ تَقَاطَرَتْ
وَأَرْجُو خَلاَصًا وَالمَعَاصِى تَوَاتَرَتْ
(غَفَلْتُ عَنِ الزَّلاَّتِ حَتَّى تَكَاثَرَتْ
شُغِلْتُ بِهَا عَنْهُ وَعَزَّ التَّفَرُّغُ)

يَا مَنْ عَصَاهُ وَهُوَ بِالذَّنْبِ مُبْعَدُ
إِلَى كَمْ يَرَاكَ اللهُ يَا عَبْدُ تَقْعُدُ
أَمَا تَعْلَمُوا أَنَّ الَّذِى هُوَ يُرْشِدُ
(غَيُورٌ إِذَا رُغْنَا عَنِ الحَقِّ أَحْمَدُ
فَوَيْلِى فَمَا غَيْرِى عَنِ الحَقِّ أَرْوَغُ)

شَقِيتُ بِذَنْبٍ كَانَ فِيهِ تَلَذُّذِى
تَقَضَّى وَقِدْمًا كَانَ مِنْهُ تَعَوُّذِى
فَيَا أَحْمَدُ كُنْ لِى أَنَا المُذْنِبُ الَّذِى
(غَرِقْتُ بِبَحْرِ الذَّنْبِ أَرْجُوكَ مُنْقِذِى
وَأَرْجُوكَ لِى سُبْلَ النَّجَاةِ تُسَوِّغُ)

حـــرف الفـــاء

بَدَأْتُ بِمَـدْحِـى كَامِـلَ الـوَصْـفِ مُنْـشِـدَا
أُفَـرِّغُ قَلْبًـا بِالـصَّـبَابَـةِ مُكْـمَـدَا
وَأَشْـرَحُ صَدْرًا ضَيِّقًـا مُتَـنَـكِّـدَا
(فَلاحِـى نَجَاحِـى فِى امْتِـدَاحِـى مُحَمَّـدَا
رَجَـوْتُ بِهِ جَنَّـاتِ عَدْنٍ تُزَخْـرَفُ)

إِذَا حُشِـرَ الـخَلْقُ الـجَـمِيعُ لِظُلَّةٍ
فَنُـعْـرَفُ بِالـتَّـحْـجِيلِ مَا بَيْنَ دُهْـمَـةٍ
وَمَـجْـدٌ عَلِىٌّ وَافْـتِـخَـارٌ وَحُـرْمَـةٌ
(فَخَـرْنَـا بِجَـاهِ الـمُـصْطَفَى كُلُّ أُمَّـةٍ
عَلَيْهِـمْ لَنَـا جَاهٌ وَمَـجْـدٌ مُضَـعَّفُ)

فَنَـحْـنُ الأُولَـى وَالآخِـرُونَ لِفَـضْـلِنَـا
عَلَى الأُمَـمِ الـمَاضِـينَ وَرُسْـلَ قَبْـلَنَـا
أَلَا فَانْـظُرُوهُـمْ وَانْـظُرُونَـا لِفَـخْـرِنَـا
(فَمَـا فِيهِـمُ مِثْـلُ الـرَّسُـولِ الَّـذِى لَنَـا
رَسُولٌ عَلَى الكُرْسِىِّ وَالعَرْشِ مُشْرِفُ)

تَخَصَّصَ بِالْمِعْرَاجِ عَنْ كُلِّ سَيِّدِ
وَرُؤْيَتِهِ لِلْحَقِّ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدِ
وَأُعْطِيَ جَاهًا لِلشَّفَاعَةِ فِى غَدِ
(فَطُوفُوا فَمَا تَلْقَوْنَ شِبْهَ مُحَمَّدِ
وَلا مِثْلَهُ بَيْنَ النَّبِيِّينَ يُعْرَفُ)

لِأَهْلِ جَمِيعِ الأَرْضِ فَهْوَ مُقَدَّمُ
وَأَهْلُ السَّمَا حَقًّا عَلَيْهِ تَحَوَّمُ
أُنَبِّهُكُمْ إِنْ كُنْتُمُو عَنْهُ نُوَّمُ
(فَمَنْ ذَا لَهُ الأَمْلَاكُ جَيْشٌ مُسَوَّمُ
وَجِبْرِيلُ يَدْنُو بِالْجُيُوشِ وَيَزْحَفُ)

أَتَانَا بِأَمْرٍ لَمْ نَجِدْ عَنْهُ مَهْرَبَا
وَبِالطَّعْنَةِ النَّجْلَاءِ أَضْحَى مُخَضَّبَا
وَكَمْ رَدَّ سَهْمًا لِلْعُدَاةِ مُصَوَّبَا
(فَتَحْنَا بِهِ الأَمْصَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبَا
وَقَدْ نَصَّ أَسْيَافًا لَهَا النَّصْرُ يُصْرَفُ)

لِأحْمَدَ تُتْلَى فِى الأَنَامِ مَحَامِدُ
زُيِدُ وَأَمَّا غَيْرُهُ فَهُوَ زَائِدُ
لَهُ آيَةُ الكُرْسِىِّ بِالنُّورِ شَاهِدُ
(فَلَا مُرْسَلٌ قَدْ نَالَ مَا نَالَ أَحْمَدُ
فَمَا شِئْتُمُو قُوْلُوا وأَحْمَدَ أَشْرَفُ)

نَبِىٌّ عَلَى الرُّسْلِ الكِرَامِ مُكَرَّمُ
وَمَا مِثْلُهُ بَيْنَ الأَنَامِ مُعَظَّمُ
نَبِىٌّ لِرَبِّ الخَلْقِ كَانَ يُكَلِّمُ
(فَعِيسَى وَمُوسَى وَالخَلِيلُ وَآدَمُ
وَنُوحٌ وَإِدْرِيسُ بِهِ قَدْ تَشَرَّفُوا)

بِهِ الخِضْرُ ثُمَّ إلْيَاسُ فَازُوا بِمَشْرَبِ
وَنَجَّى بِهِ ذَا النُّونِ عِنْدَ التَّكَرُّبِ
وَلَاذَ بِهِ يَعْقُوبُ بَعْدَ التَّغَرُّبِ
(فَضُلْتَ رَسُولَ اللهِ كُلَّ مُقَرَّبِ
فَلَا مُرْسَلٌ إلَّا وَرَاكَ يُرْدَفُ)

بِهِ يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مُلِّكَ أَمْصُرَا
وَأُعْطِى بِهِ دَاوُدُ مُلْكاً مُكَبَّرَا
فَيَا أَحْمَدُ يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَنْظَرًا
(فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ عِزًّا عَلَى الوَرَى
بِدُنْيَا وَفِى يَوْمِ المَعَادِ يُضَعَّفُ)

إِذَا قَامَتِ الأَمْوَاتُ لِلْعَرْضِ تَحْتَذِى
وَقَدْ نُشِرَتْ أَعْمَالُهُمْ لِلتَّنَفُّذِ
وَنُودِىَ يَا نَارُ العُصَاةَ لِتَأْخُذِى
(فَيَشْفَعَ فِى كُلِّ الخَلَائِقِ لِلَّذِى
يَكُونُ لَدَيْهِ لِلشَّفَاعَةِ يُتْحَفُ)

فَيَا وَاسِطَ العِقْدِ الَّذِى هُوَ كَامِلُ
لَأَنْتَ الَّذِى لِلْمُلْكِ فِى الخُلْدِ عَامِلُ
وَجَاهُكَ كُلَّ الخَلْقِ فِى الحَشْرِ شَامِلُ
(فَهَنَّاكَ مَنْ أَعْطَاكَ مَا أَنْتَ آمِلُ
وَيُرْضِيكَ فِينَا حِينَ فِى الحَشْرِ تُوقَفُ)

فَتَسْجُدُ تَحْتَ العَرْشِ جَهْرًا فَتَنْجَحَا
وَتَشْفَعُ فِيمَنْ كَانَ لِلنَّارِ قَدْ نَحَا
وَتُنْجِي سَكْرَانًا مِنَ الخَوْفِ مَا صَحَا
(فَذلِكَ وَعْدُ اللهِ فِي سُورَةِ الضُّحَى
وَمَا هُوَ وَعْدُ اللهِ مَا هُوَ مُخْلَفُ)

أَيَا مَنْ بِكُلِّ المَكْرُمَاتِ تَخَصَّصَا
وَيَا مَنْ بِهِ ذَنْبُ العُصَاةِ تَمَحَّصَا
إذا قُمْتَ تُنْجِي بِالشَّفَاعَةِ مَنْ عَصَا
(فَلَا تَنْسَنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِيءَ الحَصَى
إِذَا النَّارُ لِلْعَاصِي تُنَادِي وَتَهْتِفُ)

أَلَا يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ لِيَ وُصْلَةٌ
مِنَ الجَاهِ إِنِّي قَدْ عَرَتْنِي زَلَّةٌ
مِنْ الفَاضِحَاتِ اللَّاءِ فِيهِنَّ خَجْلَةٌ
(فَعِنْدِي ذُنُوبٌ أَرْهَقَتْنِي مُذِلَّةٌ
عَسَى عِزُّكُمْ لِلذُّلِّ عَنِّي يَكْشِفُ)

إِذَا قُمْتَ فِى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ذَاهِبًا
إِلَى اللهِ مِنْ بَيْنِ النَّبِيِّينَ طَالِبًا
فَكُنْ لِى شَفِيعًا قَدْ أَتَيْتُكَ رَاغِبًا
(فَوَاللهِ إِنِّى مُذْنِبٌ جِئْتُ هَارِبًا
إِلَيْكَ فَأَنْتَ الكَهْفُ لِلْكُلِّ تَكْنُفُ)

وَأَنْتَ الَّذِى تَكْسُو الوَرَى حُلَّةَ الْهَنَا
وَأَنْتَ الْمُرَجَّى فِى شَدَائِدِهَا لَنَا
إِذَا جِئْتَ بِالْمَرْضِىِّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا
(فَخُذْ بِيَدِى أَنْتَ الْمُنَجِّى لِمَنْ جَنَى
وَجَانٍ أَنَا عَاصٍ عَلَى النَّفْسِ مُسْرِفُ)

وَلَكِنَّ حُبِّى لِلنَّبِىِّ مُكَفِّرُ
لِوِزْرِى وَزَلَّاتِى بِلَا شَكَّ تُغْفَرُ
فَإِنِّى لَهُ عَنْ ضَعْفِ حَالِىَ مُخْبِرُ
(فَقِيرٌ وَمُحْتَاجٌ عَدِيمٌ وَمُعْسِرُ
تَصَدَّقْ عَلَى الْمُحْتَاجِ زَادَ التَّلَهُّفُ)

لَجِدْوَاكَ هٰذَا الْعَبْدُ مَدَّ عُيُونَهُ
يَرُومُ نَوَالاً لَا تُخَيِّبْ ظُنُونَهُ
وَمَنْ عَلَيْهِ كُنْ يُوَفِّي دُيُونَهُ
(فَقَدْ بَسَطَ الْجَانِي إِلَيْكَ يَمِينَهُ
فَمُنَّ عَلَيْهِ لَمْ تَزَلْ تَتَعَطَّفُ)

فَأَنْتَ لَنَا فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ رَافِعُ
وَلِلنَّارِ عَنَّا فِي الْقِيَامَةِ مَانِعُ
وَعَنَّا لِسُوءِ الْفِعْلِ لَا شَكَّ دَافِعُ
(فَمِثْلِي مَنْ يَجْنِي وَمِثْلُكَ شَافِعُ
بِجَاهِكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى أَتَشَرَّفُ)

عَصَيْتُ إِلٰهِي فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَا
وَقَلْبِي عَنْ تَذْكَارِهِ أَبَدًا قَسَا
فَيَا أَحْمَدُ كُنْ لِي شَفِيعًا مِنَ الْأَسَى
(فَنَفْسِي وَبَيْنَ الرَّبِّ وَحْشَةُ مَنْ أَسَا
فَكُنْ لِي إِذَا مَا الْأَرْضُ فِي الْعَرْضِ تَرْجُفُ)

حـــرف القـــاف

بِحَـقِّـكُـمُـو يَا مَنْ لَهُـمْ حُسْـنُ مَقْـصِـدِ
بِصِـدْقِ رَسُـولِ اللهِ فِي كُلِّ مَوْعِـدِ
وَمَـنْ بِمَـعَـالِـيهِ حَوَى كُلَّ سُودَدِ
(قِفُـوا وَاسْـمَـعُـوا نُطْقِـى بِمَـدْحِ مُحَـمَّـدِ
رَسُـولٌ صَدُوقٌ عَنْ هَوًى لَيْسَ يَنْطِقُ)

أَيَادِيهِ قَدْ مُدَّتْ عَلَيْنَـا وَظِـلُّهُ
وَأَقْـوَالُـهُ صِدْقٌ وَفِـى الْـعَـدْلِ فِعْـلُهُ
هُوَ الْـمُـبْـتَـدِى فِى الْـفَضْـلِ لَاشَىْءَ مِثْلُهُ
(قَدِيمٌ بَدَا قَبْـلَ الـنَّـبِـيِّينَ فَضْـلُهُ
فَإِنْ قُدِّمُـوا بَعْثًا فَفِى الْفَضْلِ يَسْبِقُ)

ثُغُـورُ الأَمَـانِـى بِالـتَّـهَـانِـى نَوَاطِـقُ
وَوَجْـهُ الـرِّضَـا طَلْقٌ لِإِحْـمَـدَ شَائِـقُ
نَبِـىٌّ عَلَى كُلِّ الـنَّـبِـيِّينَ فائِـقُ
(قَضَـى اللهُ أَنْ لَا يَلْحَـقَ الـرُّسْـلَ لَاحِـقٌ
وَلَا أَحَـدٌ مِنْهُـمْ لِإِحْـمَـدَ يَلْحَقُ)

إذا شِئْتَ أَنْ يُهْدِيكَ رَبُّكَ عَذْنَهُ
وَيُعْطِيكَ فى الدَّارَيْنِ يَا صَاحِ أَمْنَهُ
تَوَسَّلْ بِهِ وَاعْمَلْ بما قَدْ أَسَنَّهُ
(قُرَانًا أَحَادِيثًا صِحَاحًا بِأَنَّهُ
عَلَيْهِ لِوَاءُ الحَمْدِ فِى الحَشْرِ يَخْفِقُ)

عَلَى كُلِّ خَلْقٍ فَضَّلَ اللهُ نَعْتَهُ
وَأَحْسَنَ مَنْشَاهُ وَحَسَّنَ نَبْتَهُ
وَقَرَّبَهُ حُبًّا وَعَظَّمَ وَقْتَهُ
(قِيَامٌ لَهُ الأَمْلَاكُ وَالرُّسْلُ تَحْتَهُ
وَمِنْ حَوْلِهِ صَفُّوا وَحَفُّوا وَأَحْدَقُوا)

عَلَى النَّاسِ طُرًّا أَسْبَغَ اللهُ فَضْلَهُ
وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ وَأَوْسَعَ نُزْلَهُ
فِمَنْ تَمَرَاتٍ أَشْبَعَ الجَيْشَ كُلَّهُ
(قَطَعْنَا بِأَنْ لَمْ يَخْلُقِ اللهُ مِثْلَهُ
قَدِيمًا وَلَا فِى آخِرٍ هُوَ يَخْلُقُ)

رَمَتْ لِلشَّيَاطِينِ النُّجُومَ سَمَاؤُهَا
بِمَوْلِدِهِ وَالأَرْضُ طَابَ هَوَاؤُهَا
فَلاَ عِلَّةٌ إِلاَّ وَمِنْهُ شِفَاؤُهَا
(قُوَاهُ بِتَقْوَى اللهِ شِيدَ بِنَاؤُهَا
وَكَانَ مَعَ التَّقْوَى مِنَ اللهِ يُشْفِقُ)

بَنَى الدِّينَ بِالتَّقْوَى لَنَا مِنْ أُسَاسِهِ
وَنُكِّسَتِ الأَصْنَامُ يَوْمَ نِفَاسِهِ
وَسَاخَتْ أَيَادِي الكُفْرِ مِنَ عُظْمِ بَأْسِهِ
(قَوِيٌّ وَلٰكِنْ لَيِّنٌ فِى أُنَاسِهِ
رَفِيقٌ وَلٰكِنْ بِالمَسَاكِينِ أَرْفَقُ)

وَرَدَّ يَدًا بَانَتْ وَأَشْبَعَ عَسْكَرَا
بِمُدٍ وَشَاةٍ كُلُّ ذٰلِكَ قَدْ جَرَى
وَكَمْ مُعْسِرٍ قَدْ جَاءَهُ فَتَيَسَّرَا
(قَرِيبٌ لأَرْبَابِ الحَوَائِجِ مَا تَرَى
لإِحْمَدَ حُجَّابًا وَلاَ البَابَ يُغْلَقُ)

يَجُودُ بِدُنْيَاهُ لِمَنْ جَاءَ عَاجِلاً
كَذَلِكَ فِي الْأُخْرَى لِمَنْ رَاحَ آجِلاً
فَمَا إِنْ رَأَيْنَا مِثْلَ أَحْمَدَ نَائِلاً
(قَضَاءٌ جَرَى أَنْ يَدْخُلَ الْخُلْدَ أَوَّلاً
كَمَا أَوَّلاً عَنْهُ الثَّرَى يَتَشَقَّقُ)

يَجِيءُ إِلَى الْمِيزَانِ يُنْجِي مُوَلَّهَا
وَيَهْدِي إِلَى الْفِرْدَوْسِ مَنْ كَانَ تَائِهَا
عَلَى جَاهِهِ الرَّحْمَنُ أَضْحَى مُنَبِّهَا
(قُلِ الْحَقَّ هَلْ تَدْرِي لِأَحْمَدَ مُشْبِهَا
فَبَادِرْ وَقُلْ : لَا لَا فَإِنَّكَ تَصْدُقُ)

بِطَيْبَةَ بَدْرٌ بُرْجُهُ صَدْرُ مَسْجِدِ
تُبَاهِي بِهِ الْأَرْضُ السَّمَاءَ وَتَغْتَدِي
عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ بِفَخْرٍ مُؤَيَّدِ
(قُرَى طَيْبَةٍ طَابَتْ بِطِيبِ مُحَمَّدِ
وَمُذْ حَلَّ فِيهَا فَهْيَ بِالْمِسْكِ تَعْبَقُ)

مَدِينَتُهُ قَدْ شُرِّفَتْ بِأُمُورِهِ
قَوَاعِدُاهَا قَدْ أُسِّسَتْ لِظُهُورِهِ
بِهَا رَوْضَةٌ مِنْ جَنَّةٍ بِحُضُورِهِ
(قُصُورٌ حِمَاهَا مُشْرِقَاتٌ بِنُورِهِ
بَلَى مِنْهُ نُورُ الغَرْبِ وَالشَّرْقِ مُشْرِقُ)

فَجِدُّوا إِلَيْهَا أَيُّهَا النَّاسُ وَاخْضَعُوا
وَلِلْمُصْطَفَى فَاحْدُوا المَطَايَا وَشَيِّعُوا
ولُوذُوا بِهِ مِمَّا جَرَى وَتَضَرَّعُوا
(قِبَابَ قُبَا أُمُّوا لِطَيْبَةَ أَسْرِعُوا
بِأَحْمَدَ لُوذُوا تَسْعَدُوا وَتُوَفَّقُوا)

هَنِيئًا لَكُمْ يَانَازِلِينَ عَلَى مِنَى
أَتَيْتُمْ ضُيُوفًا فَابْشِرُوا لَكُمُ الهَنَا
فَمَنْ حَلَّ بَيْتَ اللهِ أَصْبَحَ آمِنَا
(قَصَدْتُمْ إِلَى خَيْرِ الوَرَى نِلْتُمُ المُنَى
فَبِاللهِ عَزُّونِي فَإِنِّي مُوثَقُ)

بِحَقِّكُمُو إنْ زُرْتُمُ مَنْ هَوَيْتُهُ
فَنَبُّوهُ عَنِّيَ بِالَّذِى قَدْ لَقِيتُهُ
مِنَ الْبُعْدِ والأَشجَانِ كُلًّا حَوَيْتُهُ
(قَعَدْتُ وَسِرتُمْ ؛ أَىُّ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ ؟
فَقَيَّدَنِى عَنْهُ وَغَيْرِىَ مُطْلَقُ)

بِخُلْفِى لَهُ أَصْبَحْتُ عَنْهُ أُخَلَّفُ
تُعَوِّقُنِى عَنْهُ الذُّنُوبُ وَتُوقِفُ
فَحَتَّى مَتَى عُمْرِى عَلَى النَّفْسِ مُسْرِفُ
(قَلِيلُ التُّقَى عاصٍ مُصِرٌّ مُسَوِّفُ
غَرِيقٌ أَنَا بِالمُصْطَفَى أَتَعَلَّقُ)

عَلَى فُتُوحُوا قَدْ عَرَفْتُ إعَاقَتِى
عَنِ المُصْطَفَى حَتَّى حُرِمْتُ زِيَارَتِى
وَكَيْفَ احْتِيَالِى يَاعَلِيمُ بِحَالَتِى
(قَسَا الْقَلْبُ مِمَّا قَدْ تَوَالَتْ إسَاءَتِى
فَكُنْ شَافِعِى مَازِلْتَ بِالخَلْقِ تَرْفُقُ)

لَحَانِى زَمَانِى قُبْحَ فِعْلٍ قَادَ لِى
وَشَرْخَ شَبَابِى بِالْمَعَاصِى جَادَ لِى
وَظُلْمِى لِنَفْسِى آخِرَ الْعُمْرِ عادَ لِى
(قَدِمْتُ عَلَى الْأُخْرَى وَمَا ثَمَّ زَادُ لِى
سِوَى حُبِّكُمْ إِنِّى بِهِ أَتَوَثَّقُ).

فَيَا سَادَتِى مُنُّوا عَلَىَّ بِفَضْلِكُمْ
وَجُودُوا عَلَى الْمُشْتَاقِ يَوْمًا بِوَصْلِكُمْ
فَإِنِّى وَإِنْ كُنْتُ الْمُعَنَّى بِحُبِّكُمْ
(قَنِعْتُ بِمَا قَدْ حَلَّ مِنْ نَشْرِ مَدْحِكُمْ
فَإِنَّ قَلِيلًا مِنْهُ لِلذَّنْبِ يَمْحَقُ)

عَجَزْتُ عَنِ الْأَوْرَاقِ حِينَ كَتَبْتُهُ
وَذَلِكَ شُغْلِى لِلْمَدِيحِ جَعَلْتُهُ
وَمَا أَنَا مُوفٍ عُشْرَ مَا قَدْ قَصَدْتُهُ
(قُصُورِى عَنْ مَدْحِ الْحَبِيبِ عَرَفْتُهُ
وَلَوْ أَنَّ سَبْعًا مِنْ بِحَارٍ تَدَفَّقُ)

حــــرف الكـــــاف

أَلَا أَيُّهَــا الــزُّوَّارُ مِنْ غَيْرِ مَوْعِـدِ
وَمَــنْ بِهِـمُ الْأَمْــلَاكُ حَفَّـتْ بِمَسْـجِدِ
خُذُوا وَأَنْــقُلُوا عَنِّـى فَإِنِّـى بِمُنْشِـدِ
(كَلِفْـتُ بِأَمْدَاحِ الــنَّبِىِّ مُحَمـدِ
أَلَا فَاسْمَعُـوا مَا عَنْ فَضَائِلِهِ أَحْكِى)

لَهُ آيَةُ الْـفِيلِ إِذْ تَوَلَّـى لِإِجْـلِهِ
وَصُـدَّ عَنِ الْـبَيْتِ الْـمُصَانِ لِفِـعْلِهِ
وَنَـادَى مُنَادٍ فِى الــسَّمَـاءِ لِفَـضْلِهِ
(كَبِيرٌ جَلِيلٌ مُجْتَـبَـى فَوْقَ رُسْـلِهِ .
فَهَا هُوَ بَيْنَ الـرُّسْلِ وَاسِطَةُ السِّلْكِ)

فَمَــوْلِـدُهُ يُنْبِـيكَ عَنْ عُظْمِ خَطْبِـهِ
بَدَا بِيَدَيْهِ سَاجِـدًا نَحْـوَ رَبِّـهِ
مُشِيرًا إِلَـى نَحْـوِ الــسَّمَـاءِ لِقُـرْبِـهِ
(كَدَارَةِ بَدْرٍ وَجْـهُـهُ بَيْنَ صَحْـبِـهِ
أَيَخْفَى عَلَى النُّشَّاقِ رَائِحَةُ الْمِسْكِ ؟)

لَهُ سُرَّةٌ مَخْتُونَةٌ بِحِمَايَةٍ
فَمِنْ وَقْتِهِ إِبْلِيسُ فَرَّ لِغَايَةٍ
لِإِجْلِ حَبِيبٍ قَدْ حُبِى بِرِعَايَةٍ
(كَسَا اللهُ ذَاكَ الوَجْهَ نُورَ هِدَايَةٍ
فَدُلَّ بِهَا مَنْ ظَلَّ فِى ظُلَمِ الشِّرْكِ)

تَسَمَّعْ فَهٰذَا الوَصْفُ يَاصَاحِ وَصْفُهُ
يُهِينُ سَحِيقَ المِسْكِ وَالطِّيبِ عَرْفُهُ
وَيُخْجِلُ وَبْلَ الغَيْثِ فِى البَذْلِ كَفُّهُ
(كَرِيمٌ حَلِيمٌ آخِذُ العَفْوِ عُرْفُهُ
مَتَى وَاجَهَ الجَانِى يُوَاجِهُ بِالتَّرْكِ)

حَلِيمٌ فَلاَ حِلْمٌ يُوَازِى حِلْمَهُ
بِهِ اللهُ فِى التَّنْزِيلِ قَدْ قَرَنَ آسْمَهُ
وَبِالرِّفْقِ وَالتَّشْدِيدِ أَظْهَرَ عِلْمَهُ
(كَذَا كَانَ لَاحِلْمٌ يُقَارِنُ حِلْمَهُ
وَلَا هَدْىَ فَاقَ النَّاسَ بِالهَدْىِ وَالنُّسْكِ)

عَلَى فَضْلِهِ طُولَ الزَّمَانِ آعْتِمَادُنَا
فَلَيْسَ سِوَاهُ فِى الوُجُودِ مُرَادُنَا
لِتَصْدِيقِهِ فِى البَعْثِ أَدَّى اجْتِهَادُنَا
كَأَحْمَدَ ما فِى الرُّسْلِ هٰذَا اعْتِقَادُنَا
وَلَا شَكَّ هَلْ فِى الشَّمْسِ فِى الظُّهْرِ مِنْ شَكِّ)

أَتَى وَالوَرَى فِى إفْكِ كُلِّ ضَلَالَةٍ
فَلَاحَتْ بِهِ فِى الخَلْقِ أَلْفُ دَلَالَةٍ
وَأَفْعَالُهُ تَزْكُو بِصِدْقِ مَقَالَةٍ
(كَمَالُ جَلَالٍ فِى عُلُوِّ جَلَالَةٍ
لَهُ هَيْبَةٌ ذَلَّتْ لَهَا هَيْبَةُ المُلْكِ)

فَعَنْهُ لَنَا الأَحْكَامُ بِالعَدْلِ أُورِثَتْ
وَعَنْهُ لَنَا كُلُّ النَّبِيِّينَ حَدَّثَتْ
بِأَنَّ لَهُ كُلَّ الشَّرَائِعِ أُبْعِثَتْ
(كَأَنَّا بِهِ فِى الحَشْرِ وَالرُّسْلُ قَدْ جَثَتْ
وَأَحْمَدُ فِى جاهٍ يَجِلُّ عَنِ الدَّرْكِ)

لَهُ صِفَـةُ الأمْـلَاكِ وَهْـوَ كذَاتِـنَـا
وَحـاشَـاهُ عَنْ شِبْـهٍ كَمِـثْـلِ صِفَـاتِـنَـا
تَبَـارَكَ مَنْ يَمْـحُـو بِهِ سَيِّئَـاتِـنَـا
(كَفِـيلُ الـيَتَـامَـى عِصْـمَـةٌ لِعُـصَـاتِـنَـا
هُوَ السِّتْرُ فِى الدُّنْيَا وَأُخْرَى مِنَ الهَتْكِ)

فَلَوْلَا الـنَّـبِـى مَا أَسْـبَـلَ اللهُ سِتْـرَهُ
وَلَا حَـلَّ ذَا قَيْـدٍ وَلَا فَـكَّ أَسْـرَهُ
أَلَا فاعْـرِفُـوا يَأَيُّهَـا الـنَّـاسُ قَدْرَهُ
(كَثِـيرُ الـعَـطَايَا يَتْـبَـعُ الـعُـسْـرَ يُسْـرُهُ
يُبَادِرُ أَسْرَى الضِّيقِ وَالضَّنْكِ بِالفَكِّ)

وَخُـيِّـرَ فِى الـدُّنْـيَا خُلُودًا فَلَمْ يُرِدْ
وَفِـى الـخُـلْـدِ فاخْـتَـارَ الـنَّـعِيمَ إِلَى الأَبَـدْ
يُجَـاوِرُ فِيهَـا الـوَاحِـدَ الأَحَـدَ الـصَّـمَـدْ
(كَفَـاهُ مِنَ الـدُّنْـيَا كَفَـافًـا وَلَـمْ يُرِدْ
وَلَا مَالَ حَاشَـاهُ لِمَـالٍ وَلَا مُلْكِ)

وَمَا كَانَتِ الدنيَا لَهُ مِنْ مُرَادِهِ
فَمَا زَادَ مِنْهَا قَطُّ فَوْقَ اقْتِصَادِهِ
وَلَا اخْتَارَ مِنَهَا شَبْعَةً لِفُؤَادِهِ
(كَرَاكِب بَحْرٍ مَا حَوَى غَيْرَ زَادِهِ
يُخَفِّفُ أَثْقَالًا لِيُسْرِعَ فِى الفُلْكِ)

أَلَا فاعْلَمُوا يَا إخْوَتِى لِمَآلِنَا
فَدُنْيَاؤُنَا قَدْ صَرَّحَتْ بِارْتِحَالِنَا
أَلَا فاتْرُكُوهَا وَافْكُرُوا فِى انْتِقَالِنَا
(كَذلِكَ أَوْصَانَا فَيَا سُوءِ حالِنَا
حَمَلْنَا ثَقِيلًا كَيْفَ بِالله لَا نَبْكِى)

بَكَيْنَا غَرِقْنَا فِى دُمُوعٍ غَزِيرَةِ
عَلَى مَا اقْتَرَفْنَا مِنْ مَعَاصٍ خَطِيرَةِ
فَأَعْيُنُنَا بِالخَوْفِ غَيْرُ قَرِيرَةِ
(كَشَفْنَا سُتُورًا عَنْ عُيُوبٍ كَثِيرَةِ
وَلَوْلَاهُ عُوجِلْنَا مِنَ الله بِالهَتْكِ)

تَجَلَّى بِهِ الدَّهْرُ الَّذِى بَانَ زُورُهُ
بِمَا جاء مِنْ حَقٍّ فَجَلَّتْ أُمُورُهُ
فجِدُّوا إِلَيْهِ السَّيْرَ قَدْ لَاحَ نُورُهُ
(كَرِهْنَا زَمَانًا لَيْسَ فِيهِ نَزُورُهُ
فَسِيرُوا بِنَا نَسْعَى إِلَى القَمَرِ المَكِّى)

فَيَا قَمَرًا قَدْ أَسْعَدَ الله نَجْمَهُ
وَأَطْلَعَهُ بُرْجَ القُلُوبِ وَتَمَّهُ
وَأَغْرَبَ فِى أَعْلَى المَرَاتِبِ إِسْمَهُ
(كَلَا الله قَبْرًا قَدْ حَوَاهُ وَضَمَّهُ
لَقَدْ ضَمَّ مَوْلَى العُرْبِ وَالعُجْمِ وَالتُّرْكِ)

جَلَوْتُ مَعَانِيهِ فَيَا نَفْسُ فالحَظِى
وَجِدِّى إِلَيْهِ سُرْعَةً وَتَيَقَّظِى
وَخَلِّى المَعَاصِى كَمْ كَذَا تَتَنَقَّضِى
(كَفَاكِ مِنَ العِصْيَانِ نَفْسِىَ فانْهَضِى
إِلَيْهِ وَخَلِّى كُلَّ شَاغِلَةٍ عَنْكِ)

نَبِيٌّ أَتَى بِالحَقِّ بَعْدَ اشْتِبَاهِهِ
فَلاَ تَغْفُلِي لاَ تُطْرَدِي عَنْ مِيَاهِهِ
وَإِيَّاكِ غَمْضَ الطَّرْفِ بَعْدَ انْتِبَاهِهِ
(كَسَبْتِ ذُنُوبًا مَا لَهَا غَيْرُ جَاهِهِ
فَذَاكَ الَّذِي يَرْجُو المُصِرُّ عَلَى الإِفْكِ)

يَحِقُّ لِدَمْعِي أَنْ تُحَلَّ لَهُ العُرَى
لِأَبْكِي عَلَى مَا كَانَ مِنِّي وَمَا جَرَى
زَمَانًا طَوِيلاً قَدْ عَصَيْتُ مُسَتَّرًا
(كَتَمْتُ عُيُوبِي وَالإِلٰهُ لَهَا يَرَى
فَإِنْ هُوَ لَمْ يَشْفَعْ فَلِي مَوْقِفٌ مُبْكِي)

زَمَانِي تَوَلَّى فَالزَّمَانُ مُضَيَّعُ
وَوَجْهُ شَبَابِي بِالمَعَاصِي مُبَرْقَعُ
وَمَالِي سِوَى خَيْرِ البَرِيَّةِ يَشْفَعُ
(كَمَا أَنَّهُ عِنْدَ الإِلٰهِ مُشَفَّعُ
فَأَرْجُوهُ يُنْجِينِي مِنَ المَوْقِفِ الضَّنْكِ)

حـــرف الـــلام

خَلِيلَىَّ شَوْقِـى لِلْحَبِيبِ يَطُولُ
وَفِـى أَضْلُعِـى نَارُ الْـغَرَامِ تَجُولُ .
وَعِـنْدِى حَدِيثٌ عَنْ عُلاَهُ أَقُـولُ
(لِمَنْ بِالْـعُلَى فَوْقَ الـسَّمَاءِ حُلُولُ
يُنَاجِـى بِلَيْلٍ وَالأَنَامُ غُفُـولُ)

فَهٰذَا فَخَارٌ لِلْحَبِيبِ مُحَمَّـدِ
وَرِفْـعَـةُ شَأْنٍ لِلْجَنَابِ الْـمُـؤَيَّدِ
وَمَـجْـدٌ رَفِيعٌ فِى نِهَايَةِ سُودَدِ
(لِسَيِّدِ سَادَاتِ النَّبِيِّينَ أَحْمَـدِ
لَهُ كَانَ فِى نُورِ الْـحِجَابِ نُزُولُ)

بِهِ اللهُ أَوْصَى فِى الزَّبُورِ الْـمُمَجَّـدِ
كَذٰلِـكَ فِى قُرْآنِـهِ الْـمُـتَأَبَّـدِ
وَإِنْجِيلُ عِيسَى شَاهِـدٌ بِتَـأَكُّـدِ
(لِتَـوْرَاةِ مُوسَى فَاسْأَلُـوا عَنْ مُحَـمَّـدِ
يُقَـالُ لَكُمْ مَا لِلْحَبِيبِ عَدِيلُ)

خَواطِـرُهُ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ مُصَـانَـةٌ
صَدُوقٌ وَلَـوْ أَنَّ الـحَـدِيثَ مَجَـانَـةٌ
فَرِيدٌ عَدِيمُ الـمِـثْـلِ فِيهِ إِعَـانَـةٌ
(لِكُـلِّ رَسُـولٍ مَـنْـزِلٌ وَمَـكَـانَـةٌ
وَلٰكِنَّ مَا مِثْـلُ الـحَـبِيبِ رَسُـولُ)

حَبِيبٌ حَبَاهُ اللهُ بِالـرَّحْـبِ وَالـهَـنَـا
وَتَـوَّجَـهُ تَاجَ الـكَـرَامَـةِ مُعْـلَـنَـا
وَوَطَّـا لَهُ فُرْشَ الـبَـهَـاءِ بِلَا عَنَـا
(لِحَـضْـرَةِ قُدْسِ اللهِ أَحْـمَـدُ قَدْ دَنَـا
وَنَـادَاهُ مِنْـهَـا فَالـهَـنَـاءُ جَلِيلُ)

أَيَا ذَا الَّـذِي أَهْـدَى إِلَـى الـحَـقِّ خُلْقَـنَـا
وَمَـنْ قَدْ أَبَـحْـنَـاهُ بِلَا شَكٍّ وَصْـلَـنَـا
وَمَـنْ قَدْ مَنَـحْـنَـاهُ مِنَ الـقُـرْبِ فَضْـلَـنَـا
(لَكَ الـجَـاهُ وَالـمَـجْـدُ الـمُـرَفَّـعُ عِنْـدَنَـا
تَدَلَّـلْ عَلَيْـنَـا مَا عُلَاكَ قَلِيلُ)

بَعَثْـنَـاكَ لِلْخَـلْقِ الـجَـمِـيعِ رَسُـولَـنَـا
لِتَـهْـدِيَهُـمْ بَعْـدَ الـضَّـلَالِ سَـبِـيلَنَـا
وَتَـنْـشُـرَ فِيهِـمْ كُلَّ وَقْـتٍ جَـمِـيلَنَـا
(لَئِـنْ كانَ إِبْـرَاهِـيمُ أَضْـحَـى خَلِيلَنَـا
فأَنْـتَ حَبِـيبٌ عِنْـدَنَـا وَخَـلِيلُ)

أَيَا مَنْ تَحَـاشَـى عَنْ بِعَـادٍ وَعَـنْ قِلَى
وَمَـنْ وَجْـهُـهُ عَنْ وَجْـهِـنَـا مَا تَحَـوَّلاَ
وَمَـنْ لِلْمَـعَـانِـى عِنْـدَنَـا قَدْ تَوَصَّـلاَ
(لِعَـرْشِـى تَقَـدَّمْ وَأْدْنُ وَآقْـرُبْ إِلَـى الْـعُلَى
وَسَـلْنِـى فَإِنِّـى بِالْـعَـطَاءِ كَفِيلُ)

خَزَائِـنُـنَـا قَدْ سُلِّمَـتْ لَكَ بِالـنَّـدَى
وَآيَاتُـنَـا قَدْ أُحْـكِـمَـتْ لَكَ بِالْـهُـدَى
وَأَمْـلَا كُنَـا تَدْعُـوكَ بِالـرَّحْـبِ وَالـنَّـدَى
(لَقَـدْ شَرَّفَ الله الـنَّـبِـىَّ مُحَـمَّـدَا
بِمَـا لَا إِلَـيْهِ لِلأَنَـامِ سَبِيلُ)

سَرَايَاهُ عِنْدَ الْعَرْشِ فِي الْفَرْشِ أُوضِحَتْ
وَقَدْ حُرِّرَتْ أَلْفَاظُهَا وَتُصُحِّحَتْ
وَغَايَةُ هٰذَا الْكَوْنِ فِي ذٰلِكَ آنْمَحَتْ
(لِمَسْرَاهُ أَبْوَابُ السَّمٰوَاتِ فُتِّحَتْ
وَمَوْلًى تَجَلَّى وَالْحَدِيثُ يَطُولُ)

فَمِقْدَارُهُ رَبُّ الْعِبَادِ يُجِلُّهُ
وَعَنْهُ كَلَامُ اللهِ قَدْ صَحَّ نَقْلُهُ
فَمِنْ أَيْنَ بَيْنَ الرُّسْلِ يَا صَاحِ مِثْلُهُ
(لَهُ فَضْلُ كُلِّ الرُّسْلِ بَلْ زَادَ فَضْلُهُ
فَمَا شِئْتُمُو عَنْ فَضْلِ أَحْمَدَ قُولُوا)

أَيَا أَحْمَدًا بَابَ الْجِنَانِ فَتَحْتَهُ
وَعَلَّمْتَنَا عِلْمًا عَظِيمًا عَلِمْتَهُ
وَفَضْلُكَ فِينَا كُلَّ حِينٍ نَشَرْتَهُ
(لِوَاكَ يُظِلُّ الْمُرْسَلِينَ وَتَحْتَهُ
لِعِيسَى وَمُوسَى وَالْخَلِيلِ مَقِيلُ)

عَلَى الـخَـلْقِ كُلُّ الـرُّسْـلِ بِالـفَـضْـلِ قَدْ عَلَوْا
وَقَـدْ رُفِـعُـوا فَوْقَ الأَنَـامِ بِمَـا تَلَوْا
قُلُوبُـهُـمُ بِالـعِـلْمِ وَالـذِّكْـرِ قَدْ جَلَوْا
(لِرَبِّ الـعُـلَى رُسْـلاً عَلَى الـنَّـاسِ قَدْ عَلَوْا
وَأَحْـمَـدُ يَعْـلُو فَوْقَـهُـمْ وَيَطُولُ)

إِلَـيْهِ وَإِلاَّ لاَ تُشَـدُّ الـرَّوَاحِـلُ
وَعَـنْـهُ وَإِلاَّ فَالـمُـحَـدِّثُ ذَاهِـلُ
بِبَـدْرِ الـدُّجَـى إِنْ قِيسَ فَالـفَـرْقُ قَائِـلُ
(لِبَـدْرِ الـدُّجَى نُورٌ عَلَى الـخَـلْقِ آفِـلُ
وَلَـيْسَ لِنُـورِ الـهَـاشِمِيِّ أُفُـولُ)

فَآيَاتُـهُ فِي كُلِّ وَقْـتٍ ظُهُـورُهَـا
وَأَنْـوَارُهَـا فِي كُلِّ قَلْبٍ عُبُـورُهَـا
فَمَـا الـشَّـمْسُ شَيْءٌ وَالـخُـسُـوفُ يَزُورُهَـا
(لِشَـمْسِ الـضُّـحَـى نُورٌ وَلَـكِـنَّ نُورَهَـا
يَحُـولُ وَمَـا نُورُ الـحَـبِيبِ يَحُـولُ)

فَكَـمْ رَدَّ عَقْـلاً كانَ قِدْمًـا تَقَـلَّصَـا
وَكَـمْ قَدْ شَفَـى بِالْـكَـفِّ حَقًّـا مُبَـرَّصَـا
وَفَـرَّجَ قَلْبًـا بِالْـهُـمُـومِ تَنَـغَّـصَـا
(لِيُمْـنَـاهُ آيَاتٌ بِهَـا سَبَّحَ الْـحَـصَـى
وَتُبْـرِىءُ مَرْضَـى وَالْـزُّلاَلَ تَسِيلُ)

شَهِـدْتُ بِأَنَّ اللهَ قَدَّسَ رُوحَـهُ
وَشَـرَّفَ مَنْ يُنْشِـي وَيَرْوِى مَدِيحَـهُ
تَقُـولُ الْـمَـطَايَا حِينَ تَنْشَـقُ رِيحَـهُ
(لِيَهْـنِـيكُـمُـو يَا زَائِـرِينَ ضَرِيحَـهُ
ثَوَابُـكُـمُـو عِنْـدَ الإِلَـهِ جَزِيلُ)

لَهُ جَنَّـةُ الْـفِـرْدَوْسِ يَاقَـوْمِ أُزْلِـفَـتْ
وَزُيِّنَـتِ الْـحُـورُ الْـحِـسَـانُ وَأُوقِـفَـتْ
تُنَـادِيكُـمُـو لَمَّـا بِكُـمْ قَدْ تَشَـرَّفَـتْ
(لَكُـمْ أَصْـبَـحَـتْ جَنَّـاتُ عَدْنٍ تَزَخْـرَفَـتْ
وَظَـلَّ بِهَـا إِذْ زُرْتُـمُـوهُ ظَلِيلُ)

وَمَا حِيلَتِي بِالبُعْدِ وَالهَجْرِ وَالجَفَا
أَرَانِي بِذَنْبِي قَدْ مُنِعْتُ مِنَ الشِّفَا
لَعَمْرِي أَظُنُّ البُعْدَ عَنِّي مَا خَفَا
(لِقَيْدِ ذُنُوبِي كُنْتُ عَنْهُ مُخَلَّفَا
فَعِنْدِي ذُنُوبٌ قَيْدُهُنَّ ثَقِيلُ)

أَلَا يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ يُسْعِدُ الشَّجِي
وَمَنْ لِعُلَاهُ غَيْرَكَ الصَّبُّ يَلْتَجِي
دَعُونِي أُنَادِيهِ إِذَا ضَاقَ مَنْهَجِي
(لِجَاهِ رَسُولِ اللهِ بِي الحَشْرِ أَرْتَجِي
فَظَنِّي وَحَقِّ اللهِ فِيهِ جَمِيلُ)

نَبِيٌّ حَمَاهُ اللهُ حَقًّا تَمَيَّزَا
وَبِالزُّهْدِ لِلْجَنَّاتِ حَقًّا تَجَهَّزَا
وَلَمَّا رَأَيْتُ المَدْحَ فِيهِ تَعَزَّزَا
(لَهِجْتُ بِمَدْحِي فِيهِ لَابُدَّ مِنْ جَزَا
دَخِيلٌ أَنَا مَا خَابَ فِيهِ دَخِيلُ)

حــرف المــيم

أَحِبَّتَنَا إِنِّى مَدَحْتُ مُحَمَّدَا
بِبَعْضِ الَّذِى فِيهِ مِنَ الفَضْلِ وَالنَّدَى
فَقُلْتُ وَمَا قَوْلِى لِعَلْيَاهُ مُبْتَدَا
(مُحَيَّاكَ يَا خَيْرَ البَرِيَّةِ قَدْ بَدَا
يُحَاكِيهِ بَدْرٌ وَالصِّحَابُ نُجُومُ)

وَكَفَاكَ فِى مَحْلِ الزَّمَانِ غَمَائِمُ
وَأَخْمُصُ نَعْلَيْكَ الكِرَامِ كَرَائِمُ
وَقَلْبُكَ عِنْدَ العَرْشِ وَالجِسْمُ نَائِمُ
(مَدَحْتُكَ لَا أَنِّى بِمَدْحِكَ قَائِمُ
وَمَنْ ذَا بِإِحْصَاءِ الرِّمَالِ يَقُومُ) ؟

لَكَ اللهُ أَهْدَى جِبْرَئِيلَ مُعَلِّمَا
فَلَمْ تَشْتَكِ فِى الدَّهْرِ يَوْمًا تَأَلُّمَا
صَبَرْتَ عَنِ الدُّنْيَا فَرُحْتَ مُسَلِّمَا
(مَقَامُكَ أَعْلَى فِى مَقَامٍ مُكَلِّمَا
دَلِيلٌ بِأَنَّ الشَّأْنَ مِنْكَ عَظِيمُ)

أَتَيْتَ وَأَهْلُ الشِّرْكِ يَأْتُوا الْمُحَرَّمَا
وَحَبْلُ الْهُدَى مِنْ بَيْنِهِمْ قَدْ تَصَرَّمَا
فَرُحْتَ وَلَمْ تَسْتَسْمِنِ الْمُتَوَرِّمَا
(مُنَاجِي بِبَطْنِ الْعَرْشِ قُمْتَ مُكَرَّمَا
يُنَادِيكَ مَنْ مِنْهُ الدُّنُوُّ تَرُومُ)

أَيَا مَنْ عَلَا فِي صَهْوَةِ الْعِزِّ مُذْ نَشَا
وَأَكْرَمَ مَنْ يَعْلُو الْبُرَاقَ وَمَنْ مَشَى
وَأَفْضَلَ مَنْ يُطْوَى عَلَى حُبِّهِ الْحَشَا
(مَلَكْتَ عِنَانَ الْعِزِّ قَدْرًا كَمَا تَشَا
لَكَ الدَّهْرُ عَبْدٌ وَالزَّمَانُ خَدِيمُ)

قَدِمْتَ عَلَى الْأَمْلَاكِ لِلْعِزِّ تُجْتَلَى
فَمَا شِمْتَ بَوَّابًا وَلَا سِتْرَ مُسْبَلَا
سَمِعْتَ النِّدَا يَاذَا الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا
(مَنَحْنَاكَ حُبًّا مَا مَنَحْنَاهُ مُرْسَلَا
فَأَنْتَ عَلَى الْمَوْلَى الْكَرِيمِ كَرِيمُ)

أَيَا مَنْ أَذَقْنَـاهُ حَلاَوَةَ شُكْـرِنَـا
وَمَـنْ قَدْ رَفَـعْنَـا ذِكْـرَهُ عِنْدَ ذِكْـرِنَـا
وَمَـنْ قَدْ هَدَيْنَـاهُ الـرَّشَـادَ لِسُبْـلِنَـا
(مَكِينٌ لَدَيْنَـا أَنْتَ فَاصْـدَعْ بِأَمْـرِنَـا
أَلاَ فاقْضِ قَدْ أَمْضَى القَضَاءَ حَكِيمُ)

وَقُـمْ بِقَـامِ الـعِزِّ فَهْـوَ مَحَـلُّنَـا
وَقُـلْ ما تَشَـا فالـفَـضْـلُ وَالـعَـدْلُ فَضْـلُنَـا
فأَنْـتَ الَّـذى يُهْـدَى لِعَـلْيَاكَ فَضْـلُنَـا
(مَحَـوْنَـا بِكَ الأَدْيَانَ لَوْ عَاشَ رُسْـلُنَـا
لَجَـاءَكَ عِيسَـى تَابِـعٌ وَكَـلِيمُ)

نَبِـىٌّ تَرَى الآيَاتِ طَوْعًـا لِرَسْـمِـهِ
فَآدَمُ حَقًّـا قَدْ تَشَـفَّـعَ بِاسْـمِـهِ
عَرَفْـنَـاهُ بَيْنَ الأَنْـبِيَـاءِ بِوَسْـمِـهِ
(مُحَـمَّـدُ لِلْكُـرْسِـىِّ أَسْـرَى بِجِـسْـمِـهِ
وَفِى الحُجْبِ أَمْسَتْ لِلرَّسُولِ رُسُومُ)

تَمَشَّى عَلَى فَرْشِ الجَلالَةِ وَالبَهَا
وَصَلَّى بِرُسْلِ اللهِ فِي حَضْرَةِ النُّهَى
وَسَارَ عَلَى أَعْلَى مَقَامٍ مِنَ السُّهَى
(مُسَامِرُهُ جِبْرِيلُ حَقًّا إِذَا انْتَهَى
إِلَى بَحْرِ نُورٍ لَيْسَ فِيهِ يَعُومُ)

تَوَقَّفَ مَرْعُوبًا مِنَ الخَوْفِ مُرْعَدَا
فَلَمْ يَسْتَطِعْ يَخْطُو بِهَا مُتَرَدِّدَا
فَلَمَّا رَأَى مَالَا يُطِيقُ وَشَاهَدَا
(مَلَا قَلْبَهُ نُورًا فَنَادَى مُحَمَّدَا
تَقَدَّمْ وَدَعْنِي قَدْ دَعَاكَ عَلِيمُ)

فَنَادَاهُ يَا جِبْرِيلُ عَنِّي تَقْعُدُ
وَتَتْرُكُنِي فَرْدًا إِلَى أَيْنَ أَقْصِدُ
فَقَالَ لَهُ عِنْدَ الوَدَاعِ مُحَمَّدُ
(مَقَامِي مَعْلُومٌ وَهَا أَنْتَ أَحْمَدُ
وَرَبُّكَ تَبْدُو مِنْ لَدُنْهُ عُلُومُ)

لأنِّي أخافُ النُّورَ أُحْرِقُ بَيْنَهُ
فَسِرْ فِيهِ تَشْرِيفًا لِكَيْما تَزِينَهُ
فَسارَ وَلَمْ يَبْلُغْ عُلاَهُ ظُنُونَهُ
(مَشَى وَحْدَهُ وَالحُجْبُ تُرْفَعُ دُونَهُ
وَأَمْلاكُهَا تَسْعَى لَهُ وَتَقُومُ)

فَوَدَّعَ بُلْدَانَ العَوَائِدِ قَطْرَةً
وَسَافَرَ بُلْدَانَ الخَوَارِقِ سَفْرَةً
إلَى اللهِ مِنْ بَيْنِ النَّبِيِّينَ فَخْرَةً
(مُمَشَّى عَلَى الأَفْلاَكِ يَقْصِدُ حَضْرَةً
بِهَا اللهُ سَاقٍ وَالشَّرَابُ قَدِيمُ)

وَدَارَتْ لَهُ عِنْدَ الخِطَابِ مَبَاحِثُ
وَحُسْنٌ وَعَقْلٌ ثَابِتٌ وَبَوَاعِثُ
فَنَاهِيكَ مِنْ وَقْتٍ بِهِ الحِبُّ لاَبِثُ
(مُحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ وَمَا ثَمَّ ثَالِثُ
وَقُرْبٌ وَوَصْلٌ لِلْحَبِيبِ يَدُومُ)

تَجَلَّى لَهُ أجلَى عَنِ الـقَـلْبِ رَيْنَـهُ
وَنَـادَاهُ يَا عَبْـدِى فَمـدَّ عُيُونَـهُ
إِلَـيْهِ سَرِيعًـا ثُمَّ كَمَّـلَ دِينَـهُ
(مَتَـى تَجْـمَـعُ الأَيَّامُ بَيْنِـى وَبَـيْنَـهُ
فَشَـوْقِـى إِلَـيْهِ مُقْـعَـدُ وَمُـقِـيمُ)

تَيَمَّـمْـتُ حَيًّا فِى اسْـتِمـاعِـىَ ذِكْـرَهُ
وَقَـدْ ذُبْـتُ وَجْـدًا مُذْ تَنَـسَّـمْـتُ عِطْرَهُ
نَبِـىٌّ كَرِيمٌ عَظَّمَ الله قَدْرَهُ
(مُنَـائِـى مِنَ الـدُّنْـيَا أُقَـبِّـلُ قَـبْـرَهُ
وَأَبْـكِـى ذُنُـوبًـا بَيْنَـهُـنَّ أَهِيمُ)

أَخَـافُ عَلَى نَفْـسِـى تَئُـولُ إِلَـى الـشَـقَـا
وَلِـمْ لَا وَقَـدْ أَصْـبَـحْـتُ عَنْـهُ مُعَـوَّقَـا
وَلَا لِى بَشِـيرٌ بِالـتَّـوَاصُـلِ وَالـلِّقَـا
(مَشِيبِـى عَلَا فَوْقَ الـشَّـبَـابِ بلَا تُقَـى
فَيَا مُرْسَـلَ لِلْمُـؤْمِـنِـينَ رَحِـيمُ)

أَجِـرْنـى إِذَا رُوحِـى تَكَـادُ تَمُـجُّـنِـى
وَكُـنْ لِى إِذَا مَا الأَرْضُ تَنْـوِى تَرُجُّـنِـى

وَجُـدْ لِى إِذَا جِلْدِى بِفِـعْـلٍ يَحُـجُّـنـى
(مُجِيبٌ لَكَ الـبَـارِى فَسَـلْهُ يُنَجِّـنِـى

إِذَا بَرَزَتْ لِلْمُـجْـرِمِـينَ جَحِـيمُ)

إِنَّـكَ يَوْمَ الـحَـشْـرِ حَقًّـا سِرَاجُـهُ
وَكُـلُّ نَبِـىٍّ أَنْـتَ فِى الـعِـزِّ تَاجُـهُ

وَكُـلُّ حَزِينٍ فِى هَوَاكَ افْـتِـرَاجُـهُ
(مَرِيضُ الـمَـعَـاصِـى فِى يَدَيْكَ عِلاَجُـهُ

فَعَـجِّـلْ عِلاَجِـى إِنَّنِـى لَسَـقِـيمُ)

ضَعِـيفٌ وَبِـالـعِـصْـيَانِ أَصْـبَـحْـتُ مُولَعَـا
وَثَـوْبُ حَيَاتِـى بِالـذُّنُـوبِ مُرَقَّـعَـا

فَمِـنْ أَجْـلِ هَـٰذَا أَذْرِفَ الـدَّمْـعُ أَرْبَـعَـا
(مَضَـى الـعُـمْـرُ يَا خَيْرَ الأَنَـامِ مُضَـيَّـعَـا

عُبَيْدُكَ يَأْتِـى الحَشْـرَ وَهْـوَ عَدِيمُ)

ذَخَرْتُكَ يَا خَيْرَ الأَنَامِ لِوَحْدَتِى
وَذُلِّى وَفَقْرِى وَانْقِطَاعِى وَغُرْبَتِى
وَأَرْجُو يُقِيلُ اللهُ بِالْمَدْحِ عَثْرَتِى
(مَدِيحُكَ ذُخْرِى ثُمَّ زَادِى وَعُدَّتِى
لِيَوْمٍ بِهِ يَجْفُو الحَمِيمَ حَمِيمُ)

حرف النون

عَلِقْتُ بِحَبْلٍ مِنْ مَدَائِحِ أَحْمَدِ
أَمِنْتُ بِهِ مِنْ حَادِثَاتِ التَّنَكُّدِ
وَفُزْتُ مِنَ النِّيرَانِ ذَاتِ التَّوَقُّدِ
(نَجَاتِىَ فِى مَدْحِ الحَبِيبِ مُحمدِ
رَجَائى بِهِ عَفْوٌ وَفَوْزٌ وَغُفْرَانُ)

أَمِينٌ لِوَحْىِ اللهِ لِلْوَصْلِ مُصْطَفَى
حَبِيبٌ حَبَاهُ اللهُ بِالجُودِ وَالوَفَا
صَفِىٌّ عَلَيْهِ بَاطِنُ الخَلْقِ قَدْ صَفَا
(نَبِىٌّ نَشَا مَا بَيْنَ زَمْزَمَ وَالصَّفَا
أَضَاءَتْ لَهُ بِالشَّرْقِ وَالغَرْبِ بُلدَانُ)

بِهِ انْهَلَّ صَوْبُ الْمُزْنِ سَبْعًا بِغَيْثِهِ
فَلَمَّا اشْتَكَى الإِضْرَارَ جَلى بِغَوْثِهِ
وَأَجْلَى الَّذِى يَبْغِى فُجُورًا بِبَعْثِهِ
(نَمَا شَرَفًا فِى الأَرْضِ مِنْ قَبْلِ بَعْثِهِ
وَكَمْ هَتَفَتْ بِالْبَعْثِ جِنٌّ وَكُهَّانُ)

بَشَائِرُهُ فِى الْخَافِقَيْنِ بِقُرْبِهِ
بُدُوُّ مَسَرَّاتٍ عَوَالٍ بِرَحْبِهِ
وَفِيهَا حُتُوفٌ لِلرَّجِيمِ وَحِزْبِهِ
(نَعَى مُلْكَ كِسْرَى حَمْلُ آمِنَةٍ بِهِ
وَشُقَّ لَهُ فِى لَيْلَةِ الْوَضْعِ إِيوَانُ)

وَأَقْبَلَتِ الأَمْلَاكُ تَدْعُو بِرَفْعِهِ
إِلَيْهِمْ عَسَى يَحْظَوْنَ مِنْهُ بِنَفْعِهِ
يُهَنُّونَ قَوْمًا يَقْتَدُونَ بِشَرْعِهِ
(نَقَلْنَا مِنَ الأَخْبَارِ أَنَّ بِوَضْعِهِ
أَضَاءَتْ لَهُ بِالنُّورِ بُصْرَى وَكَنْعَانُ)

فَنُزِّهَ عَنْ شَيْنِ النِّفَاسِ بِجَاهِهِ
وَعَنْ ثِقَلٍ فِي الحَمْلِ خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ
فَكُلُّ نَبِيٍّ فَخْرُهُ لَمْ يُضَاهِهِ
(نَعَمْ جَاءَ مَخْتُونًا خِتَانَ إلٰهِ
لِكَيْلَا يَرَاهُ حِينَ يُخْتَنُ إِنْسَانُ)

حَلِيمَةُ أَبْدَتْ عَنْ لَبَاهَا غَرَائِبَا
وَعَنْ ثَدْيِ شَاةٍ لَمْ تَكُنْ قَطُّ حَالِبَا
وَسَيْرِ أَتَانٍ لَيْسَ تَحْمِلُ رَاكِبَا
(نَسَخْنَا لَهُ فِي المُعْجِزَاتِ عَجَائِبَا
يَسِيرُ بِهَا بَيْنَ الخَلَائِقِ رُكْبَانُ)

وَبَارَكَ فِي عَيْنٍ نَمَا وَتَفَجَّرَا
وَبَيْضَةِ تِبْرٍ حِينَ سَلْمَانُ أَعْسَرَا
فَوَفَّاهُ مِنْهَا دَيْنَهُ وَتَحَرَّرَا
(نُحَدِّثُ أَنَّ المَاءَ فِي كَفِّهِ جَرَى
إِلَى أَنْ كَفَى وَانْفَكَّ وَانْكَفَّ عَطْشَانُ)

وَفِى نَقْضِ عَهْدٍ فى الصَّحِيفَةِ سُطِّرَا
دَلِيلٌ عَلَيْهِ أَنَّهُ سَيِّدُ الْوَرَى
فَلِلهِ إِنْسَانٌ بِهِ قَدْ تَبَصَّرَا
(نَرْوِى حَدِيثاً أَنَّهُ كانَ مِنْ وَرَا
يَرَى كُلَّ مَنْ يَدْنُو وَيَعْلَمُ إِنْ بَانُوا)

وَمَوْءُودَةٌ قَدْ كَلَّمَتْهُ وَوَسْمُهَا
لَعَمْرِىَ مَا يَخْفَى وَلاَ يُنْكَرُ آسْمُهَا
فَمَا بَالُهَا مِنْ قَبْلِ مَا جَاءَ عِلْمُهَا
(تَرَى الشُّهْبَ تُبْدِى لِلشَّيَاطِينِ رَجْمَهَا
وَمِنْ قَبْلِهِ مَا كانَ يُرْجَمُ شَيْطَانُ)

أَلاَ فَاسْمَعُوا مَدْحَ الْحَبِيبِ وَبَادِرُوا
إِلَيْهِ وَبِالأَرْوَاحِ يَا قَوْمِ خَاطِرُوا
نَبِىٌّ لِرَبِّ الْعَرْشِ فِيهِ سَرَائِرُ
(نَنَامُ وَنَغْفُو وَهْوَ فِى اللَّيْلِ سَاهِرُ
وَإِنْ هَجَعَتْ عَيْنَاهُ فَالْقَلْبُ يَقْظَانُ)

وَأُمَّتُهُ قَدْ شَرَّفَ اللهُ فِعْلَهُمْ
وَأَعْلَنَ قِدْمًا فِى الْخَلَائِقِ فَضْلَهُمْ
وَعَظَّمَهُمْ دُونَ الْوَرَى وَأَجَلَّهُمْ
(نَسُودُ بِمَنْ سَادَ النَّبِيِّينَ كُلَّهُمْ
وَأَعْلَى لَهُ دِيناً عَلَى الْخَلْقِ دَيَّانُ)

لَهُ كُلُّ شَىْءٍ فِى الْبَسِيطَةِ قَدْ نَمَا
فَمَا خَابَ عَبْدٌ نَحْوَ عَلْيَاهُ يَمَّمَا
وَجِيهٌ نَبِيهٌ قَدْ حَمَى عُصْبَةَ الْحِمَى
(يُحَيَّى وَلَكِنْ فَوْقَ سَبْعٍ مِنَ السَّمَا
لَقَدْ خَصَّهُ بِالْحُبِّ وَالْقُرْبِ رَحْمَنُ)

بَدَا فِى كَمَالِ الْحُسْنِ يَعْلُو كَمَالُهُ
إِلَى الْعَرْشِ وَالْكُرْسِىِّ كَانَ اتِّصَالُهُ
فَكُلُّ جَمَالٍ فِى الْوُجُودِ جَمَالُهُ
(نَضِيرٌ مَنِيرُ الْوَجْهِ بَادٍ جَلَالُهُ
عَلَيْهِ مِنَ الْعِزِّ الْإِلَهِىِّ تِيجَانُ)

لَهُ الـعِزُّ طَرْفٌ مَاسِكٌ بِعِنَـانِـهِ
يُبَـلِّغُـهُ لِلأَمْـنِ فَوْقَ مَكَـانِـهِ
وَنَـحْـنُ جَمِيعٌ مِنْ لَظَى فِي ضَمَـانِـهِ
(نُحَـفُّ بِهِ يَوْمَ الـحِسَـابِ لِشَـانِـهِ
فَثَـمَّ لَهُ شَأْنٌ إِذَا عَظُمَ الـشَّـانُ)

إِذَا هَمَّـتِ الـنِّيرَانُ غَيْظًا بِأَهْـلِهَـا
وَأَلْـقَـتْ عَلَيْهِـمْ مِنْ سَرَابِـيلِ مُهْـلِهَـا
وَلَـمْ تَنْـجُ مِنْـهَـا ذَاتُ حِمْـلٍ بِحَـمْـلِهَـا
(نُرَجِّـيكَ يَا خَيْرَ الـبَـرِيَّةِ كُلِّهَـا
لِيَوْمِ بُرُوزِ النَّـارِ وَالـرَّبُّ غَضْبَـانُ)

فَتُبْـعِـدُنَـا عَنْ ذَاتِـنَـا وَتُـقِـلُّهَـا
وَتَـبْـقَـى تُنَادِي أُمَّـتِـى طَارَ عَقْـلُهَـا
هَلُمُّـوا فَتَـأْتِـى وَالـخَـلَائِـقُ كُلُّهَـا
(تَجُـرُّ ذُيُولاً بِالـذُّنُـوبِ وَحِـمْـلِهَـا
إِلَيْكَ لِيَغْشَـانَـا مِنَ الـرَّبِّ غُفْرَانُ)

قَدِمْتُ عَلَى كُلِّ المَعَاصِى شَجَاعَةً

فَعُمْرِىَ لَا أَخْلُو عَنِ الذنْبِ سَاعَةً

وَمِنْ شَرِّهَا لَمْ أَرْضَ يَوْمًا قَنَاعَةً

(نَجَا كُلُّ عَاصٍ نَالَ مِنْكَ شَفَاعَةً

وَعَبْدُكَ عَاصٍ مُثْقَلُ الظَّهْرِ حَيْرَانُ)

خَلِيطُ المَعَاصِى وَالبَوَائِقِ وَالعَصَا

وَعَنْ بَابِ مَوْلَاهُ بِأَوْزَارِهِ قَصَا

أَخُو نَدَمٍ يَرْجُو بِذلِكَ مَخْلَصَا

(نَشَا عُمْرَهُ بَيْنَ الذنُوبِ وَكَمْ عَصَى

فَخُذْ بِيَدِ العَاصِى فَكَمْ لَكَ إِحْسَانُ)

أَرَى عَيْنَ قَلْبِى عَنْ طَرِيقِ الهُدَى عَشَتْ

وَنَفْسِىَ طُولَ الدَّهْرِ بِالذَّنْبِ قَدْ قَسَتْ

وَقَدْ غَالَطَتْ لُبِّى وَقَلْبِى بِمَا عَتَتْ

(نَسِيتُ إِسَاآتِى وَفِى اللَّوْحِ أُثْبِتَتْ

فَكُنْ لِى إِذَا لِلْقِسْطِ يُوضَعُ مِيزَانُ)

وَحَقِّكُمُو إِنِّى بِحُبِّكُمُو غَنِى
عَنِ الْمَالِ وَالأَوْلَادِ فَهْوَ يَزِينُنِى
خُصِصْتُ بِهِ دُونَ الأَنَامِ وَإِنَّنِى
(نَشَرْتُ ثَنَاكُمْ عَلَّ بِالْبِشْرِ يَنْثَنِى
يُبَشِّرُ بِالرِّضْوَانِ فِى الْحَشْرِ رِضْوَانُ)

حرف الواو

جَمَالُ رَسُولِ اللهِ لِلْخَلْقِ كَعْبَةٌ
بِهِ طَافَتِ الأَرْوَاحُ وَهْىَ مُجِيبَةٌ
أَقُولُ بِقَلْبٍ فِيهِ خَوْفٌ وَهَيْبَةٌ
(وَحَقِّ الَّذِى طَابَتْ بِرَيَّاهُ طَيْبَةٌ
فَسِرْنَا إِلَيْهِ الْبِيْدَ مِنْ أَجْلِهَا نَطْوِى)

وَأَشْوَاقُنَا تَحْدُو بِبَذْلِ نُفُوسِنَا
وَنَطْرُقُ إِجْلَالاً لَهُ بِرُؤُسِنَا
وَنَجْهَرُ فِى أَمْدَاحِهِ لِجَلِيسِنَا
(وَتَحْدُو بِذِكْرَاهُ الْحُدَاةُ لِعِيسِنَا
فَتَرْقُصُ بِالْبَيْدَاءِ مِنْ طَرَبِ الْحَدْوِ)

فَبِـالله يَاحَـادِى إِذَا مَا أَتَـيْتَـهَـا
وَخَـفَّـفْـتَ عَنْـهَـا ثِقْـلَهَـا وَرَعَـيْتَـهَـا

تَرَى وَجْـدَهَـا بَيْنَ الأَبَـاطِـحِ قُوتَـهَـا
(وَأَسْـوَاطَـهَـا أَشْـوَاقَـهَـا لَوْ رَأَيْتَـهَـا
تَحِنُّ وَتَبْكِى وَهْىَ لِلْمُصْطَفَى تَهْوِى)

وَتُـبْـدِى دُمُـوعًـا بِالْـعَـقِـيقِ عَقَـائِـقَـا
وَتَـلْوِى أَعْـنَـاقًـا تَرُومُ تَعَـانُـقَـا

وَتَـنْـثُـرُ دَمْـعًـا حِينَ تَخْـطُو تَسَـابُـقَـا
(وَأَرْجُـلُهَـا تَبْـغِـى يَدَيْهَـا تَلاَحُـقَـا
وَأَكْـوَارُهَـا تَهْـتَـزُّ مِنْ شِدَّةِ العَـدْوِ)

يَلَذُّ لَهَـا بَيْنَ الأَنَـامِ افْـتِـضَـاحُـهَـا
بِحُـبِّ رَسُـولِ الله فَهْـوَ اقْـتِـرَاحُـهَـا

وَتَـأْتِـى بِالـدَّمْـعِ الْـمَصُـونِ انْشِـرَاحُـهَـا
(وَيَشْـغَـلُهَـا بَعْـدَ الْـغُـدُوِّ رَوَاحُـهَـا
فَلاَ شُغْـلَ إِلاَّ بِالـرَّوَاحِ وَفِى الغُـدْوِ)

فَتُـدْنِـى بِطُولِ الـسَّـيْرِ مَا كانَ قَدْ قَصَـا
وَتُـرْفِـلُ فِي وَادِي الـعَـقِيقِ تَخَـصُّـصَـا
وَتَـحْـمِـلُ لِلْهَـادِي بِأَكْـوَارِهَـا الـعَـصَـا
(وَتَـشْـتَـاقُ مَنْ فِي كَفِّـهِ سَبَّـحَ الـحَـصَـا
وَفَـاضَ بِهَـا مَاءٌ لِإِصْحَابِهِ مُرْوِى)

لَهُ دَعْـوَةٌ عِنْدَ الإِلَـهِ مُجَـابَـةٌ
أَمَـا الـرُّكْـنُ لَبَّـاهُ وَفِـيهِ صَلَابَـةٌ
وَكَـلَّمَـهُ عِذْقٌ وَوَحْشٌ وَدَابَـةٌ
(وَظَـلَّلَهُ مِنْ حَرِّ شَمْسٍ سَحَـابَـةٌ
تَسِيرُ وَتَلْوِى حَيْثُ مَا أَحْمَـدُ يَلْوِى)

وَأُمُّ جَمِـيلٍ حِين مَرَّتْ بِرَسْمِـهِ
عَمَـتْ بِيَقِـينٍ عَنْ شَوَاهِـدِ جِسْمِـهِ
وَنَـادَاهُ جَهْـرًا لَامَـحَـالَـةَ بِاسْمِـهِ
(وَخَـبَّـرَهُ لَحْـمُ الـذِّرَاعِ بِسُمِّـهِ
وَأَهْـوَتْ لَهُ الأَشْجَارُ بِالخَبَرِ المَرْوِى)

مَشَى البَكْرُ مِنْ بَعْدِ الوُقُوفِ بِسُوقِهِ
وَأَخْبَرَ حَيْرَانًا بِمَوْضِعِ نُوقِهِ
وَبَارَكَ فِي عَيْشٍ نَمَا فِي فَرِيقِهِ
(وَصَارَ أُجَاجُ المَاءِ عَذْبًا بِرِيقِهِ
وَكَمْ آيَةٍ فِي الأَرْضِ بَانَتْ وَفِي الجَوِّ)

وَمَجَّ عَلَى جُرْحٍ فَبَانَ اشْتِبَاهُهُ
وَأَبْرَأَتِ المَلْسُوعَ حَقًّا مِيَاهُهُ
نَبِيٌّ عَظِيمٌ لِلْعَظِيمِ اتِّجَاهُهُ
(وَمَنْ يُرْتَجَى عِنْدَ المُهَيْمِنِ جَاهُهُ
وَفِي لَيْلَةِ المِعْرَاجِ عَنْ رَبِّهِ يَرْوِي)

عَلَى المَلإِ الأَعْلَى يُرَقِّيهِ رَبُّهُ
وَيُوحِي إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ يُحِبُّهُ
وَيُدْنِيهِ مِنْهُ عَنْ يَقِينٍ مُحِبُّهُ
(وَأَقْرَبُ مِنْ قَابِ لِقَوْسَيْنِ قُرْبُهُ
لَقَدْ قَامَ بِالإِكْرَامِ فِي المَوْقِفِ العُلْوِي)

وَجُـمْـلَةُ هٰذَا فَالـعِـلِىُّ قَدِ اغْـتَـنَى
بِعُـلْيَاهُ حَتَّـى نَالَ مِنْ رَبِّـهِ الـمُـنَـى
تَقَـرَّبَ قُرْبًـا أَعْـجَـزَ الـنَّـاسَ فِى الـدُّنَـا
(وَلاَ مَلَكٌ يَدْنُـو إِلَـى مَوْضِـعٍ دَنَـا
وَلاَ مُرْسَـلٌ مَنْ ذَا لِمَـوْقِفِـه يَلْوِى)

وَلَـمَّـا انْـتَـهَـى فِى الـمُـنْـتَـهَى بِتَـأَكُّـدِ
وَطَـاحَ وَرَاحَ الـكَـوْنُ حَلَّ بِمَـقْـعَـدِ
وَجَـاءَ إِلَـى الـكُـرْسِـىِّ مِنْ غَيْرِ قَائِـدِ
(وَهَـلْ هُوَ إِلاَّ وَاحِـدٌ بَعْـدَ وَاحِـدِ
لَهُ سِيَرَةٌ فِى طَىِّ أَسْـرَارِهِ مَطْوِى)

وَلَـمْ يَأْتِ رَبٌّ قَدْ عَلاَ بِمَـثَـالِـهِ
وَلاَ دَلَّ إِنْسَـانًـا كَمِـثْـلِ دَلاَلِـهِ
أَبَـاحَ لَهُ قُرْبًـا بِطُولِ وِصَـالِـهِ
(وَأَوْحَـى الَّـذِى أَوْحَـى لِعَـبْـدِ جَلاَلِـهِ.
وَلَبَّـاهُ بِالحُسْنَى وَعُـومِـلَ بِالعَفْـوِ)

وَقَـالَ لَهُ مَنْ كُنْتَ أَنْتَ رَسُـولَـهُ
فَإِنَّـكَ لِلْفِـرْدَوْسِ حَقًّـا دَلِـيلُهُ
فَوَلَّـى مَسْـرُورًا وَطَـابَ نُزُولُـهُ
(وَمَـا مَاتَ إِلَّا وَالـجَلِيلُ خَلِيلُهُ
أَرَى عِزَّ كُلِّ الرُّسْلِ سَيِّدُنَا يَحْوِى)

لَئِنْ كانَ عِيسَـى يُبْرِئُ الـكُمْـهَ طِبُّـهُ
فَأَحْـمَـدُ يَشْفِـى الـصَّـدْرَ بِالـنُّـورِ قُرْبُـهُ
وَيُعْـطِيهِ فِى الـخُـلْدِ الـوَسِيلَةَ رَبُّـهُ
(وَعِـزَّةِ رَبِّـى إِنَّ قَلْبِـى يُحِبُّـهُ
وَلِى سَكْرَةٌ بِالشَّوْقِ جَلَّتْ عَنِ الصَّحْوِ)

تَرَى وَمَـتَـى أَحْـظَى بِقُـرْبِـكَ آمِـنَـا
لِأَبْـلُغَ مَا أَرْجُـو مِنَ الـقَـصْـدِ وَالـمُـنَـى
وَإِنِّـى مِنَ الـوَجْـدِ الـمُـبَـرِّحِ فِى عَنَـا
(وَدَمْـعِـى عَلَى خَدِّى يَصُـبُّ وهَـا أَنَـا
مَعَ الشَّوْقِ وَالأَشْجَانِ وَالدَّمْعُ فِى غَزْوِ)

وَقَلْبِى بِهَاتِيكَ الدِّيَارِ مُتَيَّمٌ
وَوَجْدِى عَلَيْهَا كُلَّ وَقْتٍ مُخَيِّمٌ
وَحَبْلُ وِصَالِى بِالْبِعَادِ مُصَرَّمٌ
(وَلَا صَبْرَ إِنَّ الصَّبْرَ عَنْهُ مُحَرَّمٌ
فَعِنْدِى لَهُ شَوْقٌ وَشَجْوٌ عَلَى شَجْوِ)

وَكَيْفَ وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالذَّنْبِ دُونَهُ
بَعِيدًا وَمَا أَكْمَلْتُ بِالْحَجِّ دَيْنَهُ
وَعُمْرِىَ أَنْوِى أَنْ أَقْضِىَ دُيُونَهُ
(وَلَكِنَّ ذَنْبِى حَالَ بَيْنِى وَبَيْنَهُ
مَتَى تَوْبَتِى تُقْضَى وَيَنْحُو التُّقَى نَحْوِى)

فَمِنْ سُوءِ فِعْلِى هَدَّنِى الدَّهْرُ بِالنَّوَى
وَقَدْ هَدَّمَنِّى جُمْلَةَ الْحَيْلِ وَالْقُوَى
فَوَا حَسْرَتِى كَمْ ذَا أَمِيلُ مَعَ الْهَوَى
(وَوَا خَجْلَتِى مِنْ صَاحِبِ الْحَوْضِ وَاللِّوَا
إِذَا لَمْ أُبَادِرْ سَطْرَ ذَنْبِىَ بِالْمَحْوِ)

فأحْـرِمُ فَوْرًا قاصِـدًا لِإتِّـجَـاهِـهِ
وَأجْـعَـلُهُ لِى الـذُّخْـرَ عِنْـدَ إلَـهِـهِ
لَعَـلِّىَ أسْـقَـى شَرْبَـةً مِنْ مِيَاهِـهِ
(وَأسْعَـى لِمَـنْ تَسْعَـى العُصَـاةُ لِجَاهِـهِ
فَيَارَبِّ بَلِّغْـنِـى زِيَارَةَ مَنْ أَنْـوِى)

حـــرف الهـاء

أحِـبَّـتَـنَـا مِنْ كُلِّ وَادٍ تَجَـمَّـعُـوا
وَمَـنْ قَدْرُهُـمْ قَدْرٌ عَظِيمٌ مُرَفَّـعُ
وَمَـنْ لَهُـمُ فِى فَضْـلِ أحْـمَـدَ مَطْمَـعُ
(هَلُمُّـوا ألِـمُّـوا أسْرِعُـوا وَتَـسَـمَّـعُـوا
مَدِيحَ الـذِى أمَّ السَّمـا وَعَـلَاهَـا)

وَمَـنْ ذِكْـرُهُ فَوْقَ الـسَّـمَـاءِ مُخَـلَّدُ
وَمَـنْ أمْـرُهُ فِى الأرْضِ بِالـعَـدْلِ يُحْـمَـدُ
وَمَـنْ لِنَـجَـاةِ الـخَـلْقِ لِلْحَـقِّ يَقْـصَـدُ
(هُوَ الـسَّـيِّـدُ الـهَـادِى الـحَـبِـيبُ مُحَـمَّـدُ
لَهُ رِفْـعَـةٌ عَمَّ الأنَـامَ عُلَاهَـا)

كَتَمْنَا هَوَاهُ فِى سَرَائِرِ صَدْرِنَا
فَبَاحَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنَّا بِسِرِّنَا
وَدُمْنَا عَلَيْهِ كُلَّ وَقْتٍ بِسُكْرِنَا
(هَدَى اللهُ هَادِينَا وَمُؤْثِرَ رُشْدِنَا
لِحَضْرَةِ قُدْسٍ مَا سِوَاهُ أَتَاهَا)

فَأَبْصَرَ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ مُغَيَّبَا
وَكُلَّ الَّذِى عَنْ غَيْرِهِ قَدْ تَحَجَّبَا
وَقَالَتْ لَهُ الْأَمْلَاكُ أَهْلًا وَمَرْحَبَا
(هَنِيئًا هَنِيئًا يَا حَبِيبًا مُقَرَّبَا
وَمَنْ حَلَّ فِى مَتْنِ السَّمَاءِ ذُرَاهَا)

فَخَارُكَ فِى طُولِ الزَّمَانِ مُؤَيَّدٌ
وَمَدْحُكَ حِصْنٌ لِلْمَعَانِى مُشَيَّدٌ
تَهَنَّأْ بِمَا أُعْطِيتَهُ يَا مُحَمَّدُ
(هُمُومُكَ زَالَتْ كَيْفَ تَهْتَمُّ سَيِّدٌ
تَجَلَّى عَلَى حُجُبِ الْجَلَالِ جَلَاهَا)

وَفَـازَ بِوَصْـلٍ ثَابِـتٍ وَتَـوَدُّدِ
وَقُـرْبٍ وَعِـزٍ دَائِـمٍ وَتَـأَبُّـدِ
تَفَـرَّدَ فَرْدًا عِنْـدَ فَرْدٍ مُمَـجَّـدِ
(هُنَـا بَانَ فَضْـلُ الْـهَاشِمِـيِّ مُحَـمَّـدِ
نَمَـا شَرَفًـا فِى أَرْضِهـا وَسَمَاهَـا)

أَمَـا اللهُ رَقَّـاهُ عَلَى كُلِّ سَيِّدِ
وَزَكَّـاهُ فِى أَخْـلَاقِـهِ وَالتَّـهَـجُّـدِ
وَوَلَّاهُ بِالْـمَـجْـدِ الأَثِـيلِ الْـمُـخَـلَّدِ
(هَلِ الْـمَـجْـدُ كُلُّ الْـمَـجْـدِ إلَّا لأَحْـمَـدِ
رَسُـولٌ كَرِيمٌ مَا عُلَاهُ يُضَـاهَـى)

لَهُ جَاءَتِ الْـكُـفَّـارُ قَصْـدًا وَمَـوَّهَـوا
بِلَيْلٍ وَقَـدْ أَبْـدَى مِنَ الْـغَـرْبِ صَحْـوَهُ
وأَطْـلَعَ بَدْرًا كَمَّـلَ اللهُ ضَوْءَهُ
(هَوَى قَمَـرٌ وَانْـشَـقَّ نِصْـفَـيْنِ نَحْـوَهُ
وَكَـمْ آيَةٍ قَدْ أَمَّـهـا وَرَوَاهَـا)

رَأَتْ سَرْحَةُ الوَادِي جِهَارًا جَبِينَهُ
فَخَرَّتْ لَهُ طَوْعًا تُعَظِّمُ دِينَهُ
وَخَصَّصَهُ الرَّحْمنُ فَرْدًا مَكِينَهُ
هِلَالٌ بَلَى بَدْرٌ تَرَى الشَّمْسَ دُونَهُ
فَمِنْ نُورِهِ نَارَتْ وَنَارَ ضُحَاهَا)

وَإِشْرَاقُهُ فِي حِنْدِسِ اللَّيْلِ دَائِمٌ
يَقُومُ شَفِيعًا لِلَّذِي هُوَ نَائِمٌ
وَيَظْمَأُ لَيْلًا والهَوَاجِرُ صَائِمٌ
(هَجَعْنَا وِنِمْنَا وهْوَ فِي اللَّيْلِ قَائِمٌ
يُنَاجِي فَيُنْجِي مِنْ عَذَابِ لَظَاهَا)

يَقُولُ إِلهِي أُمَّتِي وَهْوَ رَاكِعٌ
أَجِرْهُمْ مِنَ النِّيرَانِ إِنَّكَ سَامِعٌ
دُعَاءَ الَّذِي يَأْتِيكَ وَهْوَ مُسَارِعٌ
(هَفَوْنَا لَهْوِنَا وَهْوَ عَنَّا مُدَافِعٌ
فَكَمْ فِتْنَةٍ عَنَّا الشَّفِيعُ نَفَاهَا)

وَلَمَّا رَأَيْتُ الطَّرْفَ أَوْمَا بِغَمْضِهِ
وَطَرْفُ شَبَابِى قَدْ تَوَلَّى بِرَكْضِهِ
وَدَهْرِى رَمَانِى بَعْدَ رَفْعٍ بِخَفْضِهِ
(هَمَتْ أَدْمُعِى شَوْقًا لِتَقْبِيلِ أَرْضِهِ
تَرَى قَبْلَ أَنْ أَفْنَى أَزُورُ قُبَاهَا ؟)

فَلَوْلاَهُ مَا حَنَّتْ حَمَامٌ لِخِدْنِهَا
وَلاَ صَدَحَتْ وَرْقَاءُ مِنْ فَوْقِ غُصْنِهَا
وَمَنْ شَغَفِى بِالسَّاجِعَاتِ وَلَحْنِهَا
(هَوِيتُ هَوَى نَجْدٍ وَذَاكَ لِأَنَّهَا
تَمُرُّ عَلَى وَادِي الحَبِيبِ هَوَاهَا)

فَتَحْمِلُ لِلْمُشْتَاقِ رَوْحَ حَبِيبِهِ
فَيَنْشَقُهَا مِنْ وَجْدِهِ بِنَحِيبِهِ
وَيُهْدِى سَلاَمًا طَيِّبًا لِكَثِيبِهِ
(هَوَى طَيْبَةٍ هَلْ طَابَ إِلَّا لِطِيبِهِ
وَهَلْ فَاحَ إِلَّا مِنْ شَذَاهُ شَذَاهَا ؟)

إِذَا مَا بَدَتْ لِلنُّوقِ فِى السَّيْرِ يَثْرِبُ
تَرَاهَا تُطِيلُ الرَّقْصَ شَوْقًا وَتُطْرَبُ
وَتَنشَقُ مِنْ أَرْيَاحِهَا حِينَ تَشْرَبُ
(هُبُوبُ الصَّبَا مِنْ أَرْضِ طَيْبَةَ طَيِّبُ
فَلِلهِ مَا أَحْلَى هُبُوبَ صَبَاهَا)

لَقَدْ ضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَىَّ بِعَرْضِهَا
تَرَى وَمَتَى نَفْسِى تَفُوزُ بِحَظِّهَا؟
وَمِنْ طَيْبَةِ تَحْظَى بِتَكْمِيلِ فَرْضِهَا
(هَتَكْتُ سُتُورَ الصَّبْرِ عَنْ لَثْمِ أَرْضِهَا
فَمَحْبُوبُ قَلْبِى فى عَزِيزِ ثَرَاهَا)

أَيَا سَعْدُكُنْ فِى حُبِّهِ لِى مُسْعِدِى
وَكُنْ لِى إِلَى نَجْدٍ بِحَقِّكَ مُنْجِدِى
لِإِنِّى غَرِيبٌ طُولَ دَهْرِى مُبْعَدِ
(هَجَرْتُ التُّقَى وَاخَجْلَتِى مِنْ مُحَمَّدِ
فَقَدْ كَانَ أَوْصَى مُهْجَتِى بِتُقَاهَا)

أَقُـولُ لِنَـفْـسِـى حِينَ سَطَّرْتُ فَخْـرَهُ
وَفِـى مَدْحِـهِ أَرْجُـو مِنَ اللهِ أَجْـرَهُ
فَكَـانَ كَرَوْضٍ فِيهِ يُنْبِـتُ زَهْـرَهُ
(هَجَـرْتُـكِ نَفْـسِـى لِمْ تَعَـدَّيْتِ أَمْـرَهُ؟
عَدِمْتُـكِ مِنْ نَفْسٍ تُرِيدُ شَقَـاهَـا)

أَيَا نَفْسُ تُوبِـى وَٱقْضِ لِلهِ دَيْنَـهُ
فَكَـمْ تَجْـهَـلِى مَا إِنْ تَدِينِـينَ دِينَـهُ
كَفَـاكِ مِنَ الْـعِـصْـيَانِ قَدْ حُزْتِ فَنَّـهُ
(هَلَكْـتِ فَفِـرِّى لِلشَّـفِـيعِ لِإِنَّـهُ
مَلَاذٌ بِهِ يَرْجُـو الـسَّقِيمُ شِفَـاهَـا)

ذُنُـوبِـى لَعَـمْـرِى عَنْـهُ تُوجِـبُ عاقَـتِـى
وَتَـمْـنَـعُـنِـى دُونَ الْأَنَـامِ إِرَادَتِـى
وَلٰكِـنَّـنِـى فِى مَدْحِـهِ بِإِنَـابَـتِـى
(هَرَبْـتُ بِإِفْـلَاسِـى إِلَـيْهِ وَفَـاقَـتِـى
بَسَـطْتُ يَدًا بِالْـفَـقْـرِ فِيهِ غِنَـاهَـا)

يَقُولُ الوَرَى فِى الحَشْرِ لَمَّا بَدَا لَهُمْ
لِمَنْ جاهُ هٰذَا اليَوْمِ حِينَ أَهَالَهُمْ
فَلاَ مُرْسَلٌ إلاَّ عَلَيْهِ أَحَالَهُمْ
(هُنَالِكَ حَطَّ المُذْنِبُونَ رِحالَهُمْ
رَجَوْهُ فَمَا واللهِ خابَ رَجاهَا)

حرف اللام ألف

إذَا عَدَّ ذُو الفَضْلِ الفَضَائِلَ وَاسْتَقْصَى
وَكَانَ لَهُ عِلْمٌ يُبَلِّغُهُ الأَقْصَى
أُنَادِى وَرَبِّ جَلَّ يَاقَوْمِ أَنْ يُقْصَى
(لأَحْمَدَ فَضْلٌ لاَ يُعَدُّ وَلاَ يُحْصَى
وَمَنْ ذَا يَعُدُّ القَطْرَ أَوْ يَحْصُرُ الرَّمْلاَ)

لَئِنْ كانَ مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ قَدْ تَلاَ
وَعِيسَى تَلاَ الإِنْجِيلَ فِى النَّاسِ مُرْسَلاَ
لإحْمَدَ آلاَفٌ بِهَا البِشْرُ يُجْتَلَى
(لإِعْظَمِ خَلْقِ الله قَدْرًا وَمَنْزِلاَ
وَأَوْفَاهُمُ عِزًا وَأَوْفَاهُمُ فَضْلاَ)

وَأَصْدَقِهِمْ قَوْلًا وَفِعْلًا وَرَأْفَةً
وَأَحْسَنِهِمْ أَمْرًا وَنَهْيًا وَطُرْفَةً
وَأَفْضَلِهِمْ رَأْيًا وَأَهْلًا وَفِرْقَةً
(لِأَجْمَلِ خَلْقِ اللهِ خُلْقًا وَخِلْقَةً
تَرَى كُلَّهُ نُورًا إِذَا جَاءَ أَوَّلًا)

وَمَا هُوَ إِلَّا لِلنَّبِيِّينَ قُدْوَةٌ
وَلِلهِ مَحْبُوبٌ وَخِلٌّ وَصَفْوَةٌ
نَبِيٌّ لَهُ بَيْنَ النَّبِيِّينَ حَظْوَةٌ
(لِأَنْوَارِهِ فِي وَجْهِ آدَمَ جَلْوَةٌ
وَفِي وَجْهِ حَوَّا حِينَ قَرَّتْ بِهِ حَمْلَا)

وَمَا زَالَ يَسْرِي فِي الْأَكَابِرِ إِذْ نَحَا
إِلَى وَجْهِ عَبْدِ اللهِ نُودِي لِيُذْبَحَا
فَنُجِّيَ بِالنُّورِ الَّذِي قَدْ تَوَضَّحَا
(لَأَبْهَرَ مِنْ بَدْرٍ وَأَضْحَى مِنَ الضُّحَى
وَأَنْوَرُ مِنْ شَمْسٍ وَإِشْرَاقُهُ أَجْلَى)

هَدَانَـا اعْـتِـصَـامًـا سَدَّدَ اللهُ فِعْلَهُ
وَأَسْبَغَ جُودًا فِى الـبَـرِيَّةِ فَضْـلُهُ
وَأَهْـدَى لَهُ نُورَ الْـبَـهـا وَأَجَـلَّهُ
لِإشْـرَاقِـهِ لَمْ تَشْـخُصِ الـشَّـمْسُ ظِلَّهُ
وَمِنْ عَجَبٍ شَخْصٌ وَلَا يَشْخُصُ الظِّلَا)

لَقَـدْ جَعَـلَ الـرَّحْـمَـنُ جِبْـرِيلَ خِدْنَـهُ
وَأَذْهَـبَ عَنْـهُ بِالْـمَسَـرَّةِ حُزْنَـهُ
وَمَـا هُوَ إِلَّا حَيْثُ كَمَّـلَ حُسْـنَـهُ
(لَأَفْـصَـحُ مَنْ فِى الْأَرْضِ نُطْقًـا وَإِنَّـهُ
لَأَصْـدَقُـهُـمْ قَوْلًا وَأَحْسَنُهُمْ فِعْـلَا)

نَبِىٌّ لَهُ الـفَـخْـرُ الصَّمِيـمُ الـمُـؤَيَّدُ
يَمِـيـنًـا بِهِ وَالْـقَـلْـبُ مِنِّـى يَشْـهَـدُ
هُوَ الـغَـايَةُ الـقُـصْـوَى بِهِ اللهُ يَقْـصِـدُ
(لَأَعْـدَلُ مَنْ بِالْـحُـكْـمِ قَامَ مُحَـمَّـدُ
وَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْدِلْ فَمَنْ يَنْشُرُ العَدْلَا ؟)

فَلَوْلَاهُ مَا غَنَّتْ بِأَيْكٍ حَمَامَةٌ
وَلَا كُشِفَتْ لِلْعَالَمِينَ ظُلَامَةٌ
بَهِيٌّ لِكُلِّ الخَلْقِ فِيهِ عَلَامَةٌ
(لِإِعْلَائِهِ مَا كَانَ يَعْلُوهُ قَامَةٌ
إِذَا هُوَ مَاشَى الخَلْقَ قَامَتُهُ أَعْلَى)

عَلِيٌّ عَلَى الأَكْوَانِ يَعْلُو بِجِسْمِهِ
رَضِيٌّ جَمِيعُ الخَلْقِ يَرْضَى بِقِسْمِهِ
زَكِيٌّ عَرَفْنَاهُ حَقِيقًا بِوَسْمِهِ
(لِإِجْلَالِهِ مَا اللهُ نَادَاهُ بِاسْمِهِ
وَمِنْ قَبْلِهِ نَادَى بِأَسْمَائِهِ الرُّسْلَا)

وَذَلِكَ تَبْجِيلًا لَهُ بِتَأَيُّدِ
وَتَعْظِيمِ مِقْدَارٍ وَعِزٍّ وَسُودَدِ
وَمَجْدٍ وَتَفْخِيمٍ وَرِفْعَةِ مَحْتِدِ
(لِآدَمَ تَاجٌ مِنْ نُبُوَّةِ أَحْمَدِ
يُبَاهِي بِهِ الأَمْلَاكَ فِي المَلَإِ الأَعْلَى)

بَدْرٌ تَجَلَّى أَمْ مُحَيَّاهُ طَالِعُ
وَشَمْسٌ تَبَدَّتْ أَمْ سَنَا الـبَرْقِ لَامِعُ
بَلَى أَحْـمَدٌ لِلنُّورِ وَالـحُسْنِ جَامِعُ
(لِإِنْجِيلِ عِيسَى فِى ثَنَاهُ تَتَابُعُ
وَكَانَ لِمَا يُثْنِى عَلَيْهِ لَهُ أَهْلَا)

لَهُ رَاحَةٌ تَهْمِى بِوَابِلِ وَدْقِهِ
عَلَى الـذَّنْبِ إِكْرَامًا لَهُ لَمْ يُبْقِهِ
فَمَا مِثْلُهُ فِى الـعَالَمِينَ وَحَقِّهِ
(لِآيَاتِهِ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ خَلْقِهِ
وُجُودٌ وَبُرْهَانٌ وَأَخْبَارُهُ تُتْلَى)

فَطُوبَى لِقَوْمٍ قَدْ تَحَدَّثَ بَيْنَهُمْ
وَرَدَّ لِدِينِ الـحَقِّ لِلْخَلْقِ دِينَهُمْ
أُولَئِكَ قَوْمٌ عَظَّمَ اللهُ حِينَهُمْ
(لِأَصْحَابِهِ فَضْلٌ عَلَيْنَا لِأَنَّهُمْ
رَأَوْا وَجْهَهُ مَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ يُجْلَى)

بِنَفْسِى أَفْدِى مَنْ عَلاَ النَّاسَ صَحْبُهُ
وَمَنْ زُمُرَ الأَمْلاَكِ لِلنَّصْرِ حِزْبُهُ
كَرِيمُ فَخَارٍ قَدْ تَعَظَّمَ خَطْبُهُ
(لإِكْرَامِهِ أَدْنَاهُ لِلْعَرْشِ رَبُّهُ
وَنَادَى بِهِ أَهْلاً تَحَيُّوا بِنَا أَهْلاَ)

أَيَا مَنْ بِهِ ذَنْبُ العُصَاةِ تَمَحَّصَا
وَمَنْ مِنْ كَدُورَاتِ الزَّمَانِ تَخَلَّصَا
وَمَنْ صَدَّقَتْهُ فِي رِسَالَتِهِ الحَصَى
(لإِجْلِكَ أَخَّرْنَا عَذَابَ الَّذِى عَصَى
فَلَوْلاَكَ أَسْقَيْنَا العُصَاةَ لَنَا مُهْلاَ)

هَنِيئًا لِصَبٍ فِى هَوَاهُ تَوَلَّهَا
وَخَلَّصَ نَفْسًا أَذْهَبَ الذَّنْبُ عَقْلَهَا
وَسَارَتْ إِلَيْهِ كَىْ يُخَفَّفَ حِمْلَهَا
(لأَرْبَعِهِ مَالَتْ رِجَالٌ لَعَلَّهَا
تَحُطُّ بِهِ مِنْ ثِقْلِ أَوْزَارِهَا حِمْلاَ)

إِلَـى كَمْ كَذَا يَا صَاحِ هٰذَا التَّسَوُّفُ
أَمَـا تَسْتَحِي ؟ كَمْ ذَا عَلَى النَّفْسِ تُسْرِفُ ؟
أَمَـا الـعُـمْـرُ وَلَّـى وَالـقِـيَامَـةُ تَرْجُـفُ ؟
(لِأَيَّةِ حالٍ أَنْـتَ عَنْـهُ تُخَـلَّفُ
أَظُنُّكَ مِثْلِي ؛ وَيْحَ مَنْ كانَ لِي مِثْلا)

فَرِيدٌ وَحِيدٌ عَنْـهُ بِالـذَّنْـبِ مُبْـعَـدُ
غَرِيبٌ كَئِيبٌ لَيْسَ فِيهِ مُسْـعَـدُ
عَلَيَّ فَنُـوحُـوا أَيُّهَـا النَّـاسُ وَآنْـجِـدُوا
(لِإِنِّـي عَاصٍ بِالـذُّنُـوبِ مُقَـيَّدُ
وَمَنْ كانَ ذَا قَيْدٍ فَقَدْ مُنِعَ الـوَصْلَا)

تَرَى هَلْ يَرَاهُ الـصَّـبُّ مِنْ قَبْـلِ نَحْبِـهِ
وَيَفْـرُشُ خَدَّيْهِ بِأَشْـرَفِ تُرْبِـهِ
وَيَنْـشُـدُ بِالـتَّـحْـقِـيقِ مَا بَيْنَ صَحْـبِـهِ
(لِأَعْـلَى الـوَرَى فَرَّ الـذَّلِـيلُ بِذَنْـبِـهِ
فَوَاللهِ إِنَّ الـذَّنْـبَ أَلْحَقَنِي ذُلا)

فَجِسْمِى بِالعِصْيَانِ أَتْعَبَ رُوحَهُ
وَإِنِّى لأَرْجُو أَحْمَدًا أَنْ يُرِيحَهُ
وَقَلْبِى مُنَاهُ أَنْ يَزُورَ ضَرِيحَهُ
(لإفكِى لِذَلاَّتِى ذَخَرْتُ مَدِيحَهُ
فَيُلْحِقُنِى عِزًا إذَا ذَلَّ مَنْ ذَلاَّ)

حرف الياء

تَرَى عَنْ قَرِيبٍ يَجْمَعُ اللهُ شَمْلَنَا
عَلَى عَرَفَاتٍ ذَاكَ عِنْدِى هُوَ المُنَى
وَأَنْشُدُ إعْلاَنًا عَلَى الخَيْفِ مِنْ مِنَى
(يَسُودُ الوَرَى مَنْ كَلَّمَ اللهُ بِالثَّنَا
وَقَامَ بِسَاقِ العَرْشِ يَسْتَمِعُ الوَحْيَا)

فَيَا نَظْرَةً قَدْ نَالَهَا بِانْفِرَادِهِ
بِهَا خَصَّهُ الرَّحْمَنُ دُونَ عِبَادِهِ
وَيَا سَاعَةً فِيهَا حَظَى بِمُرَادِهِ
(يَرَى نُورَ حُجْبِ الرَّبِّ لاَ بِفُؤَادِهِ
وَلَكِنَّهُ بِالعَيْنِ أَثْبَتَهَا رُؤْيَا)

تأمَّلْ أَلَـمْ نَشْـرَحْ دَلِـيلٌ بِقُرْبِـهِ
وَفـى الـكَـوْثَـرِ الـمُـغْـنـى نَذِيرٌ بِحُـبِّـهِ
وَإِنْ شِئْـتَ أَنْ تَدْرِى جَلاَلَـةَ خَطْبِـهِ
(يَدُلُّـكَ مَا فى الـنَّـجْـمِ مِنْ قَوْلِ رَبِّـهِ
أَلاَ فَاتْلُهَـا فالله يُلْهِمُـكَ الهَـدْيَا)

أَتَـى مُحْـكَـمُ الـتَّـنْـزِيلِ يُثْـنِـى بِمجْـدِهِ
فَفِـى وَالـضُّـحَـى سِرٌّ خَفِـىٌّ بِرُشْـدِهِ
وَفـى الـفَـتْـحِ تَأْكِـيدٌ بِإِنْجَـازِ وَعْـدِهِ
(يَقِـينًـا بِأَنَّ الله أَسْـرَى بِعَـبْـدِهِ
إِلَـيْهِ وَحَـيَّاهُ فَنِـعْـمَ الَّـذِى حَيَّا)

مِنَ الـفَـرْشِ لِلْعَـرْشِ الـمُـعَـظَّمُ قَدْ دَنَـا
وَمَـرْكُوبُـهُ بَعْـدَ الـبُـرَاقِ عَلَى الـسَّـنَـا
فَخَاطَـبَـهُ الـرَّحْـمَنُ بِالـرَّحْـبِ وَالـهَـنَـا
(يُنَـادِيهِ : أَهْـلاً بِالـحَـبِيبِ الَّـذِى لَنَـا
فَأَنْتَ لَدَيْنَـا زِينَـةُ الـدِّينِ والـدُّنْيَا)

فَلَوْلاكَ لَمْ يَأتِ إلـى النَّـاس لُطْفُـنَـا
وَلَـمْ يَجْـلُ رَيْنَ الـقَـلْب بالـتَّـوْب وَغـطْنَـا
فأنْـتَ الَّـذِى يَرْعَـاكَ مَا دُمْـتَ لَحْـظُنَـا
(يُوَافِـيكَ مِنَّـا أيْنَمـا كُنْـتَ حِفْـظُنَـا
فأعْيُنُنَـا تَرْعَـاكَ فِى خَلْقِنَـا رَعْيًا)

أيَا مَنْ عَلاَ فَوْقَ الـبِسَـاطِ وَمَـا ارْتَـيَا
وَمَـنْ لَيْسَ يَرْضَـى الـكِبْـرَ وَالـعُجْـبَ وَالـرِّيَا
أمَـا آنَ أنْ يَحْـظَى بِقُـرْبِـكَ مَنْ نَأَى
(يَكُـونُ يَمِـيِنِـى بالإلَـهِ لَقَـدْ رَأَى
مِنَ الله لُقْـيَا لَيْسَ يَعْـدِ لَهُـا لُقْيَا)

فَشَـرَّفَـهُ حُبًّـا وَنَـوَّرَ ذِهْـنَـهُ
وَأعْـطَاهُ فِى جاهِ الـشَّـفَـاعَـةِ إذْنَـهُ
وَأسْـكَنَـهُ عَدْنًـا وَعَـظَّمَ شَأنَـهُ
(يَفُـوقُ جَمِـيعَ الـخَلْقِ خُلْقًـا وَإنَّـهُ
لأجْمَلُهُمْ خَلْقًـا وَأحْسَنُهُمْ زِيًّا)

أمَـا اللهُ قَدْ إخْتَـارَهُ مِنْ خَصَـاصَـةٍ
كِرَام شرافٍ فى الـوَرَى ذُو اخْـتِـصَـاصَـةٍ
فَجَـاء كَرِيمَ الـجَـدِّ بَيْنَ خُلاَصَـةٍ
(يَجُـودُ وَيُعْـطِى مُؤْثِـرا فى خَصَـاصَـةٍ
وَيَطْوِى اللَّيَالِى فى خَصَـاصَتِهِ طَيًّا)

فَدُنْـيَاوُنَـا قَدْ شُرِّفَـتْ بِبَـهَـائِـهِ
وَزُيِّنَـتِ الأُخْـرَى بِحُـسْـنِ ثَنَـائِـهِ
فَمَـا مِثْلُهُ فى فَضْـلِهِ وَسَخَـائِـهِ
(يُحَـاكِيهِ وَبْـلُ الـغَـيْثِ عِنْـدَ عَطَائِـهِ
فَوَاللهِ مَا يُبْـقِى الـعَـطَاء لَهُ شَيْـئًـا)

وَفِـيهِ إلـهُ الـنَّـاسِ أَنْـزَلَ كُتْـبَـهُ
بِمَـدْحٍ وَتَـعْـظِيمٍ وَأَكْـرَمَ صَحْـبَـهُ
فَقَـامَ وَقَـدْ رَامَ الـمُـهَـيْمِـنُ قُرْبَـهُ
(يُطَلِّقُ دُنْـيَانَـا وَيَطْلُبُ رَبَّـهُ
فَمـا اخْتَـارَ فى الـدُّنْيَا حَيَاةً ولاَ بُقْيَا)

فَفِكْرَتُهُ فِى طَاعَةِ اللهِ بَحْثُهَا
نَعَمْ : وَعَلَى مَا يَرْتَضِى اللهُ حَثُّهَا
وَرَاحَتُهُ بِالدَّرِّ لِلْخَلْقِ بَعْثُهَا
يَمِينًا تَرَاهُ مَعْ شِمَالٍ يَبُثُّهَا
وَيَهْوِى لَهَا مِمَّا يُنَافِرُهَا وَهْيَا)

تَوَجَّهْ إِلَى الرَّحْمٰنِ عِنْدَ اتِّجَاهِهِ
لَعَلَّكَ تُرْوى فِى غَدٍ مِنْ مِيَاهِهِ
فَمَا مِثْلُهُ وَاللهِ عِنْدَ إِلٰهِهِ
(يَعُمُّ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِجَاهِهِ
لَهُ العِزُّ وَالإِكْرَامُ وَالرُّتْبَةُ الْعُلْيَا)

بِهِ قَدْ نَجَوْنَا مِنْ مَوَارِدِ كَرْبِنَا
وَلَوْلَاهُ عُوجِلْنَا جِهَارًا بِذَنْبِنَا
وَلٰكِنَّ أَمْنًا بِالْحَبِيبِ مُحِبِّنَا
(يَمِينًا يَقِينًا جَاهُهُ عِنْدَ رَبِّنَا
بِهِ تُرْحَمُ الْمَوْتَى بِهِ تُرْحَمُ الأَحْيَا)

جَعَلْنَا هَوَاهُ فِى الحَيَاةِ طِلَابَنَا
وَأُنْسًا لَنَا فِى قَبْرِنَا وَجَوَابِنَا
وَبِشْرًا إِذَا قُمْنَا لِيَوْمِ حِسَابِنَا
(يُدَافِعُ عَنَّا كُلَّ وَقْتِ عَذَابِنَا
فَلَوْلَاهُ عُذِّبْنَا وَلَمْ نَتْرُكِ النَّهْيَا)

إِذَا اسْوَدَّتِ النِّيرَانُ وَاسْتَسْعَرَتْ لَظَى
وَجَاءَتْ إِلَى العَاصِى تَمَيَّزُ تَغَيُّظَا
وَلَمْ تَجِدِ الأَمْلَاكُ مِنْهَا تَحَفُّظَا
(يُشَفِّعُهُ فِينَا الإِلَهُ إِذَا لَظَى
يُلَاقِى بِهَا مَنْ ضَلَّ عَنْ دِينِهِ غَيَّا)

نَجَوْنَا بِهِ فِى الحَشْرِ مِنْ كُلِّ نَكْبَةِ
وَفُزْنَا بِهِ فِى الحَشْرِ مِنْ كُلِّ كُرْبَةِ
وَنِلْنَا مِنَ التَّشْرِيفِ أَعْظَمَ رُتْبَةِ
(يَطِيبُ بِرَيَّاهُ النَّسِيمُ بِطَيْبَةِ
فَطُوبَى لِمَنْ فِى طَيْبَةٍ يَنْشَقُ الرَّيَّا)

يَطُوفُ وَيَسْعَى فِى الْمَنَامِ كَآبَةً
وَيَرْفُلُ بَيْنَ الْمَرْوَتَيْنِ صَبَابَةً
يَرَى أَنْفُسَ الْعُشَّاقِ ثَمَّ مُذَابَةً
(يَسُوقُ التُّقَى سَعْيًا إِلَيْهِ عِصَابَةً
وَأَمَّا أَنَا فَالذَّنْبُ يَمْنَعُنِى السَّعْيَا)

فَمَا حِيلَةُ الْمَرْءِ الَّذِى قَدْ ضَاعَ عُمْرُهُ
وَمَا نَالَ بِالْعِصْيَانِ شَيْئًا يَسُرُّهُ
عَلَيْهِ فَنُوحُوا ضَاقَ بِالْبُعْدِ صَدْرُهُ
(يَزُورُ رَسُولَ اللهِ مَنْ خَفَّ وِزْرُهُ
وَوِزْرِى ثَقِيلٌ لَا أُطِيقُ بِهِ مَشْيَا)

أَلَا فِيكُمُو يَأَيُّهَا النَّاسُ مُسْعِدِى
بِدَعْوَةِ مُشْتَاقٍ وَأَنَّةِ مُكْمِدِ
فَإِنِّىَ عَاصٍ بِالذُّنُوبِ تَقَيُّدِى
(يُهَيِّجُنِى شَوْقِى لِقَبْرِ مُحَمَّدِ
وَيُقْعِدُنِى ذَنْبِى وَإِتْيَانِىَ الْبَغْيَا)

تَكَمَّلَ تَخْمِيسِى وَقَدْ هَانَ صَعْبُهُ
وَجَائِزَتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُرْبُهُ
وَمَعْ أَنَّ بِالإِسْلَامِ أَنْعَمَ رَبُّهُ
(يَمِينًا بِرَبِّى إِنَّ قَلْبِى يُحِبُّهُ
وَذَاكَ رَجَائِى فى المَمَاتِ وَفى المَحْيَا)

الفهرسة